



# النجف الأشرف

مقام الإمام زين العابدين عليه السلام  
سنوات من النسيان  
تنتظر التغيير



القرآن الكريم  
الحكمة الوحيدة التي لا يترافع إليها الناس

مدرسة الشتات  
دراسة تأسيسية للمجتمع الكوفي



قال رسول الله ﷺ

# طريقتي اذا جاهدتني والصخرة تنشق عليك

# أول الكلام



السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

## انتظام

من المعلوم أن النظام هو أساس لرقى أي نتاج  
وكلما كانت الأغراض والأهداف كبيرة  
كانت منظومة السنن والأحكام غاية في الدقة والإحكام  
والعجيب أن لا أحد ينكر هذه الحقيقة الوضّاء !  
بل الجميع يعيب ويستهجّن عدم مراعاتها ، وإغفال معاييرها !  
علما أن الواقع يئنّ باختلاق الفوضى وعدم الانتظام  
فغيّبت الطاقات  
واختلّت قيم التخطيط  
واختلّمت معايير التقييم  
فاعتورت بذلك نتائج الأعمال  
فكان الهدر بالجهد ، واستنزاف الطاقات سمة ملازمة  
لحواضن مشاريعنا  
فهل من مفرّ - بعد هذا - من العودة إلى جادة  
الصواب؟  
فنصوّب نتائج أعمالنا بالتخطيط ، واستثمار الكفاءات ،  
وتطوير المهارات  
وإحكام الجميع بأطر ومعايير وأنظمة خلّاقة  
مع الجد بعدم تجاوزها أو خرق معاييرها  
فتنتظم بذلك أمورنا ، وترتقى أعمالنا



مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف

# النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامية - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠١٣

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف - رقم الاعتماد في نقابة

الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠١٩

العدد (١١٥) لشهر جمادى الأولى ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحي الربيعي/ بغداد

قصي زكي/ الديوانية

احمد المقرم/ كربلاء

التصحیح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول

صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org



العوامل المؤثرة على تخطيط المدينة العربية الإسلامية

16



سوسيولوجيا السياسة Political Sociology

20



الشيخ محمد حوزة الدين

28



عالم الأذر

22

فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليهما السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليها السلام، الديوانية: الحمزة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والإرشاد، البصرة: قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والإرشاد، بغداد: الحبيبية - جامع ذو الفقار، البصرة: ناحية الإمام الصادق عليه السلام، مركز احمد بن علي الثقافي.



سوق التجار في الديوانية. معلم تراشي ومحد تجاري مهم

36



33

## النجف ثم النجف

### الاشترالك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الاعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).

ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الاصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.

34



## الدكتور عبدالخالق هادي طواف



السماوة. مدينة الكبرياء

52

9 الانتظار المشروع المعصومي العظيم

9

10 من الزهراء (ع) إلى الزوجة المسلمة

10

12 الزهراء... القرآن الناطق والعصمة الثابتة

12

14 الدولة العادلة في فكر الامام علي عليه السلام

14

18 أسرار الله... مصداق للأخلاق

18

40 فضل القرآن الكريم في تربية الفرد والمجتمع

40



40



54

اقرأ: فتاوى العلماء. صورة وخبر. منتدى. مجتمع. تقنيات. مرافئ



## الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تضع حجر الأساس

### للمدينة الإعلامية والمتحف الكبير والمكتبة العلوية ودار الضيافة



امتدادا للكوفة عاصمة الإمام علي عليه السلام، فكان حرياً بنا أن نقدم هذه المشاريع وغيرها خدمة لهذه المدينة المعطاء». وعن المشروعين الآخرين، تحدث الدكتور علي خضير حجي بقوله «المكتبة العلوية الكبرى ستقام ضمن مشروع صحن فاطمة وبسطة طوابق وفوق أرض مساحتها الكلية ٣٧٧٢ مربعاً، وبمساحة كلية تقدر بـ ١٦ ألف متر مربع، أما متحف الإمام علي عليه السلام الكبير فسيقام على صحن فاطمة (عليها السلام) وبخمس طوابق ومساحته ٣٧٧٢ متر مربع».

وفي ذات السياق قال الاستاذ فائق الشمري رئيس قسم الاعلام: إن «المدينة الإعلامية تقام بمساحة ٣٢ ألف متر مربع، وتحتوي على قصر للمؤتمرات يسع ٤ آلاف شخص ومعهد للتدريب الإعلامي واستوديوهات حديثة.. مؤكداً أن هذا المشروع هو انطلاقة حقيقية في الاتجاه الصحيح، للانطلاق بالعالمية لهذه المدينة المقدسة، والتي ما انفكت تقدم خدماتها للعلم والعلماء منذ أكثر من ألف عام».

أعلنت العتبة العلوية المقدسة عن وضع حجر الأساس لأربعة مشاريع مهمة بحضور وزير التخطيط الدكتور علي الشكري وعدد من رجال الدين والمسؤولين وأبناء المحافظة. وأكد وزير التخطيط في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة إن «محافظة النجف الأشرف هي مدينة الإمام علي (عليه السلام) وهي أم العلوم، ومدينة الحوزة العلمية، وبالتالي يقيناً إن تنفيذ المدينة الإعلامية هي الخطوة الأولى لمشاريع أخرى سيتبعها من متحف ومكتبة».

وأضاف أن «شروع العتبة العلوية بتنفيذ المشروع الإعلامي سيكون رافداً حيوياً ومكملاً لكل الجهود العلمية لهذه المدينة». وبين، أن «وزارة التخطيط عملت على دعم هذه المشاريع لعلمنا بأهميتها الإستراتيجية» من جانبه أكد عضو مجلس الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الدكتور علي خضير حجي إن «هذه المشاريع تصب في خدمة التشييع ومدينة النجف الأشرف، هذه الحاضرة العلمية الكبيرة لخمسة عشر قرناً من الزمان، إذا ما اعتبرناها

## منظومات كهربائية متطورة لمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام



وضع قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة دراسة متكاملة من خلالها تم رفع المخططات من قبل مهندسين مختصين، وتمثلت باحتساب الأحمال الكهربائية للعتبة المقدسة الحالية والمستقبلية، وبما يتلاءم مع ما تشهده من تطور وتوسع في أقسامها، لتشرع بعدها بمراحل التصميم والتنفيذ». وأوضح رئيس قسم المشاريع الهندسية: «المشروع شمل إنشاء ثلاث محطات تحويل وتوزيع محيطة بالحائر الشريف وتكون موصولة بمغنيات خارجية بقدرة (٥ ميكاواط) من محطة توزيع كهرباء محافظة كربلاء المقدسة».

## أعمال تذهيب طارمة باب المراد تصل إلى نسب متقدمة من الإنجاز



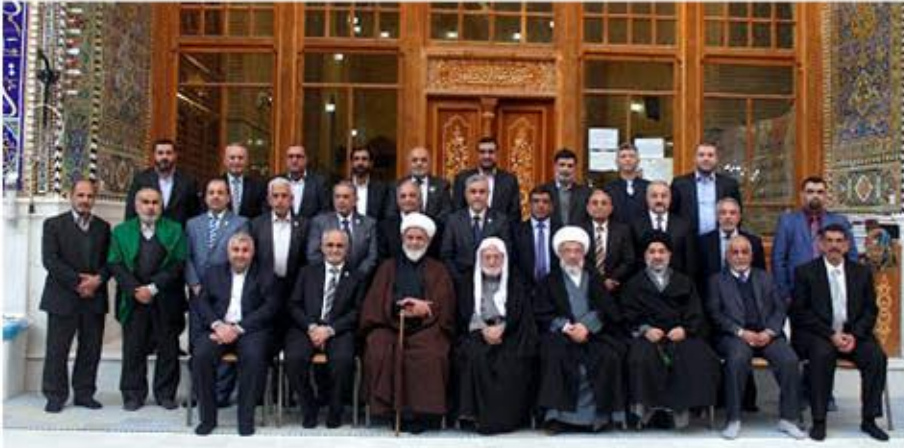
باشرت الملاكات الهندسية في العتبة الكاظمية اعادة إكساء الواجهة الخارجية لطارمة باب المراد بالبلاطات الذهبية بعد ما تعرضت البلاطات الذهبية القديمة لتصادم الزمن وعهود الإهمال مما كانت سبباً لتلف العديد منها واسوداها وتساقطها، وهذا المشروع سيضفي لمسات جمالية جديدة وبنقوش إسلامية متناسقة وحديثة تتلائم مع رونق وبهاء هذا الصرح الإسلامي الكبير.

وعن مراحل هذا المشروع حدثتنا رئيس اللجنة المشرفة الهندسة (نادية فؤاد الأسم) قائلة: حقق مشروع أعمال تركيب البلاطات الذهبية الجديدة نسبة بلغت ٤٠٪ من الإنجاز، بعد مروره بمراحل عدة ابتداءً من إعداد التصاميم ورفع البلاطات القديمة من الطارمة، والقيام بأعمال الصيانة الأولية والمعالجة الإنشائية وأعمال التأسيسات الكهربائية الجديدة التي تسبق تنصيب البلاطات.



## العتبة العلوية المقدسة تستضيف لقاءً تشاورياً ضم

### رئيس ديوان الوقف الشيعي وامناء العتبات المقدسة والمزارات الشريفة..



استضافت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لقاءً تشاورياً ضم رئيس ديوان الوقف الشيعي وامناء العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق.

وقال رئيس قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة الاستاذ فائق الشمري: ان اللقاء عقد برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي وباستضافة الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وبحضور أمناء العتبات المقدسة والمزارات الشريفة ومجالس الإدارة التابعة لها وذلك في لقاء تشاوري جرت أعماله في دار الضيافة بالمرقد العلوي الشريف.. وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري « ناقشنا اليوم في الصحن الشريف للإمام أمير المؤمنين في لقاء تشاوري بين مسؤولي وامناء العتبات المقدسة والأمين العام للمزارات ومجالس الإدارات فيها وهو حديث الأخ لأخيه ولقاء التجربة مع التجربة الأخرى من اجل تقديم أفضل الخدمات

وكذلك الحال بمناهج القرآن الكريم من حيث التلاوة والحفظ والتجويد والتفسير مع استيعاب مختلف التجمعات القرآنية إضافة إلى مناقشة القضايا المالية التي تقف عائقاً في بعض أو كثير من الأحيان لتنفيذ بعض الطموحات..

للزائرين ومن اجل تقديم أفضل السبل لتطوير العتبات المقدسة ومن اجل تقديم خدمات إضافية أخرى لعموم المواطنين تعتمد على المنهج الثقافي العقائدي الديني وتعتمد أيضاً على منهج الخدمات ومن ضمنها منهج إنشاء المستشفيات المتخصصة



## صحة كركوك تبدأ حملة واسعة لرفع الإعلانات المروجية للتدخين



أعلنت دائرة صحة محافظة كركوك، عن مباشرتها بتنفيذ حملة واسعة لرفع الإعلانات الخاصة بالدعاية التي تروج للتدخين، مبيّنة أن الحملة تضمنت التثقيف بمخاطر استخدام الأركيلة والسكائر الالكترونية. وقالت مديرة الدائرة، إن «فرق الرقابة الصحية في دائرة صحة محافظة كركوك بالتعاون مع لجان القائممقامية وقوات الشرطة بدأت بتنفيذ حملة صحية مكثفة بالتزامن مع مناسبة اليوم الوطني للامتناع عن التدخين لرفع الإعلانات المروجية للتدخين في الأسواق الرئيسية والطرق التي وضعت فيها الإعلانات في كركوك». يذكر أن منظمة الصحة العالمية أكدت في تقريرها الذي صدر خلال العام ٢٠١١، ارتفاع عدد المدخنين في العراق إلى نحو ٧,٥ مليون مدخن، أي حوالي ربع السكان، مشيرة إلى أن حجم الاستهلاك السنوي وصل إلى ما يقارب المليار علبة سجائر، تبلغ حصة كل فرد منها سنوياً ١٢٠٠ سيجارة.

## إصدار كتاب إلكتروني عن حياة الإمام علي بن الحسين ع

الحاسوب وأجهزة الجوال وأنواع الأجهزة اللوحية، وتهدف عملية تحويله إلى نسخة إلكترونية التي جعله في متناول يد الجميع ومعرفة الجميع بهذا الكتاب خاصة الشباب الشيعة في جميع أنحاء العالم الإسلامي. ويذكر أن الموقع المشار إليه يضم ١٠ آلاف نسخة إلكترونية من الكتب والمقالات المستعدة للاستعمال في ٥٠ ألف برنامج وتتمحور كل هذه المؤلفات حول ١١٤ موضوعاً باللغات العربية والفارسية والإنجليزية في مختلف أنواع البرامج.

أصدر مركز «قائمة» للبحوث الإلكترونية بمدينة «باصفهان» الإيرانية، النسخة الإلكترونية لكتاب حياة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) في مجلده الأول والثاني.. وان هذه النسخة الإلكترونية تضم مجلدي كتاب «دراسة في حياة الإمام السجاد (عليه السلام)» من تأليف الباحث الديني «باقر شريف القرشي».

وتم اعداد النسخة الإلكترونية لهذا الكتاب بما يجعلها قادرة على التركيب على البرامج pdf - java - android - Html - epub - ghb حيث تهيئها للاستعمال المجاني في

## تركيا توافق على نصب محطة عراقية للرصد الجوي

وافقت الحكومة التركية على نصب محطة لرصد حركة الطيران العراقي المدني في مدينة اسطنبول. وقال مدير عام سلطة الطيران المدني في الوزارة لـ (IMN) إن (الوزارة) حصلت على الموافقة المبدئية من الحكومة التركية على نصب محطة لرصد حركة الطائرات العراقية من خلال الأقمار الصناعية). وأضاف أن (المحطة ستنصب في اسطنبول ومن خلالها يمكن تحديد مسار الطيران العراقي المنتقل بين الدول).

ونصبت وزارة النقل في وقت سابق رادارين متطورين في محافظة كركوك والبصرة لتعقب حركة الطائرات التي تدخل الاجواء العراقية. ويسعى العراق لتطوير أسطوله الجوي من خلال تعاقد مع الشركات المختصة في صناعة الطائرات.

## تزايد عدد الشيعة بنسبة تعادل ربع الهسوليين في العالم

أكد تقرير عالمي متخصص قام به منتدى "ليوفورم" الانكليزي للدين والحياة العامة، عن احصاء عدد الشيعة من اتباع اهل البيت (عليهم السلام) في العالم وبين التقرير ان اتباع اهل البيت (عليهم السلام) هم الأكثر زيادة في الإحصاء الجديد وأرتفع عددهم إلى أكثر من ٤٠٠ مليون نسمة وهو مايشكل ربع عدد المسلمين في العالم البالغ عددهم مليار و ٦٠٠ مليون نسمة وأكد التقرير الدولي الذي يقام كل عشر سنوات ان عدد المسلمين الشيعة في إيران أرتفع إلى أكثر من ٨٠ مليون نسمة وفي الهند وصل إلى مايقارب ٧٤ مليون نسمة أما في باكستان فتجاوز العدد ال ٤٦ مليون نسمة وفي تركيا تخطى العدد ٣٣ مليون نسمة وفي العراق بلد المقدسات الإسلامية الشيعة أرتفع العدد إلى أكثر من ٢٦ مليون نسمة ثم اليمن وفيها ١٢ مليون مسلم شيعة وأفغانستان ١٠ مليون نسمة وكذلك أذربيجان ١٠ مليون مسلم شيعة وفي السعودية ٥ مليون شيعة ومصر ٣ مليون شيعة وشمال أفريقيا مايقارب ٢ مليون شيعة وغرب أفريقيا فاق العدد ٢ مليون نسمة، حيث إنتشر المسلمون الشيعة في ١٩٨ دولة في العالم وجاء في التقرير وحسب مصادر إسلامية رصينة أطلع عليها ١٠٠ باحث مختص تابع لمنتدى "ليوفورم" الانكليزي.



## الانتظار

### المشروع المعصومي العظيم

السيد محمد علي الخلو

كثيراً منا يتساءل عن وظيفة المنتظر في زمن الغيبة، وهي مشكلة معرفية حقيقية تكمن في البحث عن اسباب غيبة الإمام عجل الله فرجه الشريف، لنقف على إمكانية الحلول التي يمكن ان تقدمها في معالجة هذه الاسباب لنكون قد بلغنا مستوى الانتظار الحقيقي الذي أراده أئمة أهل البيت عليهم السلام إذا ما علمنا انهم وصفوا الانتظار بأنه عبادة بل هو أفضل العبادة ومعنى ذلك ان الارتباط بين العبد وربّه تعالى هو من أهم آليات ذلك الانتظار الذي حث عليه أهل البيت عليهم السلام بمعنى أن البناء الذاتي النفسي من مقومات الشخصية المتكاملة التي تسعى الى تمتين اواصر العلاقة بين المنتظر وبين الامام.

ان مراجعة اسباب الغيبة ستعطي اشارة واضحة إلى ماهية التكليف الذي يقع على المنتظر زمن الغيبة، اي محاولة رفع موانع ظهوره عليه السلام المتعلقة بالمكلفين والتي أهمها مناصرته ومنع الاعداء من الوصول إليه، ومناصرته هذه تتحقق في تأهيل النفس لقبول التكليف بعد معرفته، فمعرفة التكليف .. مرحلة للنصرة وتحمل المسؤولية، فالاعداد النفسي الذي يحتاجه المكلف في زمن غيبة الامام يتصاعد ويتأثر بتصاعد وتأثر المعرفة التي من شأنها أن تعين المكلف على بلوغ هدفه. فالأمة المنتظرة هي تلك الأمة المتكاملة في روحها حيث ترتقي إلى التكامل والسمو، فالتعامل اليومي، والتكافل الاجتماعي، والارتباط بالله تعالى ضمانات أكيدة في رقي الفرد وبالتالي الأمة بأكملها.

إذن لم يكن الاعداد النفسي لبناء الشخصية التكاملية بعيداً عن طموحات المشروع المعصومي الذي تبناه أئمة أهل البيت عليهم السلام، فالبناء النفسي يعني تطهير النفس من دواعي مادية تطيح بالإنسان ذلك المشروع المعد للتحسين، حيث آليات الإصلاح والتغيير لا تعتمد على وجود القيادة وحدها ما لم تكن هناك قاعدة مستوعبة لمهامها، وما لم يكن هناك تلق معرفي ناضج لا يمكن استيعاب دواعي التغيير، وبهذا سوف تكتمل لنا صورة الانسان المنتظر الذي من شأنه أن يكون راعياً لمرحلة التغيير وهي اخطر مرحلة تشهدها غيبة الإمام عليه السلام، ولم يكن في وسع احد أن يجعل من نفسه مناصراً للإمام ما لم تكن هناك اهلية وفرها المنتظر نفسه من اجل النهوض بإمكاناته العتيدة والتواصل مع اطروحة الانتظار، فإن المشروع الإلهي ينتظر التكامل الفردي بل المجتمعي بقدر ما ينتظر المكلف نفسه تحقيق ذلك المشروع على ارض الواقع.

وهذا يعني ان تعطيل المشروع الإلهي يدخل في بعض اسبابه المنتظر نفسه ما لم يعد حساباته في التعاملات الباطنية التي ترفعه إلى مقام الصفاة، وتعاملاته الخارجية التي تجعله انموذج الاصلاح.. بل آلية التغيير.



# الزهراء

## القرآن الناطق والعصمة الثابتة

• د. علي عبد المطلب علي خان المدني

الحمد لله الذي تفضل على اهل الارض بالقرآن الكريم ( كتاباً متشابهاً تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ) وانعم علينا مرة اخرى اذ جعله (( تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للعالمين )) . ولقد تصدى المسلمون لحفظه وصيانته من التحريف والضياح وتعاهدوه بالتلاوة وتدبر آياته والتي تعتبر كل منها مدرسة فكرية وعقائدية تستنبط منها المعارف والعلوم والحقائق وتلك ايضاً اية اخرى من اعجاز القرآن ودليل عقلي على نزول الوحي من عند بديع السماوات والارض .

المنورة في السنة التاسعة او العاشرة للهجرة النبوية المباركة عندما قدم اليهم وفد نصارى نجران وزعماءهم الدينيون . بالإسناد عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وكانت الانوار الالهية والهيبة وقوة الكلام والتعبير وشخصية الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله)

تعكس قوة القرابة والاهتمام بهؤلاء النخبة المقدسة

والتي كان الهدف من القضية التعريف بهم وعلى اهميتهم وضرورة الاهتمام بهم والانقياد الى تعاليمهم لان رضا الله من رضاهم .

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب (( .

### مقاصد الآيات

وقد كانت الزهراء (عليها السلام) من ابرز افراد ذوي القربى هؤلاء ونالت القسط الاوفر من عناية النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقطعها فديكاً . ويمكن استحضار علم التفسير لكشف المراد والتأويل ومقاصد الآيات القرآنية التي تتضمن ما للزهراء عليها السلام من الكرامة والعز واسباب المودة ، وهي كثيرة .

١ - قوله تعالى (( فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ونجعل لعنة الله على الكاذبين )) .

وتسمى هذه الآية الكريمة اية المباهلة . والمباهلة لغة التباري في الدعاء والابتهال لاثبات حق واطهار صدق ولتكون اللعنة على الظالم . ونزلت الآية في المدينة

ومما دام القرآن تبياناً لكل شيء فلا بد ان منزلة آل محمد عليهم السلام ووظيفة المسلمين في نوع الصلة معهم ظاهرة في القرآن سواء كان ذلك ظهوراً لفظياً ام عبر التفسير والتأويل والسيره النبوية الشريفة التي هي المصدر الثاني في التشريعات والترجمة العلمية لآيات القرآن واحكامه بل ان القرآن الكريم امضى السنة النبوية باعتبارها تفصيلاً لآياته ومستنداً موثقاً وسبيلاً الى طاعة الله عز وجل . والحقيقة اننا لم نقف بعد عند قوله تعالى (( وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا )) وقفة علمية تناسب عظمة ودلالات هذه الآيات الكريمة وما فيها من امضاء الهي لاقوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ومن اسرار الحكمة في الآية المشار اليها اغلاط ان صدرها يتعلق بموضوع بحثنا هنا ويحق آل محمد ومنزلتهم وتامامها هو (( ما آفأ الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول واليتامى والمسكين وابن السبيل كي لا يكون بين الاغنياء منكم

## ضرورة اكرامها عليها السلام

ولذلك ومن تلك المنزلة الرفيعة التي حظيت بها سيده نساء العالمين عند الرسول الاعظم والاثباتات التاريخية الاكيدة بقديسية الزهراء عليها السلام وعظيم منزلتها ودورها في نصرة الاسلام وايجاد حجة وبرهان قاطع للاحتجاج في تفضيل الزهراء وضرورة اكرامها والافتخار الاسلامي العام بما قامت به من عمل، و جواز اشتراك النساء في شؤون الدين واصولته والسعي في

انتشاره ضمن القيود التي يضعها

الشارع المقدس واستمرار

الزهراء في الوصوف

خلف النبي صلى الله

عليه وآله وسلم مؤازرة

ناصره مصدقة وان

زواجها وما رزقها الله

من الاولاد العظام

رقد كبير

ومبارك في

ذلك السبيل ففي

صياها تضدت للذنب

عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم وكف

اذى قريش والان

تسخر كل ما تملكه

من اجل مبالغة الكفار

والمشركين واستعدادا لها .

تلك الحقائق الثابتة والرضيعة

والمثبتة لا يمكن لاي احد مهما بلغت

عنده الجراة على آله ورسوله ونفاقه من

الاولين والآخرين ان يغير ما اراده الله

سبحانه وتعالى وستبقى الزهراء ... رمز

البقاء والمظلومية والصبر والثبات على

المبدأ وصرخة مدوية ضد كل من ظلمها

ومن يحاول ان يغير حقائق التاريخ ...

ستبقى سيده نساء العالمين ام المظلومين

وسيدة الصابرين وشفيعة شيعتها الى يوم

الدين ... ونحتم ونقول .. اللهم صل على

فاطمة واميتها وبعليها وبنيتها ولعن الله من

ظلمها الى يوم الدين .

من ذروة العرش التي ظهره راي النور

ولم يبين الاشباح فقال: يا رب ما هذه

الانوار . فقال الله عز وجل: انوار اشباح

نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الي ظهرك

ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ

كنت وعاء لتلك الاشباح . فقال ادم : يا

رب لو بينتها لي . فقال الله عز وجل انظر

يا ادم الى ذروة العرش فانطبع فيه صور

انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع

وجه الانسان في المرآة الصافية، فرأى

اشباحنا فقال : ما هذه الاشباح يا رب .

قال الله : يا ادم هذه اشباح افضل خلاقتي

وبرياتي هنا محمد وانا الحميد المحمود

في فعالتي شققت له اسما من اسمي ، وهذا

علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من

اسمي وهذا فاطمة وانا فاطرة السماوات

والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم

فصل قضائي وهاطم اوليائي عما يعيرهم

ويشينهم ، فشققت لها اسما من اسمي

وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن

المجمل شققت اسميهما من اسمي ، هؤلاء

خيار خلقتي وكرام يرיתי بهم اخذ وبهم

اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم

الي يا ادم واذا دعتك داهية فاجعلهم الي

شفعاءك فاني اليت على نفسي قسما حقا

لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك

حين ترك الاولى دعا الله عز وجل بهم

فتاب عليه وغفر له .

## ستبقى الزهراء عليها

السلام رمز البقاء

والمظلومية والصبر

والثبات على المبدأ

وصرخة مدوية ضد

كل من ظلمها، ومن

يحاول وبوقاحة ان يغير

من حقائق التاريخ

## منزلة الزهراء

وهناك آيات الكثيرة ورد فيها الاشارة الى منزلة الزهراء سلام الله عليها .. ومنها قوله تعالى ((فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم)).

التلقي في المقام يفيد معنى القبول في سورة البقرة وكيف ان ادم وحواء اكلتا من الشجرة التي نهاها عن الاكل منها وما تبع ذلك من خروجهما من الجنة وهبوطهما الى الارض وحكي عن ابن عباس ان ادم قال عندها لله تعالى: ارايت ان تبت واصلحت! فقال له تعالى: ((اني راجعك الى الجنة وكانت هذه الكلمة)).

وفي رواية سعيد بن جبير عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه . قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وروى الصدوق فيما يخص الآية قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين . وقد يقول قائل كيف يكون هذا الاكرام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولأهل بيته وهم لم يخلقوا بعد، والجواب على ذلك يتعلق

بعلمه تعالى بما سيكونون عليه من المنزلة والمقام والتفضيل وقد وردت روايات تفيد بان ادم قد اطلع وهو في الجنة على عظيم منزلتهم عند رب العالمين وافضليتهم لما يتحملونه من

الاذى في جنب الله (قال الامام علي بن الحسين عليه السلام: حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عباد الله ان ادم لما راي النور ساطعا من صلبه اذ

كان الله قد نقل اشباحنا

# من الزهراء عليها السلام

## إلى الزوجة المسلمة

محمد علي العبيدي

لقد واجه الإسلام حينما أراد أن يعالج قضايا المرأة وبالتحديد بما هي زوجة تحديات كبيرة نتيجة للرواسب التي حملها المجتمعات تجاه المرأة والفهم الخاطيء عنها وعن دورها ومكانتها ابتداءً بقبائل الجزيرة العربية وانتهاءً بالحضارات السابقة كاليونانية والرومانية والهندية والفارسية. فإن المرأة عند اليونان مثلاً كانت رجساً من عمل الشيطان تباع وتشترى، وعند الهند كانت تحرق وهي حية على قبر زوجها بعد ماته بل عند بعضهم لا تعد في عداد البشر فهي مسالوبة الحقوق والمكانة والاحترام. ولكن بمجيء الإسلام وتعاليمه القيمة -التي احدثت ثورة ضد كل اشكال الظلم والتعسف بما فيها ظلم المرأة- تغير حال المرأة في المجتمعات وتغيرت نظرتهم عنها. وقد عالج الإسلام هذه المشكلة بأسلوبين: الأول نظري ويتمثل بالآيات القرآنية التي طالما كانت تفرع اسماع الناس وبشكل متكرر إلا انه بأسلوب متنوع كل ذلك لأجل زعزعة ما كان مستقراً في اذهانهم من الافكار تجاه المرأة.

جملة تحديات تعصف بها وحيائل شيطانية تواجهها في طريقها فلا بد لها من التحصن بما يمنعها من الوقوع في الهاوية ولعله افضل ما يمكن ان يساعد المرأة بعد القرآن الكريم وروايات أهل البيت (عليهم السلام) هو النظر إلى القدوة الحسنة من النساء المؤمنات اللاتي استطعن ان يحرزن سعادة الدنيا التي ابرز مصداق لها الحياة الزوجية الهائلة النافثة وسعادة الآخرة وهو الفوز برضا الله تعالى والجنة ولعل اروع

دورها كمبلغة للإسلام ومساعدة للنبي صلى الله عليه وآله في نشر رسالته بمالها ونفسها واستوعبت دورها كزوجة له صلى الله عليه وآله بحيث كان النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاتها إذا ذكرها أو ذكرت عنده يترحم عليها وينكسر قلبه عليها وربما جرت دموعه على خده حزناً عليها.

### المرأة الواعية لا تخدع:

لقد استطاع الإسلام وبشكل كبير وملحوظ أن يستعيد للمرأة مكانتها وحريتها المسالوبة ويحدد لها دورها ومسؤولياتها بما يضمن لها ولعائلتها الاستقرار والسعادة لكن رغم كل هذه الجهود التي بذلها الإسلام تجاه المرأة صار يروج عن الإسلام في الآونة الأخيرة بأنه يمنع المرأة حقوقها فهو بعد ان كان مذاقاً صار منهاجاً وبعد ان كان منقداً صار جانبياً والمشكلة الاعظم ان هذه الافكار بدأت تخدع بها المرأة المسلمة بعناوين خداعة ومشككة كالحرية وغيرها التي يراذ من ورائها تفكيك بناء المجتمعات المسلمة التي اساس بنائها العلاقة الزوجية المتمثلة بالاسيرة اذن امام المرأة المسلمة

فالقران لم يفرق بين ايمان الرجل و ايمان المرأة ولا بين عطائه للرجل وعطائه للمرأة، فنراه يقول: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً) وقوله: (فَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ رَبُّهُمْ أِنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) وكذلك اقوال النبي صلى الله عليه وآله في هذا الجانب كقوله صلى الله عليه وآله: (ما اكرم النساء إلا كريم وما اهانهن إلا لئيم).

الثاني علمي من خلال تقديمه لنماذج من العلاقات الزوجية الرائعة التي تحمل كل مقومات هذه العلاقة المقدسة والتي جسدت بتصرفاتها التعاليم السماوية واعادت يلمساتها حقيقة العلاقة الإنسانية الخالصة من التبعات الحيوانية المستمدة من افكار الجاهلية ومن النماذج الزوجية التي برز هيبها دور المرأة المؤمنة واضحا إلى جنب الرجل هو النموذج الزهراء وأمير المؤمنين عليهما السلام ومن قبله كان نموذج خديجة رضوان الله عليها ورسول الله صلى الله عليه وآله وهذه المرأة التي اعطت للإسلام بشكل عام وللمرأة المؤمنة بشكل خاص كل ما لديها حيث استوعبت

من احرز الأمرين هي الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام فهي بحق ارقى معلمة للأجيال التي تخرجت من مدرسة النبي (صلى الله عليه وآله) وخديجة رضوان الله عليها حيث رسمت للمرأة أسسها مناهج التربية وخطت بتطبيقاتها

أن تطلب منه زوجته ما لا يستطيع تأمينه فإن الزهراء عليها السلام كما يخبرنا التاريخ بذلك لم تطلب من أمير المؤمنين ما لا يقدر عليه بل أنها سلام الله عليها كانت تؤثـره بما لديها حتى لا يشعر بالضيق. ويتحمل ما يصعب عليه، فمن أبي سعيد الخدري أنه قال: أصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال: يا فاطمة عندك شيء تغذيته؟ قال: لا والذي أكرم أبي بالنبوة، وأكرمك بالوصية ما أصبح اليوم عندي شيء أعذيكه، وما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيء كنت أثرك به على نفسي وعلى ابني هذين حسن وحسين، فقال

علي عليه السلام: يا فاطمة إلا كنت أعلمتي فأبغيتكم شيئاً فقالت: يا أبا الحسن إني لأستحي من الهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه» (كشف الغمة، علي الأربلي ٩٧/٢).

### لك الاختيار

الحرية في جميع جوانبها كحرية المرأة مصطلح مفهومه مشكك كل يصوره حسب رغباته وتوجهاته فلذلك صرنا نرى في هذه الاوقات على شاشات التلفاز بعض النساء التي يؤتى بها ممن لها عنوان مهم عندهم من قطائب حرية المرأة وهذا الامر في حد ذاته امر حسن

إلا انك حينما تطالع هيئة هذه المرأة وما هي عليه من الابتئال وما تقفوه به من اقوال تخالف الشرائع السماوية تتعجب كي تسمح المرأة المؤمنة والزوجة الصالحة ان تقسدي بمثل هكنا نساء وتترك اقوال وافعال وآداب أطهر النساء فاطمة عليها السلام أو غيرها من النساء المؤمنات التي تحمل مقومات القدوة الحسنة إن هنا لأمر عجيب لأن المرأة بهذا تظلم نفسها وتلقيها في الهاوية، فلا يسعني بعد كل هذا إلا أقول: لك الاختيار

حتى قبضها الله عز وجل ولا أعضيتي ولا عصيت لي أمراً لقد كنت أنظر إليها فتكشفت عني الهموم والأحزان) (فاطمة من المهدي إلى اللحد، القزويني).

### ثانياً: إعانة الزوجين أحدهما للآخر

إن الانسان كما هو معروف اجتماعي يأنس بأفراد جنسه وأن اول مراحل الاجتماع البشري واصغره هو العائلة ومن الطبيعي ان ادوار كل فرد في العائلة تختلف باختلاف افرادها حسب الامكانيات المختلفة التي يتمتع بها اساس كل عائلة وهو الرجل والمرأة والعرف وان حدد لكل من الرجل والمرأة وظيفته تجاه الآخر لكن لا يمنع أن يكون هناك تعاون ومساعدة بينهما فالمرأة وان تعارف في اكثر المجتمعات انها تقوم بشؤون المنزل وما تحتاج إليه العائلة إلا ان هنا لا يمنع أن يقدم لها الرجل المساعدة ويتحمل عنها بعض الاعمال وهذا ما كان يصنعه امير المؤمنين عليه السلام مع الزهراء عليها السلام، يروي ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على علي عليه السلام فوجده هو وفاطمة عليها السلام يطحنان في الجاروش فقال النبي صلى الله عليه وآله ايكما أعين؟ فقال علي عليه السلام: فاطمة يا رسول الله، فقال لها: قومي يا بنية فقامت وجلس النبي صلى الله عليه وآله وموضعها مع علي عليه السلام فواساه في طحن الحب. (بحار الانوار ٥١/٤٣).

والرجل وان ثبت شرعاً وعرفاً انه يجب عليه أن يوفر لزوجه ما تحتاجه من الامور الاساسية في معيشتها إلا ان هنا لا يمنع أن تعين المرأة زوجها بأن لا تكلفه فوق قدرته لأن من اسباب تعاسة الرجل وبؤسه

**لابد للزوجة ان توفر لزوجها ولأفراد عائلتها ما يضمن لهم السعادة والاستقرار وذلك باتباع الطرق السليمة والمناسبة ولتكن لها اسوة حسنة تقدي بها كالزهراء (عليها السلام)**

احكام الله سبل السعادة الابدية، واستيعاب جميع موافقها في هذا الجانب بهذه الاسطر أمر غير ممكن ولكن حتى لا تفوتنا نعمة الانتفاع بتعاليمها وابسسها التربوية نحاول ان نقف على بعض الدروس التي اعطتها للمرأة المسلمة.

### أولاً: التفاهم والانسجام بين الزوجين.

أصبحت السعادة والشعور بالاستقرار أمراً نادراً في هذا الزمان المملوء بالعقد والخلافات في كل جوانب الحياة لأن أكثر الناس لم يهيء لنفسه اسباب السعادة ومقوماتها، ولعل العائلة هي اول محل يفترض ان تتوفر فيه السعادة والارتياح لأن الانسان في الغالب يقضي بين افراد عائلته اكثر وقته وفي اكثر الاحيان يأتي الرجل من خارج البيت وهو محمل باعباء العمل ويبحث عما يزيل هذه الاثقال عنه. ولأن العائلة اساس كل تجمع بشري فيتبع الكل او المجموع حكم البعض ايجاباً أو سلباً، فلا بد للزوجة ان توفر لزوجها ولأفراد عائلتها ما يضمن لهم السعادة والاستقرار وذلك باتباع الطرق السليمة والمناسبة ولتكن لها اسوة حسنة تقدي بها كالزهراء عليها السلام فإن الزهراء عليها السلام كانت لا يدخل عليها امير المؤمنين عليه السلام إلا واستقبلته بوجه مبسم وكلام طيب والمتأمل في حديث الكساء من خلال الخطابات التي جرت بين الزهراء عليها السلام وافراد عائلتها يجد الامر جلياً وواضحاً فإنها لم تكلف برد السلام على ايها وزوجها وأولادها فحسب بل كانت تلحقه بعبارات ملؤها الرقة والحنان ثم انها سلام الله عليها لم يصدر منها ما يغضب امير المؤمنين عليه السلام قط وهو القائل في هذا الشأن: (فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها على امر

## الدولة العادلة في فكر الامام

# الحسين عليه السلام

● الدكتور مقدم عبد الحسن الفياض

قبل ان نجول في سماء الخير.. والانوار البهية.. والصفات القرآنية.. والتربية المحمدية.. عالم الفكر والعلم والاخلاق.. عالم البطولة والشجاعة.. عالم البلاغة والخطابة.. عالم الانسانية جمعاء.. نستميحك عذراً سيدي يا بقية الله الحجة ابن الحسن(عج) وغنّ خلق في ذلك العالم لكي ننهل منه زاد الخير والبركات والطمأنينة المباركة لننثرها على رؤوس العالمين لترتوي منها البشرية جمعاء..

المبينة لخدمة الامة وابنائها على اسس الحق والحرية.

### اسس الحكم وادارة الدولة العادلة

حدد الامام علي (عليه السلام) اسس الحكم وادارة الدولة العادلة التي تعمل على تحقيق العدل وأشاعته بين الناس ولا يوجد في نفسه الزكية رغبة في استلام السلطة وادارتها ما لم تحقق اهدافها المنشودة في العدل والمساواة وهو القائل: «يا بن عباس، ما قيمة هنا النعل؟ هو خير من خلافتكم إلا أن اقيم حقاً وادفع باطلا» ويستمر في اقواله المباركة التي اراد من خلالها بناء فكر المساواة والعدل ومحاربة الظلم والاستبداد على مر التاريخ وجعله منهجا ثابتاً تتعلم منه الاجيال ويقول في هذا الجانب: «الدليل عندي عزيز حتى اخذ الحق له، والقوي عندي ضعيف حتى اخذ الحق منه، رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره». واورث لنا سيدنا ابو الحسن العشرات من تلك الاحاديث القدسية التي اكدها على

انسانياته وكرامته كما ارادها الله سبحانه وتعالى له في محكم كتابه العزيز: «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم». وتعاليم القران واضحة في بناء الدولة والفكر المائل الرحيم العامل على سعادة البشر والمحافظة على كرامته.

وكان اهل البيت الرصيد الثاني المطبق للقران وتعاليمه الساترين على نهجه قولاً وفعلًا، اذ عمل الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله) على بناء دعائم الدولة العادلة المبينة على التعاليم السماوية على يد وصيه الكريم وخليفته الصادق الامام امير المؤمنين(عليه السلام) يوم الغدير الاغر الذي اعلن صراحةً تنصيبه حاكماً وخليفه بعد النبي قاتلاً: « اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه واخئل من خئل، وانصر من نصره» وبذلك اوجب الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله) وجوب البيعة وضرورة الثبات على مبادئ الحق العامل على بناء الدولة ومؤسساتها المختلفة

إن المتتبع للأحداث والباحث المنصف يجد بصورة جلية وواضحة للعيان أن أهل البيت (عليهم السلام) قد شاركوا الناس همومهم وقدموا النصيحة لأبناء مجتمهم بما يرضي عليه روح الصدق والمحبة والألفة التي تميز كرامة الإنسان بوصفه مكرماً من الله سبحانه وتعالى وبما ينعكس أيضاً على المجتمعات الإنسانية لأنهم أئمة هدى لجميع البشر مصممون على اعطاء العمل صفة الطابع الرسالي الواجب اتباعه لتحقيق خدمة البشرية وتخليصها من نير العبودية والضلالة والجور الطويل تاريخها المستمر..

اتبع الامام علي(عليه الصلاة والسلام) اسلوب التقيف المباشر داخل المجتمع الاسلامي بهدف الوصول الى تحقيق العدالة الاجتماعية المتمثلة بقيام الدولة العادلة التي تحقق العدل والانصاف داخل الامة والسائرة على خطى القران الشريف والتعاليم النبوية الشريفة الهادفة الى البناء الفكري الانساني الرصين العامل على محافظة الانسان على

الشريعة الإسلامية من المرأة ويرى المرأة ومكانتها كريحانة وزهرة تعطر الرجال بل تعطر المجتمع بعبورها، ولذا المرأة تغذي الرجل بالعاطفة والحنان وهنا ما نتركه فيها في الحروب الإسلامية حيث لا مجال فيها للوحشية والعنف والخراب على خلاف الحروب غير الإسلامية، فخاصية العنف والوحشية مفقودة بين المسلمين. وقوله عليه السلام «ان المرأة ريحانة و ليست همرانة». وللعلم مكانته الأولى في اركان الدولة العادلة التي ابتغها الامام علي عليه السلام لشعوب الامم التي اعتبر اساس البناء والتطور والاعتماد عليه كاساس ودستور للوصول الى الهدف المنشود ومن اقواله الشريفة «كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع به».

واشترط في الوقت ذاته التمسك بالعلم والعلماء لكي تصبح الامة مميزة بين الامم الاخرى وكي تحفل بنظام اجتماعي عميق وشامل مبنيا على اساس العلم الباقي بعد فناء كل شيء وقوله «لا كنز أنفع من العلم» وقوله ايضا في مجال العلم وخلوده في ذاكرة الشعوب والتاريخ «ما مات من احيى علماً» ولم يفتل بالإشارة الى مجالس العلم وأهميتها في بناء المجتمعات فكربا وعقائديا التي تعمل على بناء الانسان كإنسان وقوله عليه السلام «مجالس العلم غنيمة».

### شذرات

اذا هنه شذرات من عهد اراده خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان يكون العدل في السياسة بجميع رحابه ومكوناته وهو من ذخائر ما خلفه الوصي الاعظم من تراث ثر لمعالج قضايا الحكم والادارة بمنتهى الحكمة والدقة في وقت لم يكن المسلمون وغيرهم يعرفون هذه الانظمة الخلاقة وهي جزء من مواهب الامام علي عليه السلام وعبقريته الفذة واثر تربية الرسول الاعظم له وهو من قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) «ما عرف الله الا انا وعلي، وما عرفني الا الله وعلي، وما عرف علياً الا الله وانا».

المصادر والمراجع

- 1- باقر شريف القرشي، مناهج حكومة الامام امير المؤمنين(عليه السلام)
- 2- محمد باقر الصدر، الامام علي (عليه السلام) سيرة و جهاد.
- 3- نهج البلاغة.
- 4- محسن النوري الموسوي، قصص اهل البيت العر فانية.

ان خالفوا امرك او ثلما امانتك»، وكان للقضاء ورجاله الركن الاساسي المتقدم في بناء الدولة العادلة في تحقيق اقامة العدل بناءً على قوله تعالى «وإِنَّا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» وبذلك ارسى اليأس اماننا اهمية الجانب العدلي المتمثل بالقضاء في بناء وصيانة المجتمع من جميع انواع الانحراف المجتمعي وقد بين ذلك بقوله المبارك الى قائده مالك الاشتهر حول اهمية القضاء والقضاة والذي افرز لهم سمات خاصة تتوفر بهم كالورع والنزاهة وكمال النفس والاخلاق ويقول عليه السلام (ثم اختر للحكم بين الناس افضل رعيته في نفسك ممن لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في النزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع... واصبرهم على تكشف الامور واصرمهم عند اتضاح الحكم ممن لا يزدنيه اطراء ولا يستميله اغراء واولئك قليلون) وبيّن خطورة منصب القضاة الذين يجب ان يتمسكوا بالقران والسنة في تنفيذ واجباتهم وينكر عليه السلام حول خطورة المنصب «القضاة ثلاثة هالكان وناج، فاما الهالكان فجاثر جار متمعداً ومجتهداً اخطأ والناجي من عمل بما امر الله به».

### اسس اختيار المؤسسات العدلية

وبذلك وضع الامام امير المؤمنين عليه السلام اسس اختيار المؤسسات العدلية لما لها من اهمية على واقع الامم وبناء المجتمعات الانسانية التي يجب ان تكون تحت قوة القانون العادل وهنا ما اكنته جميع هيئات الامم الحديثة والمعاصرة التي اخذت بوضع حجر اختيار القضاة في المؤسسات العدلية وتعمل على توصية ضرورة الاهتمام في هذا الجانب ونرى اماننا عليه السلام قد نبه الى الموضوع واهميته وخطورة الاستفناء عنه قبل قرن من الزمن وبذلك نراه يحاكي العصور والاجيال على مر التاريخ والزمان. ومن اساسيات النولة العادلة حقوق المرأة وجعلها من الرموز الانسانية التي يجب الاهتمام بها ورعايتها وخاصة بعد ان جعل الله سبحانه وتعالى لها اية خاصة بها تحت عنوان سورة النساء المباركة والتي كانت دستوراً رحمانياً لحقوقها وكان الامام علي عليه السلام المطبق الاول لتلك التعاليم بعد رسوله (صلى الله عليه وآله) مما يجعل من محاولة الكشف عن جوهر رؤية الاسلام للمرأة وحقوقها ضرورة انسانية واسلامية وسياسية لاسيما في الوقت الحالي، وبقينا ان كشف اللثام عن حقوق المرأة عند الامام هي جزء اساسي من الصورة الكلية لموقف

نصرة المظلوم واقامة العدل ومحاربة الباطل ومنها ايضا «رحم الله امرءاً احيى حقاً وأمات باطلاً ودحض الجور وأقام العدل». وبذلك العدل والمساواة والانصاف وعدم التفرقة العنصرية اساس بناء دولة العدل والفكر عند الامام امير المؤمنين (عليه السلام) التي تأخذ على عاتقها بناء الانسان والسير نحو طريق السعادة والاحترام الكامل.

وبادرة اخرى من اسس التكوين البنائي للدولة العادلة التي اعتمدها امير المؤمنين لتكون دستوراً للثابتين على الحق والعاملين بالقران والسنة المحمدية الرصينة اختيار الصالح التقى الذي يملك وعياً وشكراً لقيادة الامة والسير بها نحو الاصلاح والخير و المهنية والتخصص في عملية الادارة وتوفير الكفاءة العلمية ويقول ما نصه: «والله لئن ابيت على حسك السعدان مُسهداً أو اجرّ في الاغلال مُصفاً أحب إليّ من أن القى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الخُطام، وكيف اظلم أحداً لنفسي يسرعُ إلى البلى قنوها ويطول في الثرى حلوها..» وبذلك يبين الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) اسس العدالة والحق وشهد له الاصحاب والاعضاء.

### طبقة الموظفين

ومن الاسس الواضحة التي اكد عليها الامام امير المؤمنين هي طبقة الموظفين وهي التي يحتاجها مجتمعنا المعاصر في جميع العصور والتي تعد اساس العمل في بناء الدولة العادلة لانها تقوم على قضاء لوازم الناس وانجاح طلباتهم وان يتميزوا بالقطنة والخبرة والنزاهة العملية هم «طبقة الموظفين» العاملين في اجهزة الدولة ومؤسساتها الانتاجية ونراه يؤكد على دقة الاختيار وضرورة النزاهة وشدة الخبرة والاخلاق وكان سيدنا ومولانا يحاكي زماننا الذي قبل العاملون في اجهزة النولة على اسس اختياره وصفاته الكريمة، اذ كثر المفسسون المتلبسون بالدين زوراً وبهتاناً العاملين على الفائذة المادية الذاتية مما تسببوا في تاخير البلد وتدميره ونراه عليه الصلاة والسلام يقول في الاختيار الامثل للعاملين في اجهزة النولة: «ثم انظر في امور عمالك فاستعملهم اختياراً ولا تولهم محاباة واثرة فانهما جماع من شغب الجور والخيانة وتوخى منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام المتقدمه فانهم اكرم اخلاقاً واصح اعراضاً واول في المطامع اشراقاً وابلغ في عواقب الامور نظراً ثم اسبغ عليهم الارزاق فان ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت ايديهم وحجة عليهم

# العوامل المؤثرة على تخطيط المدينة العربية الإسلامية

د. بهاء موسى الموسوي

التقليدية عن غيرها والتي تدل في تشكيل هويتها . يقول كمونة: (( لعل الفكر الإسلامي بشكل بالنسبة للعرب والمسلمين المعين الذي لا ينضب لبلورة قاعدة فكرية تضي على العمارة و التخطيط الحضري مقومات فلسفية تستمد أهميتها من حاجة الإنسان المسلم ونظرته للحياة والكون التي أرسى وجودها الدين الإسلامي، فالفكر الإسلامي لا ينظر إلى المدينة على أنها تشكيل عمراني (مادي) وحسب، بل يعد تشكيلاً روحياً ينطلق من ركائز الفعل الواعي كاستجابة حتمية لمقصدتين رئيسين هما تلبية حاجة الإنسان المسلم للأمان والمأوى وتحقيق رغباته الروحية )) .

(( فنلاحظ على سبيل المثال أهمية المسجد في خطط المدن العربية الإسلامية فالمسجد الجامع هو أهم جزء في الحياة الإسلامية حيث يتحقق فيه الاجتماع لغرض الصلاة والتعلم، وبالإخاء والاجتماع يتحقق (( التماسك الاجتماعي الذي استند إلى الدين والذي يعد القوة الرئيسة لفكرة الثقافة المتحضرة التي هي الغاية الأساسية في حياة المدينة )) . وترتكب عليه باقي الخطط من الكتل البنائية، وبهذا تتخذ المدينة هويتها المعمارية على وفق هذا النسيج التخطيطي. فالعمران يعكس نمط الحياة الملائمة للعصر، وفي هذا يقول بورد بنت: (( العمارة هي نوع من الأبنية تدل على أسلوب الحياة )) .

التي تشغلها والنظم التي تسير عليها المجتمعات في هجرة أفرادها وكثافتهم وتدخلهم والمسائل التي تتعلق بتخطيط القرى والمدن، وقيام الأمصار والشروط التي تتعلق بمواقعها والوظائف التي تؤديها، وقد عرفه المستشرق كارتير بأنه (دراسة الهيكل التخطيطي الداخلي للمدينة) (General Structure)، وقد ربطه بثلاثة متغيرات هي الخطة أو المخطط (Plan)، والنسيج الحضري (Urban Fabric)، واستعمالات الأرض (Land use)، إذ تتفاعل هذه المتغيرات فيما بينها لتنتج أشكالاً ونماذج عديدة ومتنوعة لهيأة البيئة الحضرية، وإن ما يعطي للمدينة شكلها وخصوصيتها هو طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات.

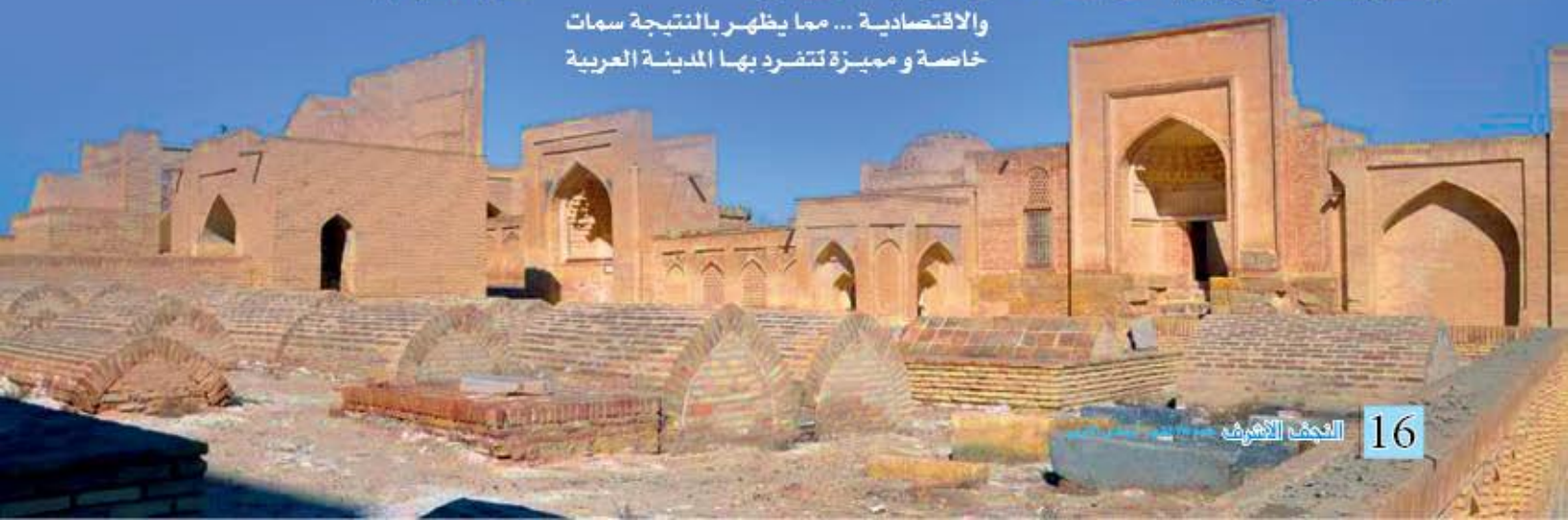
يوثر التخطيط على المدينة من ناحيتين (الناحية الأولى)، يواثر على شكل المدينة من ناحية توزيع الكتل البنائية لتتخذ نمطاً عمرانياً يتلاءم مع حاجة المدينة أمنياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، ومن الناحية الأخرى يواثر التخطيط على شكل المباني الخارجية والداخلية ليعطيها هوية معمارية تعكس فكر وذوق المجتمع في المدينة. والمتمثلة بالأفكار المعمارية التي يتم استنباطها من مبادئ الشريعة الإسلامية (الثوابت)، و البيئة العمرانية في هذه الحالة، هي حصيلة التفاعل بين هذه المضامين (الثوابت) وبين التغيرات الزمانية والمكانية والسياسية، الاجتماعية والاقتصادية ... مما يظهر بالنتيجة سمات

خاصة ومميزة تتفرد بها المدينة العربية

التخطيط، هو تخطيط المدن تخطيطاً عمرانياً، فالتخطيط يشتمل على ركنين الأول:

(التخطيط العام للمدينة العربية الإسلامية) والثاني: (التخطيط الخاص للوحدة البنائية) وعرف العرب التخطيط بركنيه (العام والخاص)، إذ جاء عند اليعقوبي. أثناء وصفه للمدينة المنورة. قوله: (( وأختط الناس بها الخطط وكانوا قبل ذلك مفترقين واتصل البنيان ببعضه حتى صارت مدينة ))، وعندما اختطت الكوفة في سبعة عشر هجرية، كان للتخطيط دور في تنظيم المدينة عمرانياً بالبلاذري يقول في ذلك: (( أهل اليمن صارت خططهم في الجانب الشرقي، وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك العلامات . وترك ما دونها فناء للمسجد ودار الإمارة )) . و وصف القزويني قرطبة بقوله: (( مدينة عظيمة في وسط بلاد الأندلس .. ومسجدها الجامع من أكبر مساجد الإسلام وأجمعها لمحاسن العمد والبنيان، طوله أربعمائة ذراع وعرضه ثلاثمائة، وعمده ورخام بنيانه بنسيفساء وذهب، ويحداثة سقايات وحياض فيها من الماء ))

وتناول ابن خلدون مفهوم التخطيط إذ أشار إلى أن التخطيط الحضري هو ظاهرة تتعلق ببنية المجتمع، وهي تحاول دراسة الظواهر التي تتصل بالسكان وأصول المدن وتوزيعهم على المساحة







## المجد الاسلامي العلمي وكيفية الحفاظ عليه

• حسنين جابر الحلو

إن العلم داخل المجتمع الإنساني والإسلامي بالخصوص يمر بمراحل عميقة ومهمة اهتم الإسلام اهتماماً عظيماً بالعلم وقرر له حقوقاً بوضفه الطريق الصحيح الذي يجب أن يسير عليه البشر في مجتمع إنساني كريم حتى يتمتع بمكانة عظيمة بظله. لذلك إن العلم داخل المجتمع الإنساني والإسلامي بالخصوص يمر بمراحل عميقة ومهمة فبدائية العلم يكون من خلال السير على البذرة الأولى لفكرة التعلم فالمرحلة الأولى التي يمر بها المتعلم هي مرحلة الاعداد النفسي والذهني للعلم المراد تعلمه وخصوصاً العلوم التي تفيد المجتمع الاسلامي لأن الرسول (صلى الله عليه وآله) جعله واجباً على كل مسلم ومسلمة بأمر من الله عز وجل.

لذلك اوجب التشريع الاسلامي على المتعلم منذ الساعة الاولى لتعلمه ان يسير ضمن سياق اسلامي واضح حتى يستفيد من ثماره.

وما يريد اعداء الاسلام للمسلمين القضاء على أي مصدر من قوة الامة الاسلامية حتى تبقى خصومته وعداوته مع الاسلام قائمة فذلك تنبئه علماءنا لهذا الامر الخطير والعلم يعظم قدره ويعلو شأنه في نفوس الناس والرحالة في طلب العلم تتأصل في نفوس العلماء والرائد في ذلك هو تنمية امتنا وتأصيلها حتى لا تظل الحضارة الغربية تغطي على واقع امتنا في كثير من ابعاد الهيمنة الفكرية والعلمية لذا يرى بعض المفكرين والباحثين في امر نهضة الأمم ان لا تفكر في الماضي ولا تسعى لانتهاج نهجه وتقبل أثره بل عليها ان تخطط لنفسها خطة جديدة تبنى على اسسها وقواعدها نهجها الجديد وهنا يجب ان يحصل المتعلم على ثقافة عامة باعتبارها الخطوة الثانية لتكون له خلفية معرفية ذات مساحة واسعة تتألف غالباً من معطيات رائعة وغنية في قيمتها ولقد حفلت مصادر العلم في ظل الدولة الاسلامية باعتبارها اليد الطولى في مراقبة الواقع العلمي للمتعلم من خلال وضع معايير قيمة للسيطرة على المتعلمين ولا يجعلهم متخبطين في حكمهم العلمي وتقديراتهم لفهم العلم في ضوء الاسلام وهذا واضح من خلال أن الشريعة الاسلامية تجيز لكل فرد من أفراد المجتمع أن يعثر على حقل علمي يهيئه للوصول الى النتائج التي تفيد الامة بحال من الأحوال وهذا لان دراسة أي علم انساني بعيداً عن فكر الانسان وانتماءاته العشائرية يعني الاخير الغاء الانسان ذاته وهنا جاءت مقولة (الكلمة هي الانسان) ولذلك يقول ريبورت ميرون (أن العالم ليس حراً تماماً فهو محاصر بقيم تم استئدماجها في ضميره العلمي فأصبحت جزءاً من كيانه). فالقيم الانسانية والعلمية الاسلامية هي التي حافظت على المجد الاسلامي.



أسرار الله..

# مصدق<sup>ع</sup> للأخلاق

● وفاء حسين عباس

الأخلاق الفاضلة مبدأ سمو وارتقاء في معاني الإنسانية الرفيعة. فهي قمة الخير والاستقامة والصلاح. وقد مارس أهل البيت (عليهم السلام) هذا الأسلوب في تربية المجتمع المسلم التربية الصالحة. وكان هدفهم الأساس هو إجّاح المسيرة التربوية وتقريرها في واقع الحياة. لتنتقل في الإصلاح والتغيير وقلع جذور الفساد والاحتراف وإشاعة الأخلاق الكريمة والصفات النبيلة. وبهذا يكون مبدأ الإسلام هو إصلاحاً للنفس والمجتمع. وبالتالي خلق الأجواء الصالحة للمجتمع المسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:  
(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)



## مثال الخلق العظيم

المنهج الاجتماعي له الدور الكبير في نجاح سير المنهج التربوي وحركته، فقد وضع أهل البيت (عليهم السلام) برنامجاً واقعياً في العلاقات داخل الأسرة، فلكل فرد من أفرادها حقوق وواجبات يتربى من خلالها الإنسان على الأخلاق الكريمة ليكون عنصراً فعالاً في المجتمع يأمن من خلالها المجتمع من ممارسة الانحراف والانحطاط والزنى والجريمة. هنا ما أكد عليه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) في منهجهم التربوي. فقد كان الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) قمة الخير والصلاح والأخلاق الفاضلة حيث قال: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). فإن هذه الخصال الحميدة تدعونا إلى ان نقضي أثرها روي عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: (اقتدوا بهدي نبيكم فإنه أصدق الهدى، واستنوا بسنته فإنها أهدى السنن). وقال أيضاً: (طوبى لمن عمل بسنة الدين، واقتضى آثار النبيين). وعنه أيضاً: (انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيبوكم في ردى، فإن لبوا فالبوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا). وأكد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) على الاقتداء بالرسول وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم) فقال: (عليكم بآثار رسول الله وسنته وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بعده وسنتهم، فإنه من أخذ بذلك فقد اهتدى، ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل).

إن الإعجاب ضد الصواب وآفة الأبواب وكانوا لا يحملون ضغينة على مخلوق ولا يعرفون حقداً على أذعائهم ومناوئهم، فقد عُرفوا بالعلم والحكمة والإخلاص والوفاء والصدق والحلم وسائر صفات الكمال في الشخصية الإسلامية، ورواداً للحركة الإصلاحية في تربية المجتمع فقد حاولوا أن يعالجوا الانحراف الأخلاقي في الإنسان، قال الإمام محمد الجواد (عليه السلام): (المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول مومن ينصحه). وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (المرأة التي ينظر الإنسان فيها إلى أخلاقه هي الناس، لأنه يرى محاسنه من أولياته منهم، ومساويه من أعدائه فيهم)، وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (أحب إخواني إلي من أهدى إلي عيوبي)، وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: (من استقبل وجوه الأراء عرف مواقع الخطأ)، فكانوا عدلاً للقران الكريم فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال: (يا أيها الناس إنني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله، وعترتي أهل بيتي). ومثل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أهل البيت (عليهم السلام) بسفينة نوح فقال: (ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح.. من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق). فهم منهج الله تعالى، ومنهجهم رباني، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدبه الله وهو أدبني، وأنا أدب المؤمنين،

وأورث الآداب المكرمين)، وقال الرسول الكريم (أدبني ربي فأحسن تأديبي)، وعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) انه قال: (والله ما نقول بأهوائنا، ولا نقول برأينا، ولا نقول إلا ما قال ربنا). وقد أثبت هذا المنهج الأخلاقي النبيل لآل بيت النبوة قدرته على بناء الإنسان بناءً متكاملًا، كانت في قمة السمو الروحي التكامل النفسي والسلوكي، وقدوة لجميع بني البشر.

## التوجيه والإرشاد

تعتبر الأسرة أساس بناء الفرد خاصة القيم والسلوك، ولهذا فإن انحرافات الأسرة من أخطر الأمور التي تؤدب انحراف الأبناء. فالتوجيه والإرشاد والمتابعة يبدأ في نطاق الأسرة أولاً، ثم الحسينيات والمساجد والمدارس ثم المجتمع. فالأسرة هي التي تُكسب الأبناء هذه القيم الاجتماعية والإسلامية، حيث تتحدد عناصر شخصيته، وتتميز ملامح هويته على سلوكه وأخلاقه؛ لذلك فالمسؤولية الأولى في تعليم الأبناء القيم الرفيعة، والأخلاق الحسنة، هم الأبناء داخل نظام الأسرة التي رسم الله تعالى لها دوراً كبيراً في توجيه بني البشر بالأخلاق الحميدة والتوعية الكامل... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، فالأب هو راع عن أبنائه وأهله داخل بيته وهو مسؤول عن تربيتهم وهكذا، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من نصب نفسه للناس إماماً، فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه). وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (رحم الله قوماً كانوا سراجاً ومناراً : كانوا دعاة لبنا بأعمالهم ومجهود طاقاتهم)، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لأصحابه المنتجبين -رضوان الله عليهم- :«ارجعوا إلى أهليكم فاقموا فيهم وعلموهم». لذلك ينبغي على الآباء تعليم أبنائهم بعض الأمور الأساسية في كيفية التعامل مع الناس من خلال بث روح المراقبة والمتابعة، وأثرها في سلوكهم وتعريفهم بسيرة الرسول الأكرم وآل بيته الأطهار (عليهم السلام) والتأثر بأخلاقهم وجعلهم رموزاً لهم يقتدون بهم من خلال التحلي بمكارم الأخلاق والآداب العامة.

روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: (اقتدوا بهدي نبيكم فإنه اصدق الهدى واستنوا بسنته فإنها اهدى السنن)

## المنهج الأخلاقي لأهل البيت (عليهم السلام)

أهل البيت (عليهم السلام) عنوان مضيء في الحياة الإنسانية وعنوان شامخ في حركة التاريخ والمسيرة الإنسانية، فقد عرفوا بالأخلاق فاعتمدوا البساطة ومقتوا التكلف، قال علي (عليه السلام): (شر الإخوان من تكلف له) ولطالما كانوا (عليهم السلام) ينهون الناس عن التكبر والعجب، فعنه (عليه السلام) انه قال: (إياك والإعجاب بنفسك واعلم



# سوسيولوجيا السياسة Political Sociology

● أ.د. حيدر يعقوبي  
استاذ علم النفس التربوي



تحت سوسيولوجيا السياسة اليوم حالهم حال العديد من المجتمعات الأخرى التي تعرضت للحراك الجماهيري والسياسي على حد سواء؟ ومنه فإننا سنتحدث عن عالم السياسة في واقعه الاجتماعي العراقي ومنه لا بد من الإشارة في الوهلة الأولى إلى أن نعرف ماهي السوسيولوجيا في (علم الاجتماع) في تحقيقها السياسي من الواجهة اللغوية فقد نلاحظ هناك فرقا واضحا للدلالة في هذا المفهوم بين اللغتين العربية والإنكليزية ابتداءً، ذلك بأن اللغة العربية تبسو هنا وهي تعاني نوعاً من الضعف في الدلالة على مفرداتها بخاصة تلك المنقولة إلينا عبر

بات الحديث عن السياسة في العديد من المفهومات الحركية بمعزل عن الروى الاجتماعية في وقت يعد المجتمع فيه من وجهة نظرنا عالم السياسة المتحركة الذي لامحال عنه اليوم بل هو الذي يحرك القوى السياسية وينتجها ولما إن الاوراق السياسية أضحت مختلطة في عالمنا السياسي العراقي نود الإشارة في مقالتنا هذه الى الطبيعة السياسية التي تماثلت في أفراد المجتمع العراقي من حيث لا يدرون أو ينتبهون كما نلحظه نحن المختصين في علم النفس إلى كل تلك المعاملات الاقتصادية والاجتماعية التي باتت كلها حوارات وتعاملات سياسية إلى حد كبير وملفت للنظر. ليس هنا مصدر الإضاءة هنا ولكن ينتابنا على الدوام تساؤل مضاده: هل ان أفراد المجتمع العراقي ينضوون

الترجمة ويبين الاخوة المتناظرين في العلوم الاجتماعية حالما يخوضون في تلك السوسيولوجيا، يجسدون المجامع العلمية للغة العربية تتعدد في إن رؤيتها للمصطلحات المترجمة ودلالاتها وهي

مفهوماً واسعاً ومبهماً جداً. ذلك أن التمييز بين الحاكمين والمحكومين الذي قال به المفكر الفرنسي ليون دوجي Duguit، ليس واضحاً بالشكل الذي يبدو للوهلة الأولى. ففي المجتمعات الصغيرة جداً فقط يمكن للمواطن الموجود في أسفل السلم أن يكون محكوماً دون أن يكون حاكماً. أما في كل المجتمعات الأخرى فإن المواطنين يكونون حاكمين ومحكومين في نفس الوقت. فهل يجوز لهذا مواصلة الحديث عن (السلطة) في كل مرة تقوم فيها علاقة إنسانية غير متساوية ويتمكن فرد ما من إجبار فرد آخر على الخضوع له. إذا كانت كل علاقة إنسانية ذات طابع سلطوي تدخل ضمن إختصاص علم الاجتماع السياسي فإن هذا العالم سيكتسح كل ميادين علم الاجتماع. لهذا ينبغي البحث عن تعريف أكثر دقة وأكثر حصرًا للسلطة بحيث يسمح لنا بتمييز السلطة بالمعنى الحقيقي للكلمة (أو السلطة السياسية) عن باقي أشكال السلطة بصورها الأخرى لتقف عجلة الحراك الاجتماعي أو لنقل سيرها ببطئ شديد حفاظاً على ثوابت القيم السياسية ونظمها، وحتى نفهم جيداً مواطنتنا السياسية في العراق لا بد من ضرورة فيها يتم معرفتنا للصرعات السياسية والنزاعات الحكومية التي تندرج تحت باب علم اجتماع العلاقات المحلية والدولية فضلاً عن استحكام المواطنين في البلد الواحد لطبيعة ودور الحكومة ضمن الاطار القيمي للمجتمع. بالتالي فطبيعة وتنظيم الحركات السياسية والأحزاب ستحكم للمواطنة السياسية أكثر بكثير من القيادة السياسية التي من خلالها تحقق للفرد في وطنه مساهمات في عالمه السياسي كما نراه جلياً في الحقيقة في السلوك الانتخابي وأن لا يكون القرار الانتخابي إلا سلوكاً نؤمن به.

حيث مصادر تكوينها والطابع المميز لها وما إلى ذلك من الموضوعات التي تهدف إلى المطالبة بالمحافظة على المجتمعات الإنسانية والعمل على تمهيتها ورقيتها بشكل يستطيع أن يعرف حقوقه وممكناته.

لقد أصبح من البديهيات المألوفة الآن أنه ما من نسق أو نظام سياسي يعمل في فراغ وإن الدراسات السوسولوجية هي وحدها القادرة على فهم الإطار الذي توجد فيه النظم السياسية وكيفية أدائها لوظائفها.

فقد ظهر علم الاجتماع السياسي إلى الوجود في المرحلة التاريخية التي أصبح من الممكن التمييز بين ما هو اجتماعي Social وسياسي Political في المجتمع. بحسب رأي ماركس K. Marx وانتقاداته لفلسفة هيغل Hegal ومع عودة مصطلح المجتمع المدني Civil Society للظهور هنا المفهوم الذي كان ثمرة تفكير وتأمل لعهود طويلة من الزمن إذ ساعدت كتابات هوبز T. Hobbes وجون لوك John Locke وأخيراً هيغل في توضيحه وإضافة أبعاد جديدة له.

إن القول بأن علم الاجتماع السياسي هو علم السلطة لا يكفي بحد ذاته بل يجب تحديد مفهوم (السلطة) هنا كونه

**إنَّ سوسولوجيا  
السياسة اليوم في  
عالمنا العراقي تُولف  
فرعاً منفصلاً من  
السوسولوجيا  
العامة لأنها لاتعتمد  
على الثوابت في بُعدها  
النظمي**

تفتقد إلى الإجماع فيما بينها نتيجة طبيعية للاختلافات الموجودة في البنى المجتمعية العربية فضلاً عن اختلاف الأنظمة السياسية العربية الراهنة والحراك الجماهيري السريع. وهو ما يشكل عبئاً مضافاً على المحللين لهذا المفهوم في عالم اللغة العربية اليوم حال دراستها بالطرائق الموضوعية والعلمية على حد سواء.

كما إنَّ الواجهة الإصطلاحية تحدد لنا سوسولوجيا السياسة بأنها العلم الذي يدرس الوظائف السياسية الأساسية كما هي في طبيعة وجودها وفي تعبير آخر هو العلم الذي يدرس الأحداث السياسية وتاريخ الوقائع المتفاعلة أو إنَّها الرؤيا السياسية في واقع الأحداث الاجتماعية لبلد ما وطبيعة المتماثلة السياسي لفئات المجتمع الواحد من وجهة نظرنا وبذلك فهي تشمل كل المُنتميين للحراك السياسي الاجتماعي في واقع ذلك الحراك. وبالتالي يمكننا أن نقول ذلك مُجتمع سياسي وذلك مُجتمع حراكي وآخر يتمتع بالتقلبات السياسية أيضاً.

إنَّ سوسولوجيا السياسة اليوم في عالمنا العراقي تُولف فرعاً منفصلاً من السوسولوجيا العامة لأنها لاتعتمد على الثوابت في بُعدها النظمي جراء تلك الأحداث المتتابعة والتي من الصعب التنبؤ بها لما فيها من حراك دائم في المجتمع جراء الإعتقادات والصور السلبية التي تبنّاها أفراد المجتمع حول العديد من المفاهيم المتعلقة بعالم القرار السياسي. ومنه علينا أن نتعمق في التحليل السوسولوجي المؤسساتي والمجتمعي قبل الغور في التحليل للأحداث السياسية الأخرى ذات الصلة كالقيادات السياسية في الدولة مثلاً. فهي تدرسها من حيث وجودها كما تدرس مضموناتها النوعية والنخب الحاكمة وغير الحاكمة Ruling and Non-Ruling Elites في المجتمع من



# عالم الذر<sup>س</sup>

(القسم الأول)

● السيد حسين المرسومي

هوية الأمة بثقافتها لا بثرواتها، فالثروة تصنع مدينة، والثقافة خلق مدينة، والثروة لا تصنع أمة، والثقافة تصنع حضارة. وهيبة الأمة بقيادة الفكر لا بساسة الحكم، فالساسة يقودون جمعاً من الناس، والمفكرون يقودون أمة من العقول؛ ولذا يزول الساسة بزوال الحكم؛ لأن الحكم لا بقاء له؛ ويعيش المفكرون بعيش الفكر؛ لأن الفكر لا فناء له، وخلاصة الأمر أن ماهية الأمة (مفكرون وحضارة).

علي: جزيت خيراً يا أبي.  
**الأب:** فالمتحمل من البيان الأجمالي لمعنى هذه الآية الشريفة هو انه تعالى قد أخذ من بني آدم ميثاقاً وعهداً على ربوبيته تعالى لئلا يجعلوا ذلك وينكروه.

علي: عنراً يا أبي ولكنه هنا سؤال أراه مهماً وهو اننا لا نتذكر هذا الميثاق فكيف يمكننا الالتزام بميثاق لا نتذكره وعهد لا نكاد نعرفه، وبعبارة أوضح إننا لا نشك في انه لا ينعلم بمثل هذا الميثاق على نحو العلم الحسولي مع إن الآية الشريفة تقول بمنتهى الصراحة والتأكيد انه لا حق لأحد أن يغفل أو يتغافل عن هذا الميثاق، فكيف يتلأم علم تذكرنا له في هذه الدنيا مع قوله تعالى: (أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) فما هو الجواب يا أبي؟

الأب: أعلم يا بني إن غاية ما يفيد ظاهر هذه الآية الشريفة هو ان الله تعالى أخذ من بني آدم ميثاقاً وعهداً على الإقرار بربوبيته وأما كيفية ذلك فلم يرد فيها توضيح بشأنها، ولأجل هذا اختلف المفسرون حول حقيقة هذا الميثاق، ولا يضاح المراد منه وبالتالي للجواب من سؤالك لا بد من عرض آرائهم حتى يتضح لنا الأمر ولكن لما طال بنا الكلام أرجو أن نؤجل الشروع في طرح التفاسير والنظريات إلى مجلس آخر.

علي: عنراً يا أبي، وجزيت خيراً.

الأب: وجزاك الله بأحسن منه.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

(١) مفاهيم القرآن: ج ١: ص ٧٧- ٨١. (بتصرف).

(٢) سورة الاعراف: ١٧٢- ١٧٤.

(٣) سورة النساء: ١٧٦.

الموارد نفسها هو (النسل البشري) بلا خلاف، وإنما وقع الخلاف في أصل هذه الكلمة فيذهب فريق إلى اشتقاقها من (الذر) بمعنى الخلق وعليه فكون الذرية بمعنى المخلوق، وذهب فريق آخر إلى أنها من (الذر) بمعنى الكائنات الصغيرة الدقيقة كذرات الغبار، وذهب ثالث إلى انها مأخوذة من (الذرو) أو (الذري) بمعنى التفرق والانتشار، فتطلق على ولد آدم لتفرقهم على وجه الارض، وعلى كل فالآية الشريفة تفيد أن الله تعالى أخذ من ظهور كل ابناء آدم ذرياتهم ونسلهم وليس من ظهر آدم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام بدليل قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ) ولم يقل (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ آدَمَ) فعلى هذا الاساس يخالف مضاد الآية ما هو المعروف عنه عند المفسرين الناهبين إلى أخذ الذرية من ظهر آدم فحسب كما أن الآية الكريمة تصرح بأن الله تعالى أخذنا شهداء على انفسنا وإننا جميعاً اعترفنا بأنه الهنا، كما تفيد بأن هذا الاستيثاق والاستشهاد سيسد باب المنز يوم القيامة في وجه المبطلين والمشركين فلا يحق لهم إدماء عدم إعطائهم هذه الشهادة وانه لم يكن لهم علم بهذا الميثاق والاعتراف (أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ)، كما يظهر من الآية انه لا يحق لنا أن ندعي الغفلة عن هذا الميثاق وعن هذا الاقرار: (أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) أي (أن لا تقولوا...).

علي: عنراً يا أبي على المقاطعة ولكن الآية تقول: (أن تقولوا) وانتم تقولون معناها (أن لا تقولوا) فمن أين جئت بكلمة (لا) مع خلو الآية عنها؟  
**الأب:** هنا نظير قوله تعالى: (بَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُوا) (٣). فنذكر بمض المفسرين في معناها: (أن لاتضلوا) علماً انه هنا رأي آخر في الآيتين وامثالهما لا اريد الدخول فيه.

علي: السلام عليكم يا أبي.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

علي: ها قد عدت يا أبي لأستضيء من نور علمكم حول مسائل العقيدة، وكنا قد انتهينا بفضل الله وتوفيقه من الكلام عن الفطرة، ولما تأملت فيما تفضلت به حول الفطرة عنت لي مسألة عالم الذر، فلا أعلم إن كان ثمة ربط بينهما ولكني أسأل عن ذلك العالم الذي كثر عنه الكلام ولكن - ولا اكتمك القول- لم يزدني كثرة الكلام حوله إلا مزيد بعد عن كنه ذلك العالم، فهلا تفضلت علي يا أبي بما يشفي الغليل ويودي الغليل.

### استعراض الآيات أولاً (١)

الأب: بخدمتك يا بني ولكن علينا قبل ان نوضح حقيقة ذلك العالم وواقع ذلك الميثاق المأخوذ منه، ولأجل تجنب اتخاذ أي موقف قبل دراسة الآيات المتعلقة بهذا الموضوع علينا استعراض الآية الشريفة أولاً لكي نتوصل إلى معناها ومغزاها حتى يكون ولوجنا في هذا المبحث على بصيرة.

علي: تفضل يا أبي.

الأب: قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ \* أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ \* وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (٢).

ولا يخفى عنك يا بني أن محل البحث إنما هو في الآية الاولى دون الآيتين الأخيرتين وإنما ذكرتهما إتماماً للفائدة.

علي: جزيت خيراً يا أبي الا تفضل علي ببيان الآية؟

الأب: أعلم يا عزيزي أن لفظ (الذرية) ورد في (١٨) موضعاً في القرآن الكريم ما عدا هذا الموضع، والمقصود منه في تلك



## مقام الإمام زين العابدين عليه السلام سنوات من النسيان تنتظر التغيير

● أجرى التحقيق: ضياء السهلاوي

تشرفت مدينة النجف الأشرف باحتضان العديد من المعالم المقدسة والأماكن التاريخية، ومقام الامام زين العابدين (عليه السلام) بعمارته البسيطة من بين أبرز تلك المعالم المقدسة. تنقل المصادر أن الإمام السجاد (عليه السلام) كان إذا قصد زيارة جده أمير المؤمنين (عليه السلام) أتى هذا المكان فربط ناقته فيه ثم ترجل حافي القدمين إجلالاً لمنزلة جده، ثم يرجع ويبيت في هذا المكان حتى إذا أسفر الصبح قفل راجعاً من حيث أتى وأصبح هذا الأثر التاريخي القديم محلاً لاستجابة الدعوات كونه بجوار سيد المتقين ويعسوب الدين ليزداد هذا المقام قدسية وهيبة وكرامة.. هذا المكان المقدس لفه النسيان منذ سنين طويلة وهو ينتظر الآن التغيير لياخذ مكانته الحقيقية.. مجلة النجف الأشرف زارت المقام وكان هذا التحقيق..





الشيخ مباس الدجيلي



مسؤول المهندسين في الوقف الشيعي



مدير الوقف الشيعي في النجف الاشرف

## الإمام زين العابدين في ارض الغريين

لاشك ان وقف مصاب واقعة الطف على الامام السجاد عليه السلام لا يعدلته مصاب، فقد ذكر ابن طاووس في روايات عدة بشأن زيارة قبر جده عليهما السلام، منها رواية عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام) قال: (مضى ابي علي بن الحسين عليه السلام الى قبر امير المؤمنين عليه السلام) بالمجاز - وهي من ناحية الكوفة- فوقف عليه ثم بكى وقال (...). ثم ذكر ابن طاووس في فرحة الغري ٥٧/٢ طرقا اخرى للزيارة السابقة عن الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في اطار الرواية السابقة ذكر الجعفي ان الامام الباقر (عليه السلام) قال كان علي بن الحسين(عليه السلام) قد اتخذ من

منزله بعد مقتل ابيه الحسين بن علي عليه السلام بيتا من الشعر، واقام بالبادية، فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس وملابسهم، وكان يصير من البادية بمقامه بها الى العراق زائرا لابيه وجده (عليهما السلام)، ولا يشعر بذلك من فعله وذكر ابن طاووس ايضا في المصدر السابق وفي

رواية سابقة ان الامام زين العابدين (عليه السلام) زار ضريح جده (عليه السلام) برفقه ابي حمزة الثمالي صاحب الدعاء المشهور، وفيها قال ابو حمزة فسرت في ظل ناقته يحدثني حتى اتينا الغريين - وهي بقعة بيضاء تلمع نورا - فنزل عن ناقته ونزع خفيه وقال: يا أبا حمزة، هنا قبر جدي علي بن ابي طالب عليه السلام، ثم زاره بزيارة امين الله ولاشك انه كانت فوق القبر علامة او شاخص من حجر يستدل بها عليه عند زيارته، قال محمد بن علي فخرج سلام الله عليه متوجها الى العراق لزيارة امير المؤمنين(عليه السلام) وانا معهم وليس معنا ذو روح الا الناقتين، فلما انتهى الى النجف من بلاد لكوفة، وصار الى مكان منه فبكي حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال (...).



## تاريخ المقام الشريف

يقول الشيخ عباس الدجيلي مسؤول البحوث والدراسات في مديرية الوقف الشيعي في النجف الأشرف: تنقل المصادر التاريخية ان للامام علي بن الحسين (عليه السلام) في مدينة النجف الأشرف مقامين الاول منهما يقع في طرف العمارة في الجانب الغربي وهو يجاور مقام جده امير المؤمنين (عليه السلام)، وان الشواخص الموجودة في الوقت الحاضر تدل على مجاورة مقام الامام زين العابدين (عليه السلام)، وكان الامام (عليه السلام) اذا اراد زيارة مرقده جده علي بن ابي طالب (عليه السلام) يأتي الى هنا المكان ويصلي فيه ويربط ناقته عنده، ثم يقصد القبر الشريف حافياً ثم يعود الى مكانه ويبين حتى الصباح، ويقول السيد جعفر بحر العلوم: ان الامام زين العابدين (عليه السلام) كان يأتي قبر جده محدودباً متخفياً، ولعل السبب يعود الى اختيار الامام زين العابدين لهذا المكان البعيد عن المرقد الشريف حتى يوهم الرائي بانه قادم من الديار المقدسة عن الطريق الذي يربط بادية العراق بالحجاز، وانه يريد الوضوء من القلب

القديم الذي يقع قرب المقام.

اما المقام الثاني للامام زين العابدين (عليه السلام) فانه يقع في الجانب الغربي من الصحن الشريف وموقعه غربي الصحن الغربي الشريف وملاصقا له، واتخذ عليه مسجداً، ولكن اثره ضاعت عند فتح الباب الغربي للصحن الشريف، وكان المقام على هيئة غرفة قديمة صغيرة فوقها قبة بيضاء بنيت بالجص، وكان الاختيار والزوار يصلون فيه، وتعرف المحلة بمحلة الرباط وفي منتهى هذا الزقاق الذي صار سوقا يعرف بسوق العمارة او سوق القاضي بعد فتح باب الصحن الجديد واليوم أصبح هذا المقام من الآثار الإسلامية المندثرة في النجف الأشرف بعد الهدم الأخير للقسم الأكبر من محلة العمارة.

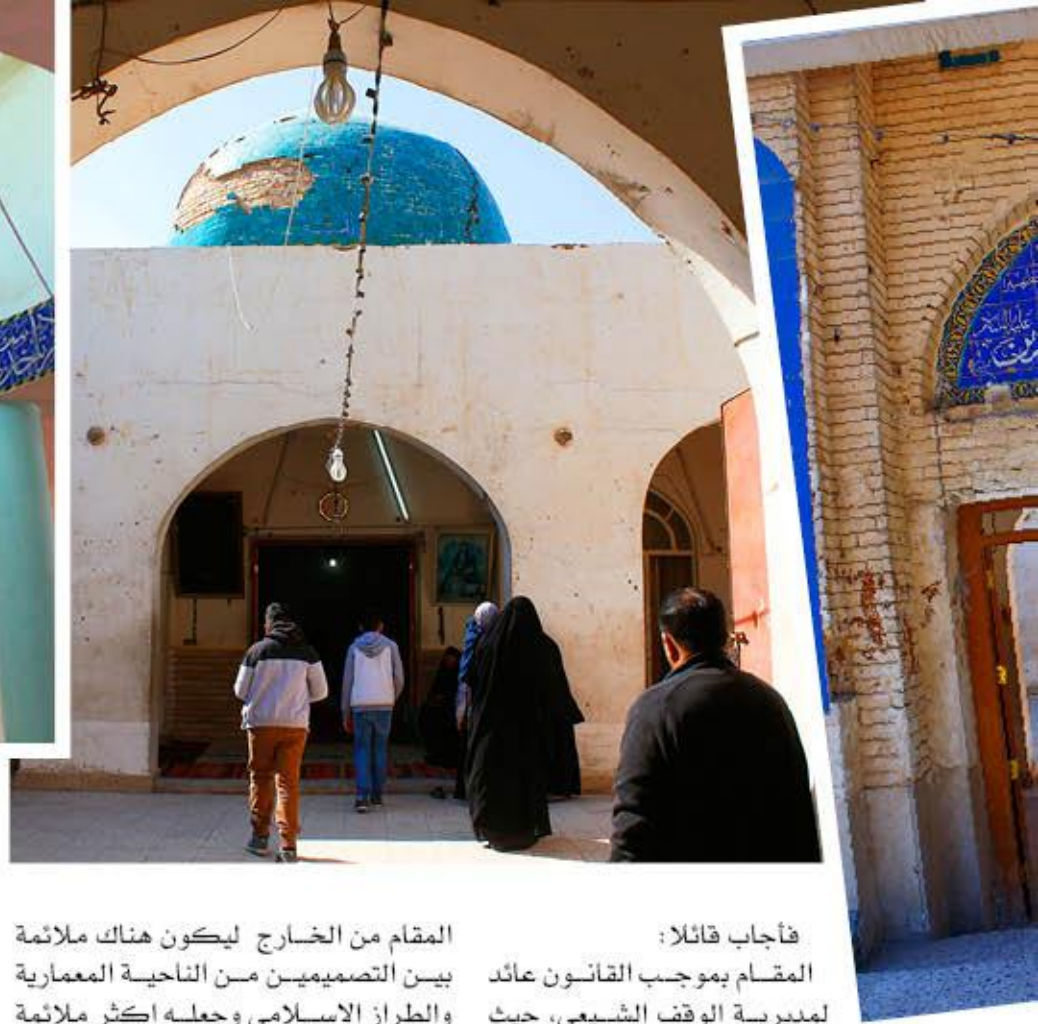
## نسف المقام الشريف بالديناميت

وعن تاريخ المقام تحدث الشيخ الدجيلي قائلاً: يعود تاريخ المقام الى أكثر من الف عام وكانت عمارة المقام بسيطة جدا وليس له عمارة تليق به كنا عندما ندخل للمقام وكان المقام داخل منخفض إذ كنا ننزل اليه بسلالم مبنية من الطابوق وبعد هدم المقام من قبل ازام النظام دهن- أي موقع المقام القديم- وفي احداث الانتفاضة الشعبانية

صباح الاثنين ٢٢ رمضان ١٩٩١م، قامت مجموعة من ازام النظام البائد انذاك بتفخيخ المقام وتفجيره فنسف وسوي بالأرض دون مراعاة لقدسيته، ظل المقام على حاله مهتماً لستة اشهر، سرق الكثير من اثاره الموجودة داخل محراب المقام منها صخرة جميلة الشكل بديعة الصفة منقوش عليها احرف مقطعة دلالة للمقام، بعد فترة من الزمن اقدم مجموعة من المحسنين وسدنة المقام - وهم من عشيرة ال شكر- على بنائه من جديد وفوق موصوفاته القديمة ولكن كان دون المستوى الذي يليق بالمقام الشريف، تعرض المقام للاهمال بعد سقوط النظام البائد لعدة سنوات، اما بخصوص الزيارة فيزور المقام عدد كبير من الزائرين العراقيين والاجانب حيث نسبت للمقام الكثير من الكرامات.

## تصاميم جديدة

بعد معرفة تاريخ المقام والاثار التاريخية له توجهنا الى مديرية الوقف الشيعي في النجف الأشرف لمعرفة توجه المديرية لاعمار هذا المقام، حيث التقينا مديرها الدكتور كمال علي محمد الفضلي



الهندسية في مديرية الوقف الشيعي في النجف الأشرف قائلاً: تم دراسة التصاميم دراسة تفصيلية واخذت التصاميم الهندسية والانشائية بنظر الاعتبار مع الحفاظ على أهمية المكان من ناحية الموقع التاريخي للمقام، وموقع المكان من ناحية المكان المحيط به من جهة صافي صفا والعتبة العلوية المقدسة. حيث اكملت التصاميم بشكل نهائي عن طريق دائرة الشؤون الهندسية في ديوان الوقف الشيعي، نحن الآن بانتظار المباشرة في العمل.

أما عن مساحة المقام فقد تحدث الطريحي قائلاً: بعد الاتصال بالجهات المعنية في محافظة النجف الأشرف وفي ديوان الوقف الشيعي في بغداد والوزارات الأخرى المعنية بهذا الموضوع سوف يكون المقام أكبر وأوسع مع الحفاظ على الموقع التاريخي للمقام حيث جهزت التصاميم على هذا الأساس حيث تم مفاتحة العتبة العلوية المقدسة بأن يكون هناك تناسق لمقام الامام زين العابدين (عليه السلام) مع واجهات صحن فاطمة (عليها السلام).

### كلمة أخيرة

وفي الختام تحدث الدكتور الفضلي قائلاً: نسأل الله تعالى أن يسهل الأمور وأن تتم المباشرة بالمقام الشريف بأسرع وقت ممكن ضمن مواصفات وطرز اسلامية عالية.

المقام من الخارج ليكون هناك ملائمة بين التصميمين من الناحية المعمارية والطرز الاسلامي وجعله أكثر ملائمة للكيان المعماري الكبير الموجود، لذلك وقفنا اعمال الهيكل لان اعمال الواجهات ترتبط بشكل الهيكل لكي يكون عملنا أكثر اتقاناً نحتاج الى شهرين، اما الشركة التي عملت التصاميم فهي شركة عراقية ذات مواصفات وجودة عالية في عملها، وان شاء الله بعد نهاية هذه المرحلة تبدأ المباشرة على ارض الواقع.

### مع الشعبة الهندسية

وعن التصاميم الجديدة المنفذة للمقام الشريف تحدث الاستاذ المهندس احمد كاظم سعيد الطريحي مسؤول الشعبة

فأجاب قائلاً:

المقام بموجب القانون عائد لمديرية الوقف الشيعي، حيث قامت مديريتنا باتخاذ عدة اجراءات لغرض اعادة بنائه مع توسعة البناء الخاص بالمقام لذلك عملنا مع الشركة المحدثة للتصميم بأضافة مساحة اضافية للمقام، وتم اقراره من قبل مديرية بلدية النجف وكذلك من قبل التخطيط العمراني، اما عن التصاميم المقدمة فقد باشرنا باعداد تصاميم جديدة تليق بمكانة المقام التاريخي الهام بالتعاقد مع الشركات المختصة واعداد تصاميم جديدة تم تضمينه ضمن خطة مديريتنا وتم تخصيص المبالغ لغرض تنفيذه لهذا العام.

### المباشرة بالاعمار

أما بالنسبة للمباشرة والشروع بالعمل في مقام الامام زين العابدين (عليه السلام) فقد تحدث الدكتور الفضلي قائلاً: نحن نعتقد ان اعمال الواجهات ستنتهي منها خلال شهرين ثم نباشر بالعمل ضمن خطتنا لهذا العام ولكن، كان هناك رأي هندسي معماري بضرورة اخذ الواجهات والمخططات الموجودة للصحن الجديد والمزاوغة مع واجهة مقام الامام زين العابدين (عليه السلام)، لملائمة الطراز المعماري الذي ينبغي ان يكون عليها

## اعدت للمقام تصاميم هندسية ذات طرز اسلامية تليق بمكانته التاريخية



## اطلالة على سيرة.. الشيخ محمد حرز الدين

مهدي لعبيبي الخزاعي

يعد بيت (حرز) احد بيوت العلم العربي عرف في النجف الاشراف في القرن الثالث عشر وهم ينتسبون الى قبيلة عربية تعرف ببني (مسلم) اشتهروا بلقب جدتهم الشسيخ محمود الملقب بحرز الدين وهو اول من هاجر الى النجف لطلب العلم ومجاورة التربة الحيدرية فاجل بها ولده الشسيخ حمدالله واولد الشسيخ حمدالله ولده الشسيخ عبدالله وكان من اهل العلم واجل هذا الشسيخ ثلاثه اولاد وهم الشسيخ هيكل والشسيخ محمد والشسيخ علي والد المترجم له.

قدمه اكثر من خمسين مرة حتى تورمت قدماه.

قال عنه الشسيخ جعفر باقرال محبويه في الجزء الثاني من كتاب ماضي النجف وحاضرها ص ١٦٦ (ادركته وهو شيخ كبير اذا دخل الصحن المقدس العلوي التفت حوله جماعه يتلذذون بحديثه ويستفيدون من مجالسه ذكره السيد في التكملة فقال: عالم فاضل كامل اديب متبحر في جميع العلوم العقلية والنقلية والرياضية حسن المحاضرة حلو الفاكهه والمناظره متضلع في السير والتواريخ وایام العرب وحافظ لخبارالعلماء وقصصهم له اليد الطولى في العلوم الغربية.

الاعلام وفي طليعة المؤلفين.

### اخلاقه:

كان الشسيخ محمد حرز الدين دمث الاخلاق جم الفضيله رحب الصدر حسن البيان راويه لسير العلماء الاوائل فاذا حضر مجلسا ابهر حضاره بحديثه الشهي المليء بالفوائد والنكات العلمية والادبية والتاريخية وكان على جانب عظيم من الحلم والورع والزهد والعبادة والتقوى وصدق اللهجه وكان رؤوفا بالفقراء وقد اعرض عن متع الحياة الدنيا وكان يلبس اللباس الخشن ويتصدى لاكل الجشيب من العيش وكان صحيح الجسم قوي البدن وقد زار الامام الحسين (عليه السلام) من النجف الى كربلاء ماشيا على

### نسبه وولادته:

هو الشسيخ محمد بن الشسيخ علي بن الشسيخ عبدالله بن الشسيخ حمدالله بن الشسيخ محمود حرز الدين. ولد الشسيخ محمد حرز الدين في النجف ليلة عرفه ٩ ذي الحجة عم ١٢٧٣ هـ ومن الطريف بالذكر ان سماحة العالم الجليل الشسيخ مسعود المنصوري كان حاضرا في مجلس والده العلامة الكبير الشسيخ علي فهناه بمولوده وتنبأ بما سيلفقه هنا المولود من سمو المنزله وجلالة القدر فقال رحمه الله: (ان هنا المولود سيكون عالما له نيا عظيم وشأن كبير ويكون تقيا صالحا). فكان كما تنبأ الشسيخ المنصوري فيه فكان الشسيخ من العلماء

## اساتذته:

حضر عند الفقيه البارع الشيخ ابراهيم الغراوي المتوفى سنة ١٣٠٦ علم الفقه , والمحقق الشيخ ملا محمد الايرواني المتوفى سنة ١٣٠٦ علم الاصول , وامام الفقه الشيخ محمد حسين الكاظمي وهو اكثر من حضر عليه ولازمه وكتب في بحثه تمام المواريث وجل كتاب القضاء وحضر فقها واصولا عند علم الامامية الشيخ محمد طه نجف وكذلك الحجة الكبرى الميرزا حسين الخليلي المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ. وكذلك حضر عند صاحب الكفاية الشيخ الاخوند الخراساني وكذلك عند السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي وغيرهم من العلماء.

## اجازاته في الرواية:

يروى اجازة عن استاذة الشيخ محد طه نجف وعن الحاج الميرزا حسين الخليلي بجميع ما يرويه عن مشايخه بتاريخ ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٤ هـ وكذلك يروي عن الفقيه الشيخ عباس ابن الشيخ حسن بن صاحب كشف الغطاء عن ابن عمه استاذ الفقهاء الشيخ مهدي بن الشيخ علي وكذلك يروي عن الحجة الكبرى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي بتاريخ ٢ محرم سنة ١٣٣٦ هـ وله اجازات اخرى من بعض العلماء.

## مؤلفاته:

خاض الشيخ حرز الدين في بحوثه ومؤلفاته كثيرا من العلوم.

- ١- كتاب المسائل دورة كاملة في الفقه استدلاليا يقع بخمسة اجزاء ضخمة
- ٢- مفتاح النجاة رسالة كبرى لعمل مقلديه ابتداء بها سنة ١٣٣٢ هـ
- ٣- مصادر الاصول جزءان يبحث في علم الاصول
- ٤- الاحتجاج يقع بستة اجزاء
- ٥- كتاب الغيبة وهو اشهر مؤلفاته في غيبه الامام المنتظر (عجل الله فرجه) عليه تقاريف كثيرة منها تقريض السيد جعفر الحلبي فقال:

امحمد الفت خير صحيفة احكمت في تاسيسها الايماننا حقا لشيعه احمد ان يرغموا فيها العدو ويدحضوا الشيطاننا

اظهرت بعد اليأس حجتهم له

فكأنهم قد شاهدوه عيانا  
٦- كتاب الفوائد في علم الكيمياء مجلد ضخم.  
٧- تعليقه على كتاب السهل وتبدير الصناعات لجابر بن حيان الكوفي.  
٨- رسالة في القسمة العددية والجزر.  
٩- ايضاح التحرير شرح تحرير الخواجه نصير الدين الطوسي في الهندسه.  
١٠- كتاب الفوائد في الطب اليوناني (فارسي).

١١- الاسرار النجفيه في خواص الاحجار والنباتات والاعداد والاصوات والحروف والاسماء والصفات (فارسي وعربي).

١٢- مراقد المعارف: كتاب فريد في بابيه يبحث بدقه وعمق وشمول عن قبور جمهرة من العلويين والصحابه والتابعين والرواة والادباء والشعراء والوجوه مع الالتماع الى شيء من تراجمهم مع ذكر الاثار والاحداث التاريخيه وتصوير المراقد وقد قضى المؤلف سنين من حياته في البحث والتنقيب عن المراقد وقد تجشم فيها عناء السفر بذلك العصر الذي تفقد فيه وسائل النقل لكي يقف على المراقد المطلوبه له بنفسه مباشرة فصار يجوب المدن والقرى والارياف في العراق لتحصيل ضالته المنشودة وقد سجل كلما رآه ووقف عليه فبعض المراقد اثبتها بالنصوص التاريخيه وبعضها بالشهرة الفطرية وهو القسم الكبير منها وبعضها بالشهرة الموضوعية وهذه فيها المجاهيل من القبور ويعتبر هذا الكتاب اليوم مرجعا معتمدا في تحقيق المزارات وقد طبع جزءين في النجف الاشرف وقم المقدسه.

١٣- وفيات الائمة يتضمن تاريخ وفيات الائمة المعصومين(عليهم السلام) وشيئا من حياتهم.

١٤- معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء يقع بثلاثة اجزاء طبع بالنجف لشرف وقم المقدسه.

١٥- قواعد اللغات الثلاثة العربية والفارسية والتركية ابتداء به سنة ١٣٠٧

١٦- ديوان شعره مرتب على حروف الهجاء.

١٧- المصادر الصرفيه ويبحث عن القواعد الصرفيه وفي الخاتمه عن قواعد الخط والكتابه.

١٨- السواد ويقع في احد عشر جزءاً في

مجموعة علوم وهو كالكشكول في مجموعه.

١٩- نجاة الداعين ووسيلة الخاطئين في الادعيه والاوراد والطلاسم والطب يقع بثلاثة اجزاء (فارسي وعربي).

٢٠- رساله في الملاحم والفتن (بعث الاوان في معرفة حوادث الزمان).

وللشيخ مؤلفات اخرى وتعاليق على كثير من الكتب في مختلف العلوم لم نذكرها للاختصار.

## وفاته:

توفي الشيخ حرز الدين في النجف الاشرف بداره الواقعة في محلة العماره عند الزوال من يوم

الخميس ١ جمادى الاولى

سنة ١٣٦٥ هـ وقد

ناهز عمره الشريف

ثلاثا وتسعين سنة ودفن

ليلة الجمعة في مقبرته

الخاصه المجاوره

لمسجده الذي كان

يقيم فيه صلاة الجماعة

, وكان يوم وفاته في

النجف مشهونا , وقيمت

له مجالس الفاتحة في

النجف وخارجها من

المدن ورثته الشعراء

بقصائد كثيرة , واره

عام وفاته الشاعر

الاديب الشيخ علي

بازي بقوله:

رزء بكنى الدين  
الحنيف لهوليه  
وتعطلت احكام  
شرعة احمد  
وملائك الرحمن حزنا  
ارخوا (بمدامع  
تتمى افتقاد محمد).

## مصادر الترجمة

١- ماضي النجف وحاضرها للعلامة المحقق جعفر الشيخ باقر آل محبوبه ج ١  
٢- مراقد المعارف للشيخ محمد حرز الدين بتحقيق حفيده محمد حسين حرز الدين ج ١  
معارف الرجال للشيخ محمد حرز الدين بتحقيق حفيده محمد حسين حرز الدين ج ١

# فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)



باسم تعالي

**السؤال:** سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرجى التفضل بذكر كلمة حول كتاب (نهج البلاغة). ودمتم ذخراً للإسلام والمسلمين.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، ان ما تضمنه هذا الكتاب الشريف من كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام يعدّ في ذروة الكلام — بعد كلام الله تعالى وكلام نبيّه المصطفى (صلى الله عليه وآله) — لما فيه من بيان للمنهج الفطري للتفكير والتأمل في الكون وحقائقه وبيان لاصول الإسلام ومعارفه وإيضاح لحكم الحياة والسنن التي يبني عليها وتبيين لسبل تزكية النفس وترويضها وتوضيح لمقاصد الشريعة وما بني عليها من الاحكام وتذكير بأداب الحكم وشروطه واستحقاقاته وتعليم لاسلوب الشاء على الله تعالى والدعاء بين يديه وغير ذلك كثير.

كما انه من جهة اخرى مرآة صادقة للتاريخ الاسلامي وما وقع فيه من الحوادث بعد النبي (صلى الله عليه وآله) خاصة في زمن خلافة الامام (عليه السلام) ويتضمن جانباً مهماً من سيرته وخلقه وسجاياه وعلمه وفقهه. وحرّي بالمسلمين عامة ان يستيروا في امور دينهم تعلماً وتزكية بهذا الكتاب ويهتموا — ولا سيما الشباب منهم — بمطالعتة والتدبر فيه وحفظ طرف منه، كما يجدر بمن يدعون محبة الامام (عليه السلام) ويتمنون انهم لو كانوا في عصره ليستمعوا إلى مواعظه ويهتدوا بهديه ويسيروا على نهجه ان يفعلوا ذلك في ضوء ما ورد في هذا الكتاب، ولقد قال (عليه السلام) في حرب الجمل انه حضره في هذه الحرب قوم من الناس لم يزالوا في اصلاب الرجال وارجام النساء وانما عنى بذلك الذين علم الله منهم صدق النية فيما يتمنونه من الحضور في زمانه والاقتراب به في أفعاله، وهم الذين سيحشرون مع اوليائه (عليهم السلام) يوم يحشر كل انسان خلف امامه، وذلك لانهم عملوا بما علموه من الحق من غير ان يعتذروا عن ذلك بالشبهات ويزينوا انتماءهم اليه (عليه السلام) بالأمانى. وينبغي لرجال الحكم من المسلمين ان يطبقوا ما بيّنه من وظائف امثالهم ويقتفوا اثره ويتبعوا خطاه في سلوكهم واعمالهم وليقتنروا في انفسهم انهم بمثابة ولاته وعمّاله ليظهر لهم مقدار التزامهم بنهجه وتأسيهم به. نسأل الله العلي السقدير ان يأخذ بأيدي الجميع إلى إتباع الهدى واجتساب الهوى انه ولي التوفيق.

# مَنْ لَمْ يَسْعَى لِيَوْمِهِ لِيَجِدْ فِي يَدَيْهِ كِفَاةً



## فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

**السؤال:** من المعروف أن الفصل العشائري في دية النفس له أصل شرعي، حيث أن من المعلوم أن المقتول له دية شرعاً في بعض الحالات، ولكن من يستحق الدية؟ ولمن تعطى؟ وهل يجوز إعطاء بعضها إلى أفراد العشيرة؟ أو إعطاء قسم منها للفتاحة؟ وإذا وصل لبعض أفراد العشيرة حصة منها فهل يجوز له أخذها خاصة فيما إذا كان بعض أولاد الميت قاصرين؟

**الجواب:** الدية لورثة الميت عدا الإخوة للأُم فقط، فإنهم لا يرثون من الدية، وحينئذ لا يجوز لأفراد العشيرة أخذ شيء من الدية بدون رضا الورثة المذكورين، وإذا كان فيهم قاصر فلا يكفي رضاه، بل لا بد من عزل حصته له بتمامها، ويجوز الأخذ من حصة غيره برضاه. والأصل بالمؤمنين الالتزام بأحكام الله تعالى وعدم الخروج عنها لأحكام الجاهلية الجاهلاء، فقد قال عز من قائل: ( أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ) [المائدة : ٥٠]، وقال تعالى: ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ) [المائدة: ٤٧]، وقال سبحانه: ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ) [المائدة: ٤٥] وقال عز وجل: ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ) [المائدة : ٤٤]، وقال جلّت آلاؤه: ( فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ) [النور: ٦٣]، وكفى بتهديد الله تعالى رادعاً للمؤمنين، (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِنَّا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ) [الرعد: ١١]. ونسأله سبحانه التوفيق لما يحب ويرضى، وهو أرحم الراحمين.

**السؤال:** بعض العشائر تستعمل العنف بقصد إجبار الخصوم على الرضوخ والمجيء إليها لحسم النزاعات، ويسمى في العرف (الدُّكَّة) وهي إطلاق النار في منازل تلك العشيرة لتخويفها، وبالإعلان بأنهم يستطيعون الوصول إلى الخصوم وأخذ بعضهم، فما حكم ذلك؟

**الجواب:** إذا كان لهم على العشيرة المذكورة حق شرعي وامتعت تلك العشيرة من أدائه، كان لهم الحق في تخويف من عليه الحق من تلك العشيرة دون بقية أفراد العشيرة، أما إذا لم يكن الحق شرعياً بل عشائري فلا يجوز تخويف أحد من العشيرة حتى الشخص الذي عليه الحق.

**السؤال:** بعض العشائر تفض نزاعاتها مع العشائر الأخرى بواسطة التحاكم لدى رئيس عشيرة أخرى محايدة، فهل يمكن أن نطلق على هنا صفة قاض حسب الشريعة الإسلامية المقدسة؟

**الجواب:** ليس القاضي شرعاً إلا الحاكم الشرعي، وهو الذي ينفذ حكمه قهراً على الأطراف، وأما غيره فلا ينفذ حكمه إلا برضا الأطراف والتصالح بينهم عن طيب نفس بنفوذ حكمه.

**السؤال:** بعض النزاعات العشائرية لا تحسم إلا بدفع عدد من النساء إلى العشيرة الأخرى، فهل تقر الشريعة المقدسة هذا الحل، علماً أن بعض النساء تكون راضية بذلك، والبعض تكون مجبرة؟

**الجواب:** لا يجوز ذلك في حق المجبرة، ويجوز في حق الراضية.

**السؤال:** بعض العشائر تجمع من أفرادها مبالغ من المال تسمى (صندوق العشيرة) لغرض صرفها في المآتم عند موت أحد أفرادها، أو تدفع تعويضاً إلى عشيرة أخرى عند حدوث نزاع بينهما (فصل)، فما هو حكم تلك المبالغ لو مرّت عليها في هذا الصندوق مدة أكثر من عام؟

**الجواب:** إذا اتفق أفراد العشيرة بينهم عن تراض منهم بدفع المال وتعيينه لمشاكل العشيرة وحوادثها الطارئة نفذ ذلك، ولم يجب الخمس في المال.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فتاوى سماحة آية الله العظمى

الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)



### باسم تعالى

**السؤال:** ظهرت بعض الآراء تشكك في مظلومية السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله على أبيها وعليها وعلى بعلها وبنيتها) وظهرت الكثير من الردود على هذه الآراء، ووصل الحد لبعض الردود إلى (التسفيه) و(التحقير) و(السباب) وربما (التكفير)، ما رأي سماحتكم في ذلك؟

**الجواب:** أما التكفير فلا يجوز إلا بإنكار التوحيد أو الرسالة أو بأنكار ما يستلزم إنكاره إنكار الرسالة وتكذيبها شريطة الالتفات إلى هذه الملازمة وإلا فلا، وأما مظلومية السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد أبيها (صلى الله عليه وآله) فلا شبهة فيها نصاً وتاريخاً، وأما النقاش حول هذه المسألة والجدال والسباب والشتم والشجب والاستنكار فلا يفيد الطائفة إلا فرقة ولا يستفيد منها إلا الأعداء، وحل مثل هذه القضايا لا بد أن يكون بالحكمة والموعظة الحسنة لا بالشجار والشجب والاستنكار فإنه يزيد في تعقيدها أكثر فأكثر، وأن يكون الحل بين الأطراف الصالحة وهدفهم التوحيد من وراء ذلك خدمة المذهب ومصالح الطائفة العامة.

**السؤال:** ما المقصود ب (السلام عليك يا شريك القرآن) في زيارة الإمام الحجة (عليه السلام)؟  
**الجواب:** إشارة إلى ما ورد في حديث الثقلين وإن من تمسك بالثقل الأكبر وهو القرآن نجا من الضلالة كذلك من تمسك بشريك القرآن وهو الثقل الأصغر أهل البيت (عليهم السلام) نجا من الضلالة أيضاً.

**سؤال:** ما هو حكم ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية وهل يجري عليه أحكام مس القرآن من حيث النجاسة؟  
**الجواب:** لا يترتب أحكام مس ألفاظ القرآن الكريم على مس ترجمته بسائر اللغات، وأما من حيث المضمون فلا فرق بينهما فيجب احترامه.

**السؤال:** ما رأيكم حول ما يجري من تمزق واختلاف في الأمة بسبب اختلاف الجهات السياسية وتفرق قادتها وتكالبهم على مصالحهم الشخصية؟

**الجواب:** إن ما قلته من أن اختلاف الأمة بسياساتها وقادتها وأن تفرقهم هو سبب ضعفنا وقوة عدونا فإن ذلك صحيح، والمرجععية لم تترك فرصة إلا ودعت المؤمنين بما فيهم الساسة والقادة إلى التوحد ورض الصفوف وتوحيد الكلمة ونبذ الفرقة وترك المصالح الخاصة وجعل المصلحة العامة نصب أعينهم وتحمل المسؤولية أمام الله تعالى وأمام الأمة. فنسأل الله العلي القدير أن ينصر الحق ويخذل الباطل ويدفع البلاء عن المؤمنين ويمن عليهم بالأمن والأمان وأن يعجل فرج مولانا صاحب الزمان أرواحنا له الفداء بحق محمد وآله الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين.

**السؤال:** ما هو رد سماحتكم على من يقول أن التوسل وطلب الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام شرك؟

**الجواب:** إذا كان طلب الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام بنحو الاستقلال وكنا التوسل إليهما كذلك في قضاء حاجته فهو شرك، وأما إذا كان التوسل وطلب الشفاعة منهما بمعنى جعلهما وسيلة وواسطة عند الله تعالى باعتبار إنهما من أقرب عباده إليه تعالى، فلا يكون شركاً.

**السؤال:** تقول الاحاديث: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، ما المقصود بمعرفة الامام؟ هل هي معرفة اسمه ومتى ولد ومن هو ابوه ومن هي امه ام المقصود شئ آخر؟ أرجو توضيح المقصود بها.  
وجزاكم لله خيراً

**الجواب:** يكفي في معرفة الإمام أنه الإمام محمد بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه والاعتقاد بإمامته وخلافته لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من قبل الله تعالى، وأنه مفترض الطاعة.



## النجم ثم النجم

يا ( ملحة ) الأرض يا تساج العناوين  
بسه الحكايات من سرد ومضمون  
ورحلت الهج من حين إلى حين  
عينناي وجهك بهراً جند مفتون  
قد نساطح النجم في كل الأحيين  
على ربي مرتع للضكر والدين  
رأى لها الله فوزاً غير ممنون  
وكم سما فيك نجم غير موهون  
من البطولات حمراء الميادين  
ظلم الطواغيت مكسور السمرانين  
صافي الضمير نقي غير مطعون  
إلا الذي شاخ من غيبن وتثمين  
بظاهر من دمساء كالتياشين  
أن الحصاة غداً تُر الأفاين  
وحلبة السموت سباح للميامين  
بنت عليك قصور العز واللين  
طالت سحائباً او ازدانت بتزيين  
سُمُـوُ مجدك من بدء وتكوين  
ومنذ ان صيغ لحن للقرابين  
هم الممضات ريسان المساكين  
ومنتهى كسل علم جند مخزون  
والخصاصف النعل نبراس السلاطين  
وظل يعصف كهلاً وابسن ستين  
وهو الذي صيغ من نور ومن طين  
لمساجد ظاهر الاردان مغبون  
كف ومسا اذان صرخ للداوين  
ومستراح قناععات وتقنين  
بنا كما تشتهي سير الطواحين  
من الخيارات من عشرين ترديني  
وخضتها حلبعات للاطنانين  
على ريساك يداً سمحاء تدعوني

حملت ذكرك في ابهى دواويني  
حملت ذكرك مسحوراً بما حفلت  
حملت ذكرك في عصماء شاردة  
يا ملحة الأرض اني منذ ان عرفت  
شممت فيك ثرى الغادين عن شرف  
يا واحدة لاخترال المجد رابضة  
على ربي مستراح للنفوس وقد  
كم شع فيك مدى التباريح من الق  
كم عانقت فجرك الوضاء شامخة  
عجيبة أنت من ألف تقاذفها  
عجيبة أنت عذراء يهيم بها  
أرى لصبرك معنى ليس يعرفه  
رأى بوجهك اقداساً مضمخة  
سالت على أرضك الغراء موقنة  
أن ارتداء ثياب السدل موبقة  
يا ملحة الأرض ليس الفخر ان يدا  
أو أن شامخة السمران من ترف  
لكن فخرك أن الفخر تيممه  
منذ استجارت بك الارواح طاهرة  
منذ استراح على مغناك ملتحفاً  
مستودع الوهج القدسي وارثه  
المالك الدهر والدينيا بوحشته  
لوت ذراعاه كف الدهر من صغر  
ما كنت احسب أن السموت يقربه  
يا ملحة الأرض كم تحوين من جدث  
يا ملحة الأرض ليس العيش ما جمعت  
العيش عيش اخي تقوى وصالحة  
طوبى لمن عف والايام سائرة  
يا ملحة الأرض كم اعيت مصابرتي  
انني لبست ثياب الشك من صغر  
حتى بدى لي نور الله مرتسماً

شعر: محسن الركابي





## في لقاء خاص..

### الدكتور

### عبدالخالق هادي طواف:

## الشريعة والتعاليم والحضارة والافكار الاسلامية قادتنا الى ان نكون خیرامة اخرجت للناس

● اجري اللقاء: علي الوندي

يعرف إدارة الأعمال بانها عملية لتنظيم الناس والموارد بكفاءة. وذلك لتوجيه الأنشطة نحو أهداف وغايات مشتركة. ومن الحقائق المسلمة أن الناس يتباينون من حيث القدرات والمواهب. وتلك سنة الله في الكون وفطرة الله التي فطر الناس عليها. فبعض الناس قادة يديرون، والبعض الآخر مقودون ينفذون. ومن أهم عناصر الإدارة من منظور إسلامي هي: (التخطيط) وهو التفكير المنظم السابق على عمليات التنفيذ والذي يستهدف مواجهة المستقبل عن طريق العمل الذي رسمت خطوطه وحددت عناصره. و(التنظيم) وهو عمل إداري يقصد به ترتيب الأشياء في أوضاع معينة تيسر تحقيق الأهداف. و(التوجيه) وهو العمل المستمر للإدارة ويتضمن التدريب والحوافز وتنمية الروح المعنوية للعاملين. و(الرقابة) وهو التعرف على مدى مطابقة المعايير للخطة الموضوعية وتقويم الاخرافات. والرقابة في مجالات أربعة: (الرقابة الإدارية) و(رقابة المجتمع) و(رقابة القضاء) و(الرقابة الذاتية). وللتعرف على مدى تحقق ما ذكر في مجتمعاتنا الاسلامية التقت مجلة النجف الاشرف الدكتور اليميني عبدالخالق طواف المتخصص في ادارة الاعمال. وكان معه هذا الحديث:

تخصصي ليس ببعيد، ففي الزيارة الاولى قدمت ورقة محكمة عن الفرق بين التسويق الاسلامي والتسويق المادي او التقليدي، وفي هذه الزيارة نظرت أخلاقيات الادارة بمنظور اسلامي، فالاخلاق ليست مادة يمكن استيرادها من الخارج، فللخارج بضاعته التي قد لا تتناسب مع احتياجاتنا، وبالتالي فان لدينا معينا روحيا يتمثل في الاسلام وأخلاقيات الاسلام نستطيع بها ان نقود العالم ونقود الاجيال الحاضرة لمستقبل افضل. ونحن نعلم ان اي عمل تجاري يستهدف الربح، والتعاليم والاخلاقيات الاسلامية ليست بهدف الربح بل هي تسعى الى تطبيق روح الاسلام، لان الاسلام دين المعاملة، ويجب ان نبين ان الفرق كبير بين المنحنيين، فالمنحني او المنهج الاسلامي لادارة الاعمال التجارية قائم على الشريعة التي التي ستؤدي الى مصلحة المجموعة او المجتمع. بينما اصول الادارة الغربية والاخلاقيات التي يتصف بها الغرب

المقدسة، بعد الزيارة الاولى لحضور مهرجان الرسالة الذي اقامته العتبة المقدسة الحسينية والعباسية، وكانت زيارة جميلة ومعينا روحيا، رأيت فيها العراق بأكملة عن طريق ما قدمه الباحثون من اوراق عمل تجعل المراقب الخارجى يستل على وجود عراق يتشكل من جديد بمواصفات رائعة وبقوة صلبة لا يمكن ان تتفكك من جديد، ومن الاشياء الجميلة التي وجدتها في العتبات المقدسة ولم أكن لأتصوره في دولة عربية، وهو حسن التنظيم وترشيد الموارد بطريقة فاعلة ويفرق منضبط، ما يجعلني في شوق لاجراء بعض الابحاث حولها للتعرف على طبيعة ادارة العتبات وآلياتها من سالف العصر ومن ازمنا متعددة وفي العهدين القديم والجديد.

تخصصكم قد يعتبر بعيد عن الدين والشريعة فما معنى اهتمامكم بزيارة العتبات المقدسة وحضور مؤتمراتها؟

ما هي نشاطاتكم في اليمن؟

انا اشغل حاليا منصب نائب عميد كلية التجارة والاقتصاد بجامعة عمران للشؤون الاكاديمية ورئيس اللجنة العلمية بالكلية ورئيس لجنة توكيد الجودة بالجامعة، وأنشر اسبوعيا مقالات في زوايا او اعمدة في الصحف اليمنية السياسية، واتابع بشكل حثيث ومستمر ما يحصل في وطني، وما تصل اليه من تغيرات فكرية من الجوار العربي وتحديدا العربية السعودية، فنحن نجد فكريا قاتلا ينشأ ويتشكل لدرجة تجعلنا للاسف الشديد نخاف من الوجود العربي بسبب هذه الكيانات البترودولارية، ونريد ان نخرج من تلك المتاهة قبل ان ندخلها بشكل جندي.

ما هي انطباعاتكم عن العراق بعد زيارتها وما الفائدة التي حصلتكم عليها؟

هذه الزيارة الثانية لي لحضور مؤتمر العميد العالمي الاول بدعوة من العتبة العباسية

أو رماد لا يمكن أن يصل في المستقبل إلى الانتاج المتجدد للطاقت والمواهب، والمسلمون أصبحوا ينظرون إلى الفكر الإسلامي على أنه فكر لا يمكن أن تصل به إلى بر الأمان والس مصافي الدول المتقدمة إلا بعد أن تقوم بنبذ، ولكن الواقع غير ذلك، فالاسلام هو معين لا ينضب ويمكن استغلاله لاذكاء روح التحدي والمقاومة والحرص على مستقبل أفضل في عقول الشباب، فان استغلنا ان فهم الشباب بان الاسلام ليس ديناً رجعياً، بل هو دين تقدمي يحض على التقدم وحب الحياة والانتاج، لنجعل من الشباب محبا لدينه وحياته ومجتمعه، ومحباً للإبداع بما ينسجم مع ثقافته ومجتمعه وحضارته الإسلامية التي قادت العالم يوماً إلى أن تكون هي الدولة الأحدث على مستوى العالم.

**من أين يجب أن تبدأ مجتمعاتنا لبناء اقتصاد قوي منتج؟**

هنا السؤال من أسهل الأسئلة وأصعبها التي تدور حياتنا حولها، ومن وجهة نظري فإن التغيير المنشود يجب أن يبدأ من الأسرة التي هي اللبنة الأساسية للمجتمع، فان احسننا تربية اولادنا على القيم الرفيعة والتي تحض على الصدق والمحبة والمناقشة، وعدم ترسيخ السلطة الأبوية التي تشجع الخوف دون الاحترام، فهذه الافكار نستطيع العبور من البيت إلى الحي إلى المدينة إلى مجتمع بأسره، وان استغلنا ان نواصل الشباب إلى ان ينظروا إلى البلد من اقاصه إلى اقاصه ك مقدس يجب ان نقوم بتطويره وتحسينه بايصاله إلى مستوى أفضل، سنكون بذلك قد وضعنا ايدينا على أول خطوة في الطريق السليم، وان تمكنا ان نخلط الدين مع الطموحات المستقبلية سنصل إلى مستوى جيد، وكذلك يجب تغيير نوعية التعليم وتحويل المناهج إلى طريقة دراسة الحالة، ويجب ان ننزل الطالب من القاعة إلى المصنع إلى المؤسسة التجارية، ليتمكن ان يهدينا إلى حلول من خلال الواقع الذي نعيشه، هذه هي الأشياء التي اعتقد انها بداية الحل (الأسرة، المؤسسات التعليمية)

**ما هي الكلمة الأخيرة لكم في نهاية زيارتكم للعراق؟**

من خلال زيارتي للعراق، وبعد الاختلاط بالكثير من النخب العلمية المثقفة، وتجوالي في العتبات المقدسة، وجدت شباباً رائعاً يمتاز بالتصميم ومحاوله الوصول إلى الأفضل، وخالصاً لمجتمعه ومقدساته ومقامات اوليائه، وحباً وطاعة لعلمائه ومراجعته، محاولاً اشباع روحه وطاقاته من خلال الانخراط في خدمة هذه المقدسات، الامر الذي يدعونا إلى التفاوض بمستقبل هذا البلد الرائع الذي اتمنى له الخير والتقدم، وكذلك اشكر لمجلة النجف الاشرف هذه الاستضافة داعياً لها ولكادرها بالنجاح.

تأتي من الخارج، ومن المعلوم ان المجتمعات الغربية هي مجتمعات بسيطة لا يتجاوز عمر بعضها مئات السنين كما أمريكا، ومجتمعاتنا مجتمعات معقدة بحكم الارث الحضاري وعمر بعضها كالعراق يعود لآلاف السنين، لنا فهي شعوب فيها الكثير من الافكار والتناقضات ويجب توظيف هذه التناقضات فيما هو لصالح هذه المجتمعات.

**هل النظريات الإسلامية فقيرة في مجال ادارة الاعمال ولا يمكن الاعتماد عليها؟**

شريعتنا وفكرنا وديننا الإسلامي لم يكن يوماً فكراً او شريعة بائسة وانما نحن الباشيون، فالشريعة والتعاليم والحضارة والافكار الإسلامية قادتنا إلى ان نكون خيراً مما اخرجت للناس، ولكننا تغيرنا بعد ان اتبعنا شرائع ومناهج مختلفة في التفكير أدت إلى وصولنا إلى نتائج مختلفة، ولو كنا نفكر تفكيراً علمياً لوصلنا إلى النتائج نفسها مادامت المعطيات نفسها، ولكننا نطمع العاطفة ونصدر الاحكام تبعاً لعواطفنا وننظر إلى جميع مناحي الحياة من زاوية عاطفية لا نستطيع معه ان نفعل عقولنا، وبالنتيجة سنتحول إلى اناس متلقين لا ننتج الجديد، وهذا يؤدي بنا إلى مرحلة عمق لانستطيع ان نتواصل بعده لنصل إلى بر الأمان، فالاسلام هو الحل السليم، ولكن للأسف فالاسلام لم يعد مصطلحاً واحداً والاعضاء فطنوا إلى هذه النقطة وأعملوا في الاسلام من يقوم بتحويل الافكار الإسلامية إلى اجنحة متصارعة لا يقاوم عجلة الدول التي تحاول التقدم والازدهار والنهوض تكنولوجياً، ويسارعون إلى افعال الازمات الاقتصادية حتى يحولوا بينها وبين التقدم، ولو استغلنا ان نجد القائمين عليها الذين يفكرون بشكل منطقي سنصل إلى حلول ناجعة لمشكلاتنا، ولكننا نطمع المناطقية والمنهية والتكفير (السرطان القادم ان لم يكن الحالي) في مجتمعاتنا ونحيلها إلى ركاب



مبنية على الريح المادي فقط، في مجتمعاتنا هل لدينا ما نصدّره ام اننا نستورد ونستهلك فقط؟

للأسف نحن الأمة الوحيدة في العالم التي تعيش من نتاج الآخرين وكل ما نستخدمه هو نتاج الخارج، وهذا يجعلنا امة عرجاء ولا نستطيع ان نستمر لو قُيِّض لنا ان نعيش في العالم بمفردنا ولمتنا من الجوع ولعشنا ايام الناقه والجمال، ولولا الدول الأخرى لاصبحنا عالة على العالم ولارجعنا إلى عصر الكهوف، لاننا لم ننجح في ادارة انفسنا، فادارة الذات هي الادارة التي تفضي إلى ادارة مجتمعية وتجارية وإلى ادارة حضارة، فان لم نستطع ادارة انفسنا وان نحسن استغلال مورد الوقت ومورد التكنولوجيا التقليدية فلن نصل إلى التكنولوجيا الحديثة، والاعتماد على الخارج افضى إلى انتهاء اقتصاديات حرفية مهمة نحن بحاجة اليها، حيث عاش عليها الكثير من الحرفيين في مجتمعاتنا وكونت اقتصاد بلدان عديدة، لذلك فنحن بحاجة إلى تشكيل مجتمعاتنا من الداخل وتشجيع شبابنا على القيام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تكون أكثر من ثمانين في المئة من اجمالي الوارد القومي للولايات المتحدة، لذلك يجب الاهتمام بهذه المشاريع وتكوين حاضنات الاعمال التي تقوم على توفير البيئة التجارية المناسبة لانشاء مشاريع تفضي إلى امتصاص البطالة والدفع بعجلة التنمية والانتاج إلى الامام، والكثير من المهوم يجب ان يقف امامها المثقفون طويلاً لنتمكن من الوصول إلى حلول جزئية تؤدي إلى حل شامل يقودنا إلى الطريق الذي نريده مستقبلاً.

**هل ادارة الاعمال مبنية على نظريات يجب استيرادها من الخارج؟**

انا كأكاديمي متخصص في ادارة الاعمال لا استطيع الاستغناء عن الكتب الغربية ويجب ان اطالع عليها قبل ان افكر في القيام بأي عمل بحشي، وهذا واقع مفروض قد لا نستطيعه ولا يمكن تجاوزه، لان الغرب أم العلوم التجارية والاساسية، ولكن ان بقينا على القيام بدور المقلد فلن نصل إلى نتيجة مرجوة، ويجب على النخب المثقفة ان تلعب دورها في التغيير، لذلك لا يمكن ان نضع الامور التي تهم وتنظم المجتمع في ايدي اناس ليست صنعتهم ولا يستطيعون ان يؤدوا الدور المنشود منهم وإلا سنصل إلى طريق مسدود، لنا يجب ان يكون لدينا مشروع حضاري ويجب ان نطلق من الحضارة ومن القيم الحضارية والاجتماعية التي لدينا، وان لانجعل الغرب يسيطر علينا عن طريق من يوكلهم للقيام بهذه المهمات، وان نلعب دوراً فاعلاً وكل في تخصصه، لنصنع مجتمعاً ناجحاً دون ان نفقد الهوية التي يجب ان تبقى في انفسنا دون اي تشويه او رتوش



## سوق التجار في الديوانية

# معلم تراثي وهبط تجاري مهم

● محمد حسن / الديوانية

هو من أقدم أسواق الديوانية وأكبرها وأهمها، تأسس في ثلاثينات القرن المنصرم على يد تجار المدينة وسمي في بداية الامر بسوق (التوراة) ثم توسع مع التقدم العمراني والحضري للمدينة حتى وصل الى ما هو عليه.. هو رثة الديوانية التجارية الذي زرنه اليوم وجولنا في أزفته بجثنا عن شخصية جمعتها معه ذكريات قديمة، واثناء بجثنا رأينا شخصاً كبيراً جالساً في محل صغير لبيع الذهب وسط السوق ويداه ترتعشان وقد انهكهما الكبر لا سيما وهو في عقد الثمانين من العمر.. فكان لقاؤنا به اول المشوار..

في هذا السوق كالسيد جعفر والحاج سعيد وعبد الامير الصفار والحاج فهد والشيخ عزيز الذي كان رئيس البلدية في ذلك الحين وغيرهم الكثير الذين لا تسعفني الناكرة لتذكرهم وكل هذه الشخصيات التي ذكرتها قد ارتحلت الى بارئها .

### السوق تعرض لحريقين مدمرين

وذكر الحاج علاوي بأن السوق مر بحريقين مدمرين تضرر اصحابه ضرراً كبيراً الاول منه لم يدركه والثاني عام ١٩٤٨ م حيث

الذين كانوا يسكنون مركز المحافظة . وكان يمتنون عدة صنایع .. كبيع الحبوب والعطارة والنجارة وبيع الاقمشة وكان يسمى قديماً ( سوق التوراة ) وكان يعمل فيه اطياف كثيرة من المجتمع كالصابئة واليهود والمسيح فضلاً عن المسلمين .

عملت في هذا السوق سنة ١٩٤٨ م حيث كان ابي يصطحبني الى محله الصغير لبيع الذهب ومنذ ذلك الحين انطلقت في العمل فيه وكانت هنالك شخصيات كبيرة تعمل

انطلقت محطتها الاولى في الحديث عن هذا السوق مع الصائغ الحاج علاوي الشمري الذي اثار الحديث شجونه واعاد له الذكريات القديمة، والايام التي قضاه في هذا السوق والاحداث التي مر بها فضلاً عن الشخصيات الديوانية الكبيرة التي كانت تعمل فيه حيث قال :

سوق التجار من اقدم الاسواق في الديوانية واكبرها واهمها حيث تأسس سنة ١٨٨٢م كما سمعت عنه واسسه مجموعة من التجار

وكان مدخل السوق يسمى مستوا إلا انه أصبح في الحاضر سوقاً كبيراً ومحلاته كبيرة ومحطاً تجارياً مهماً في المحافظة ونحن لدينا فكرة لتطوير هذا السوق أكثر عن طريق تحويله الى سوق تراثي ونحن جادون في العمل على المشروع .

### التجار يتخوفون من تأهيله ومواطنون يطالبون بوقفه حقيقية لترميمه مجدداً

وكان لمجتمعاتنا استطلاع للرأي حول إمكانية تأهيل السوق ليأخذ شكلاً حضارياً جديداً يتلاءم مع تطورات العصر كان اولها مع المواطن سيد عودة المنصوري احد تجار السوق حيث ذكر أن السوق يحتاج الى التوسعة والتأهيل اسوة ببقية اسواق المحافظات ولكنه ابدى تخوفه في الوقت الحاضر من التأهيل عازياً السبب الى طول فترة التأهيل والذي يلقي بظلاله على ارزاق التجار منوهاً بأن منظمة اليونسكو ارادت تأهيل السوق ولكن التجار رفضوا في حينها .

المواطن سعد محمد الذي كان ينتقي بعض الحاجات مع عائلته ابدى رأياً اخر حيث طالب الجهات المعنية بوقفه جادة وحقيقية لاعادة تأهيل السوق وتوسعته معتبره من المعالم المهمة في المحافظة مشيراً في الوقت ذاته الى أن العوائل تتعرض الى مضايقات كثيرة اثناء تبضعها في مناسبات الاعياد وغيرها من النفوس الضعيفة.

اما بائع القماش السيد علي رحب بفكرة التأهيل واخراج السوق بالمظهر الجميل موضحاً أن التأهيل لا بد ان يكون على شكل مقاطع حتى لا تتأثر ارزاق الناس منه.

### ختام الجولة

لا بد للتراث ان ينال شيئاً من الرعاية وان يكون موضع اهتمام يربط الحاضر بالماضي ويعرف النشء الجديد بأصالتهم، فحبنا لو أعيد تأهيل مثل هذه الاسواق التراثية ويكون هناك محال تجارية نموذجية داخلها يتم اعادة تأهيلها بنات الطراز القديم ولباس فلكلوري للبايعين تكون اماكن للإشعاع الفكري والثقافي وتكون موضع اهتمام الزائرين والسائحين القادمين للتعرف على أصالة هذه المدن وعمقها التاريخي.. وتبين البساطة مع العمق كيف اجتمعوا في نموذج عضوي.. هي فكرة ليس الا عسى ان تنال موضع اهتمام من يهيمه الامر ..

## تجار عراقيون وعرب يعدونه رئة الديوانية التجارية وتجار السوق يبدون تخوفهم من تأهيله مجدداً

بسيط مفتوح ذاكراً أن الاعمال المتداولة فيه هي اعمال يدوية بسيطة مثل السراجة والحياسة والتجارة والعطارة لافتاً الى أن السوق تعرض الى ثلاثة حرائق كبيرة اولها عام ١٩١١م وثانيها عام ١٩٤٨م وثالثها في اوائل خمسينات القرن الماضي وقد تعرضت المحال الموجودة فيه الى اضرار جسيمة جداً .

### محط لتبادل السلع

ويبين الكعبي أنه كان سوقاً مزدهراً انذاك وكانت السفن التجارية تمر من امامه لانه كان قريباً من النهر وكان محطاً للقاء التجار في مختلف المحافظات لتبادل السلع فيما بينهم وكان من بينهم تجار المحافظة ومنهم المرحوم الحاج جعفر الكعبي والحاج فرقد والحاج امين والحاج عبد العال والحاج شعلان وكانوا من التجار المعروفين في المحافظة فضلاً عن مجموعة من تجار اليهود ومنهم ساسونو حزقيل

كان في سفر مع والده خارج العراق وعند عودته رأى السوق وقد أصبح رماداً واكلت النار كل السلع التي كانت فيه فكانت كالفجعة الكبرى للتجار في ذلك الحين . واوضح الحاج علاوي بأن بناء المسقف الحديدي كان من فكرته حيث جمع من كل محل تجاري مبلغاً من المال لبناء ذلك المسقف مبيناً انه بنى نصف السوق والنصف الاخر تبناه شخص اخر بأمر من المحافظ في ذلك الحين ، كما اشار بان السوق تعرض الى سرقات كثيرة وخصوصاً محلات الذهب والى الان موجودة هذه السرقات ولكن في هذا الوقت أصبحت قليلة بسبب دخول الكاميرات والآلات المتطورة لكشف السرقة .

### جامع السوق الصغير

كما اوضح الحاج علاوي بأن جامع السوق الصغير يعتبر من اقدم المعالم الاثرية في هذا السوق حيث بني عام ١٨٨٦ م موضحاً أن بنائه كان بسيطاً ولكنه جدد بناؤه على يد المرحوم الحاج مكطوف العطار وساهم اصحاب المحال آنذاك بدفع التبرعات لبنائه وكانت تقام فيه الماتم ومجالس القراء خصوصاً في شهر محرم الحرام تحضره شخصيات دينية على مستوى عال . وعن مراحل تجديده ذكر الحاج علاوي بأن السوق مر بمراحل متعددة من التجديد حتى وصل الى ما هو عليه الآن اهمها كانت في فترة النظام السابق الذي جمع الاموال من التجار لإعادة اعماره .

وعن فكرة اعمار وتأهيل السوق في الفترة الحالية ذكر الحاج علاوي أن السوق يحتاج حالياً الى تهيئة وتوسعة المكان ولكن تخوفنا ان يدوم اعماره فترة طويلة وهنا ما يلقي بظلاله على التجار الذين يكتسبون ارزاقهم ومعيشتهم من تلك المحال .

### بداياته اعمال بسيطة

بعدها كان لنا لقاء مع الاستاذ غالب الكعبي مدير الناصرة الموسوعية في المحافظة ليعطينا هو الاخر معلومات تاريخية عن هذا السوق حيث ذكر بأنه يسمى سابقاً بسوق الديوانية الكبير وقد تأسس سنة ١٨٨٢ م كسوق عادي



# القرآن الكريم

## المحكمة الوحيدة التي لا يترافع إليها الناس

السيد طلال الحكيم

(وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا)

في الوقت الذي أمرنا الله عزوجل في كتابه الحكيم بالامتثال الى احكامه، والانصياع الى قوانينه. حيث قال: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) وقال: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) وقال: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام) وقال: (ولا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسسكم النار). وقال: (يريدون أن يثأروا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) وقال.. وقال.. وفي الوقت الذي امرنا بالتمسك بالثقلين واتباعهما وعدم التحلف عنهما: كتاب الله وعترته اهل بيته صلوات الله عليهم.. نرى كثيراً من المحسوبين على اهل البيت لا يرجعون إلى احكام الله وحدوده ولا يترافعون إلى الحاكم الشرعي المنصب من قبل اهل البيت ولا أدري أين ذهبت عنهم الآيات الثلاث (فأولئك هم الكافرون) و(فأولئك هم الظالمون) و(فأولئك هم الفاسقون)!!



الشرعية لأي مجتهد مستجد في المسألة الأولى منه هذه العبارة: (يجب على كل مكلف لم يبلغ رتبة الاجتهاد أن يكون في جميع عباداته ومعاملاته وسائر أفعاله وتروكه مقلداً أو محتاطاً إلا أن يحصل له العلم بالحكم لضرورة أو غيرها..).

ولا شك أن ما يحصل من خلاف بين الناس في الدماء والفروج والاموال وغيرها كلها لا تخرج إما عن المعاملات وإما لسائر الأفعال والتروك وهذا يعني يجب على المؤمنين المكلفين الرجوع إلى المجتهدين العدول في أمورهم ومشاكلهم ومنزعاتهم إليهم حصراً إلا إذا لا يوجد هناك من المجتهدين من تجتمع فيه الشرائط وانحصر الطريق بالرجوع إلى تلك المحاكم فحينها لا مانع (نسال الله أن لا يكون) وإليك الآن افتاءات بعض الفقهاء في حرمة الترافع في القضاء لغير مرجع الدين.

١- السيد الخوئي في مسألة (٢١) قال: (إن من ليس أهلاً للقضاء يحرم عليه القضاء ولا يجوز الترافع إليه ولا الشهادة عنده، والمال المأخوذ بحكمه حرام وإن كان الأخذ محقاً، إلا إذا انحصر استنقاذ الحق المعلوم بالترافع إليه..).

٢- السيد السيستاني في مسألة (٢١) قال: (ويحرم القضاء على من ليس أهلاً له ولا يجوز الترافع إليه ولا الشهادة عنده إذا لم ينحصر استنقاذ الحق المعلوم بذلك وكنا المال بحكمه حرام إذا لم يكن شخصياً أو مشخصاً بطريق شرعي..).

٣- السيد محمد سميد الحكيم مسألة (١٥)، قال: (ولا يجوز الترافع لغير الحاكم الشرعي بل يحرم المال المأخوذ بحكم ذلك الشخص وإن كان الأخذ محقاً، نعم إذا علم صاحب الحق بثبوت حقه جاز له استنقاذه بالترافع لغير الحاكم الشرعي بشرط تعذر الترافع عند الحاكم الشرعي إما للعجز عن الوصول أو الخوف من ذلك أو امتناع من عليه الحق من الترافع عنده..).

وقد عرفت من هذه الافتاءات عدم جواز الرجوع إلى هؤلاء القضاة منع إمكان الرجوع إلى الفقهاء والوصول إليهم، ختاماً نسال الله تعالى أن يعجل ظهور صاحب الامر ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً..

والحمد لله رب العالمين..

لْمُؤْمِنِينَ وَلَا مُؤْمِنَةً إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا)، وقال: (أَفْحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةُ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)، وقال: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) أي الاسلام في كل احكامه وتشريعاته وليس مجرد صلاة أو صوم أو زكاة وحج بل يشمل كل من لا يعمل بقوانين الإسلام في كل تفصيلات الحياة ومعاش الناس فإلله عزوجل قد قسم لنا معيشتنا وانزل إلينا القوانين وارسل الانبياء ليلبغوها ويطبقوها كي تكون منهاجاً ودستوراً يقتدى بهم، هنا كله لو القانون الموضوع أو المستورد من جهة مسلمة، ما بالك اذا كان من جهة ليست مسلمة ولا تعترف بالإسلام ولا بالقرآن ولا بالنبى محمد (صلى الله عليه وآله)، فكيف تكون الشرعية! وكيف يكون وراءها النجاح، ثم هذه الجهة التي تتصدى للقضاء بين الناس لو غرضنا النظر عن جهة الاصل الشرعي والعلم بالأحكام الشرعية من مصادرها المعتبرة هل هذه الجهة تمتلك مؤهلات العدالة من التقوى والورع؟ هل ينطبق عليها قول الإمام الصادق (عليه السلام) المروي في تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): (من كان من الفقهاء صائناً لنفسه محافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولا فعلى العوام ان يقلبوه)؟ أو قول الإمام صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه) في توقيعه الشريف: (أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة احاديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله إليهم كالمراد على الله)؟

وكيفما كان هنا هو الواقع ولا يمكن تغييره إلا عند ظهور الإمام عجل الله تعالى فرجه فهو الذي سيحيي دين جده رسول الله وهو الذي سيقم قانون السماء ولكن هنا لا يمنع من الرجوع في هذه الفترة إلى الفقهاء العدول الذين جعلهم الأئمة عليهم السلام قضاة على الناس كي تحل الاموال وتصان النفوس وتطيب المناكح ولا تستباح في شبهة أو زنا.

### افتاءات الفقهاء في حرمة الترافع لغير الحاكم الشرعي

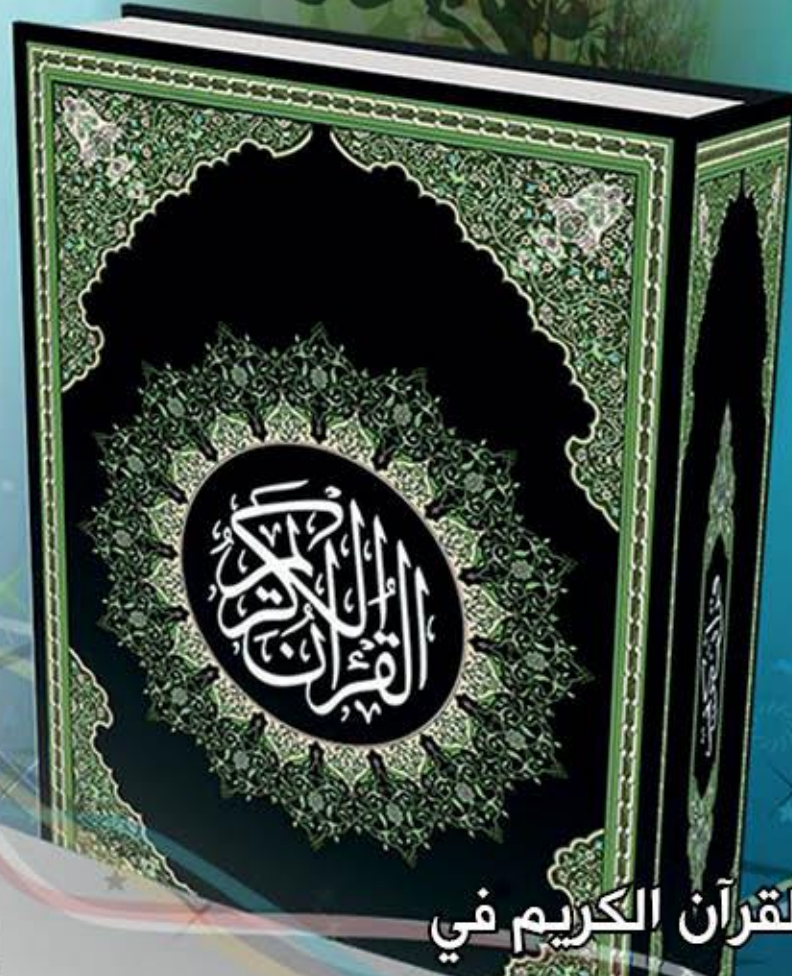
إذا فتحت أي رسالة عملية في الاحكام

من يذهب إلى المحاكم الوضعية التي وهي كثير من احكامها لا تطبق الحكم الشرعي الصحيح ويرى كيف يزدحم كثير من الناس حولها في قضاياهم ومشاكلهم؟ وكيف يدلون بها إلى الحكام من دون الرجوع إلى العلماء في ذلك بل وعدم اعتبار قولهم، هنا إن كانوا ينهبون إليهم اصلاً، وإذا لا يريدون أن ينهبوا إلى المحاكم وما فيها من الجور والظلم والتعقيد والتأخير ينهبون إلى قانون آخر وظلم آخر لا يقل عن الاول وهو قانون العشائر وما فيها من السانينات والقوانين والتي وللأسف أيضاً لا ترجع أغلبها إلى ركن وثيق من قوانين واحكام السماء وكيف ما كان وعلى كلا التقديرين والعالمين النتيجة واحدة فيهما: ان كتاب الله مهجور، والأخذ بهديه متروك، فالذي يحكم في تلك المحاكم والذي يفصل في تلك العشائر لا تتوفر فيه الشروط الشرعية التي استتبطلها الفقهاء واجمعوا عليها من ان الذي بيده حكم القضاء والقول الفصل هو الحاكم الشرعي الذي يعرف جيداً الحلال والحرام والذي يجب ان يكون عادلاً بمعنى العدالة الشرعية التي اشار إليها الأئمة عليهم السلام في ارجاع الناس إلى وكلائهم ونوابهم الخاصين والعامين، فالذي لا يكون صائناً لنفسه محافظاً على دينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولا لا يمكن ان تتناط إليه مسؤولية الدماء والاموال والاعراض، تلك الامور الخطيرة التي اعتنى بها الشارع المقدس وشدد عليها وحذر من التهاون بها فضلاً عن شرط العلم بأدلة أهل البيت (عليهم السلام) الذين عندهم شريعة الله وسنة رسوله.

### الفقهاء هم القضاة الشرعيون

قد يسأل البعض أليس هؤلاء القضاة في المحاكم يحكمون بالقسط والعدل وانصاف الناس وارجاع الحقوق المغتصبة إلى اهاليها فلماذا لا يلتجأ إليهم في مواطن النزاع والخلاف وحل مشاكل الناس؟

نقول: نحن لا نقصد بالشرعية هي شرعية حمورابي أو شرعية ابي حنيفة أو آراء أهل الحل والعقد، ولا قوانين مستوردة من الامم المتحدة أو من المنظمات الحقوقية أو من بلدان أخرى، فكل ذلك هو حكم من يخطئ ويصيب أي حكم الإنسان الذي لا شرعية له ولا حجية، قال تعالى: (وَمَا كَانَ



## فضل القرآن الكريم في

# تربية الفرد والمجتمع

● السيد حسين حيدر الفحام

إن عظمة القرآن الكريم تتأتى من خلال كونه يتجاوز بخطابه محدودية الزمان والمكان، وهذا ما يميزه عن الكتب السماوية الأخرى التي تخاطب عقلاً معيناً ضمن فترة معينة، فقد اتجه خطابه إلى العقلية الإنسانية عبر مختلف العصور؛ لأن ما اشتمل عليه من أسرار تتطابق مع مافي الحياة من حقائق، فهو تبيان لكل شيء.

ودراسات السابقين في حقيقة فضل القرآن وحامله كثيرة ومتنوعة، ماثرة ومتفرقة في كتب التفسير والأخلاق وفنون التلاوة، يستقرئ فيها الناظر في الغالب أدق ما ورد من أحاديث متواترة عن النبي (صلى الله عليه وآله) في الأثر العظيم للكتاب المقدس وروعة براهينه الساطعة حتى بقى القرآن الكريم موضع اهتمام أهل العلم عموماً والمسلمين خصوصاً؛ وسبب هذا التعدد في الدراسات جاء لأهمية فضل هذه الثروة الثقافية الكبرى في استنهاض عجائب القرآن وأثره الإنساني المستمر

القرآن الكريم. كتاب الله العظيم. ومعجزة النبي الكريم. ورسالة السماء إلى الأرض. جاءت لتمسح عن الإنسان معالم الجهل والتخلف، وتنأى به عن حياة العبودية والصنمية. وتجعل عبوديته خالصة لله تعالى. كما وتنظم علاقة الإنسان بالله تعالى. وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان. وهو بما اشتمل عليه من حقائق كونية. وعلمية وأخلاقية - كانت وما زالت وستبقى - دليل عمل لأمة الإسلام إلى يوم القيامة. كما أودع فيه تعالى - ليكون معجزة النبي صلى الله عليه وآله - قول التحدي وقد عجز أهل البلاغة وأساطين اللغة أن يأتوا بسورة واحدة ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. واستمع له الجن. فأثار إعجابهم بما انتظم فيه من آيات بينات (فقالوا إنا نسمة غنا قرأنا عجباً) وقد وقف أمامه الجاهلون فأبهرهم. ولكنهم بحكم جهلهم وعنادهم ألقوا به صفات أنبأت عن جهلهم وفشلهم. فقالوا تارة: أنه سحر. وأخرى: أساطير الأولين.



وعلا وهو أعرف المعارف إضافة صريحة لا يمكن تأويلها وصرافها عن وجهها البين، فإن إضافتها لم تكن عابرة وإن غايتها لجديرة بالتأمل، فأيات الله خزائن، وكلما قرأت آية من كتاب الله وتأملت فيها فتح الله تعالى عليك خزائن العلم، وتقول السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله على أبيها وعليها السلام: (كتاب الله بيّنة بصائرنا، وآي منكشفة سرائرها) بحار الأنوار ١٣/٩٢.

### القرآن سلاح

فما على الإنسان إلا أن يأخذه ويطبقة بكلّيته، لا يأخذ بعضه ويترك بعضه ولا يطبقه على ما يهوى فتختلط عليه الأمور، ويلتبس لديه الحق بالباطل.

فالقرآن وضع الأمور بموازينها وهي مواضعها، لتكون على خير هدي وخير طريق، كما قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) (النحل/ ٨٩).

فهو سلاح تحدينا وهو الوجه لسبل النجاة، والمسخر لقدراتنا وطاقتنا لتتقرب إلى الله سبحانه، ونستشعر قدرته ورقابته وجماله وحكمته، والتمسك بالعمود الوثقى عدل القرآن الحكيم، النبي العظيم وآله المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، واتخاذهم وسيلة في إصلاح أنفسنا. فما على الإنسان إلا أن يحترم العهد الذي عاهد الله تعالى به، وأن يتزود بالقرآن وتعاليمه. ومن تلكم التوضعات التي يجب أن نحولها إلى مصابيح وأنوار دائمة تضيء قلوبنا، وننتقل منها في علمنا وعملنا، باعتباره المشروع الإيماني، والرباني العظيم الذي علينا أن نتسلح به لمواجهة الابتلاءات والتغيرات الطارئة في حياتنا، وما أكثرها، والله لا يُقَدِّر لنا إلا الخير.

أقول: إن القرآن حياة، ومن أراد الحياة فعليه بالقرآن؛ فالقلوب إذا استنارت بالقرآن اخصبت واثمرت ثماراً مباركة طيبة في يقينها واخلاصها لله، وفي ذكرها وحبها لله، ولم يجعل الله تعالى للإنسان مصدراً للمعرفة أغنى وأصفى وانقى من القرآن، فلنأخذ القرآن بحكمته، ونسأله تعالى أن يجعلنا من أهل الحكمة في القرآن (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) البقرة/ ١٦٩.

فقد استفادت كتب الحديث من طرق العامة والخاصة عما ورد من السنة المطهرة ببيان فضل كتاب الله العزيز منها ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (إنني تارك فيكم ما أن تمسكتكم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) (كمال الدين ب ٢٢ ح ٥٤ ص ٢٣٧، وفي رواية: ثم قال: (اللهم اشهد، ثلاثاً)).

### نور القرآن

وروي في الكافي عن مولانا الصادق عليه السلام عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (... فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار...) ج ٢ ص ٥٩١ ح ٣٤٦١.

ومن كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة، قال: (... ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لا يطفئ مصابيح، وسراجاً لا يخيبو توقده، ويجراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضل نهجه، وشعاعاً لا يظلم نوره، وفرقناً لا يخمد برهانه، وتبياناً لا تهدم أركانه، وشفاءً لا تخشى اسقامه، وعزاً لا يهزم انصاره، وحقاً لا يخلل أعوانه، فهو معدن الإيمان ويجوحتة، وينابيع العلم وبحوره، ورياض العدل وغدائه.. إلى أن قال: جعله الله تعالى رياً لعطش العلماء، وربيعاً ممرعاً لقلوب الفقهاء، ومنهاجاً لطرق الصلحاء، ودواءً ليس بعده داء، ونوراً ليس معه ظلمة، وحبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته...) خطبة/ ١٩٦.

وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (إن الله تعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء، حتى والله ما ترك شيئاً يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا أنزل في القرآن إلا وقد أنزله الله فيه) الكافي ج ١ ص ٥٩. نعم، إنه تبيان من عنده تعالى لا من عند غيره، وهو الحصانة والنور والبصيرة والفصل، وقد بيّن الحق تبارك وتعالى: (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ) البقرة/ ٢٥٢، وهو القائل سبحانه وتعالى: (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ) آل عمران/ ١٠١. فقد جاءت كلمة (آيات) بإضافة اسمه جل

في العقول والنفوس وهذه وجوه عامة لا تخالف الفطرة الإنسانية في شيء. والواقع إذا أردنا أن ننطلق من نظرة شمولية إلى المساحة الفكرية نجد أن الكتب السماوية التي نزلت لهداية البشرية في جميع الأزمان لم تتل الاهتمام، ولم يكتب عن أي كتاب بما أنتجه العقل البشري قديماً وحديثاً بهذا الحجم العظيم ومثلما كتب عن القرآن الكريم ومن شتى الديانات، ولم يحظ بمثل ما حظي به من الدراسات والتفسير والشرح والتحليل، يخوض في بحر العلماء والمفسرون والحكماء والمفكرون، لما فيه من الفضائل والكرامات والدلائل الواضحة والأثار الجليلة.. ولذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا تقنى عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد..).

### عظمة القرآن

وفضيلة المعرفة بعظمة القرآن تلك لن ينالها إلا من نشأ عن وعي راسخ وإيمان صادق وقد امتحن الله قلبه، وتلك حقيقة أحسها الناس بفطرتهم، وأدركوها بفريزتهم، ومما لا شك فيه إن هذه المعارف والعلوم متصلة بمنبع الوحي ومقتبسة من أنواره، وهي قد حفلت بما تناوله القرآن من عظمة ومن حقائق ومضامين عميقة، حتى بلغ في فضله أعلى الدرجات وأرفع الغايات، فقد حمل القرآن الكريم في دقاته لشعوب العالم كل ما يحتاجونه في نظم حياتهم وسعادتهم، وكما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (جئتكم بخير الدنيا والآخرة)؛ لأنه الشامل لجميع الناس دونما تمييز أو تفرقة بين جنس أو عرق أو لغة أو لون، كما أنه يعلم كل زمان وكل مكان، وليس لفضله وهدفه بُعد مخصوص، بل يمتد سلطانه إلى كل بقاع الأرض وأطراف السماء وما فيهما وما بينهما، فهو الدليل لكل شيء، ولم يترك صغيرة وكبيرة إلا ذكرها وجعل لها موضعاً خاصاً، قال تعالى: (مَا فَزَّلْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (الانعام/ ٣٨) لما اشتمل على جملة من العلوم والمعارف الدقيقة والمعقدة في هداية الخلق وإرشادهم، وعما أودع فيه من كنوز ومعاني ودلالات وأسرار في آفاه المتعددة ومجالاته المتشعبة وحقائقه الكونية العظيمة، قال تعالى: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفْهَامِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) فصلت/ ٥٣.

# مدرسة الشتات

## دراسة تأسيسية للمجتمع الكوفي

● مجتبي محمد علي الحلو

منذ عدة قرون، وبتعبير أدق، منذ تأسيس الكوفة، سعى المؤرخون الى فرض سيطرتهم الفكرية في وصف هذه المدينة المعقدة في تشنتها السياسي والعقائدي والقبلي، وتسييسها حسب أهوائه ومصالحه الخاصة، فنرى فريقاً من السلفية يفرض في شتم أهلها وينقض عليهم بوصفه ان أهلها هم الذين اولدوا المصاب والعزاء لآل البيت بقتلهم علياً (عليه السلام) وآل علي وهم من شيعته. وفريق آخر يحاول ان يبرئ ساحة الكوفيين من كل ما جرى من خذلان وغدر وعداء سياسي لآل البيت (عليه السلام).

في بداية هذا القرن، فقد نظر الكثير لهذه المدرسة الا ان منهاج الأستاذ روبين كوهين (Robin Cohen) هو الأسلم لاحتوائه على جميع حالات ولادة و نشوء المجتمعات، فتنظرية كوهين مناسبة للاعتماد عليها لقراءة الكوفة عند نشوئها، لان كل سكان هذه المدينة عند صدر الاسلام كانوا من المهاجرين اليها الا القلة من السكان الأصليين الذين اما انتقلوا منها او قد قضوا اثر المعارك المتتالية التي عجت بهذه المدينة، فالمكون الكوفي هو مجتمع (مهاجر)، فهذه البنيوية المعقدة تشكل عائقاً في فهم مغزى وحقيقة هذا المجتمع و مكوناته الا اذا درسناه في ضوء مدرسة (الشتات).

فاعتماداً على نظرية كوهين (Cohen) فان المجتمع الكوفي ينقسم الى عدة اصناف من المهاجرين: ١- هجرة تضحية، ٢- هجرة عمل، ٣- هجرة تجارة، ٤- هجرة غزو او فتح، ٥- هجرة ثقافة

### خصائص (الشتات) الكوفي

أدأ، من خصائص (الشتات) الكوفي و ليس الهجرة التقليدية هو ان المهاجرين الى الكوفة كانوا

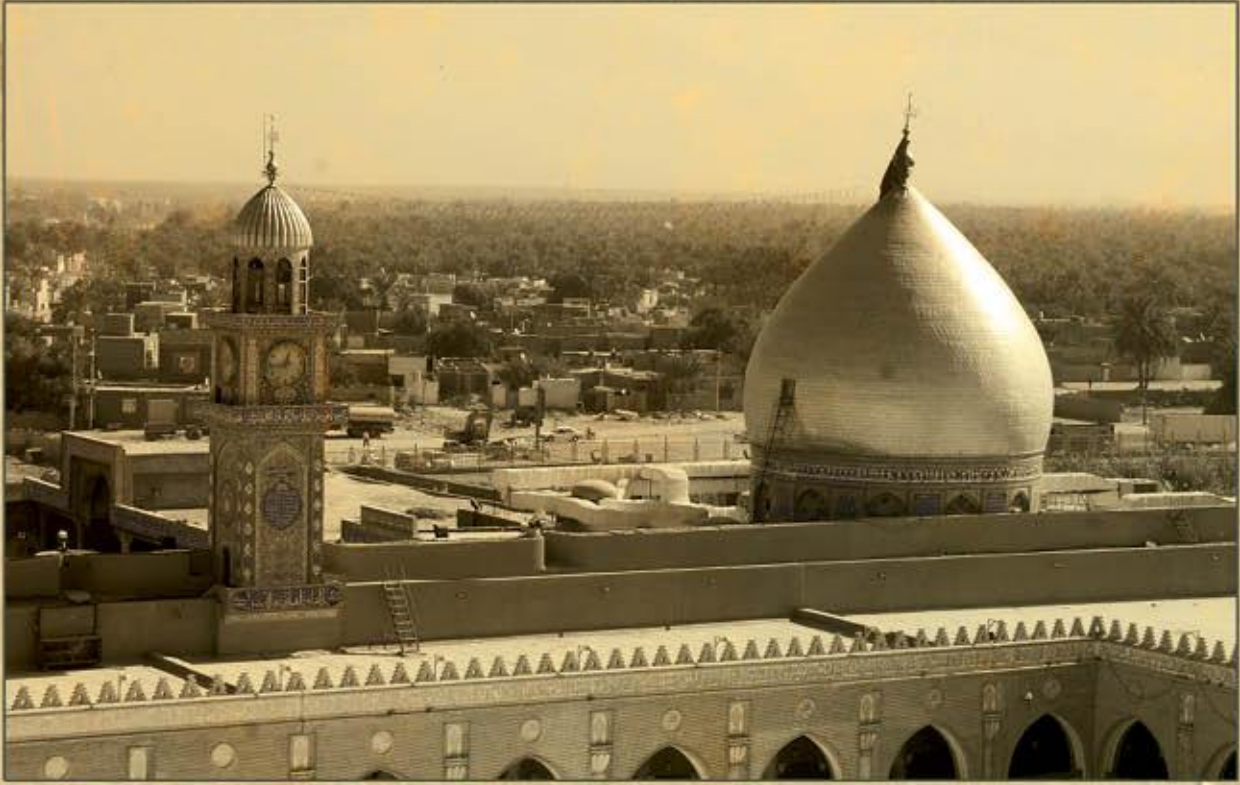
### تركيبة المجتمع الكوفي

سعى المؤرخون المتأخرون في دراسة تركيبية المجتمع الكوفي وهم مشكورون في جهدهم، الا ان تلك الدراسات تنقصها النظريات الانثروبولوجية الحديثة، و السبب الرئيس الثاني الذي لا مفر منه في قصور تلك الدراسات هو قصور الخطاب في ايصال المعلومة الحديثة بشكلها المتكامل، فتظل هنالك فجوات لا يمكن لبعض الخطابات سددها الا بمساعدة اللغات الأجنبية و من ابرزها الانكليزية، الا ان هذه الاستعارات في المصطلحات قد يكون لها وقع سلبي في ايصال المعلومة الى القارئ، فيظل الكاتب عائماً في حيرته بين ضرورة الاستعانة باللغة الأجنبية لاكمال المعلومة و بين ضياع القارئ في فهم مقصود الكاتب عندما يواجه مثل تلك المصطلحات الأجنبية.

فقد سعى علماء غربيون في وضع منهاج و قواعد في دراسة علم الاجتماع و من اهمها و أحدثها هي مدرسة الشتات (Diaspora) فقد تأسست هذه المدرسة في تسعينيات القرن الماضي الا انها اشتهرت و احتلت مكانتها العلمية في الدراسات الغربية

وليس من الانصاف ان ينحاز المؤرخ الى جبهة كاذبة تؤدي الى ضياع و نسيان موروث تاريخي و لا ننسى انه ليس لنا ان نفتخر بتاريخنا الأسود البني ايما يولي المرء وجهه، لا يجد سوى القتل و الغدر و السبي الا ان المؤرخ يستطيع ان يحفظ بقية الصدق الموروث بين سطور الرواة و سرد المؤرخين باتباعه (الوسطية التاريخية) كما يسميها بعض المحققين.

أدأ الوسطية التاريخية هي التي تساعد المؤرخ ليرى الأحداث من كل الأبعاد، فالكوفة كانت ملتبهة و معقدة بانتماءاتها و أهواؤها و قياساً بالدراسات المعاصرة فانها وقتئذ كانت تعتبر من أكثر المجتمعات تعقيداً، حتى أكثر من المجتمع الكاريبي المعاصر الذي فقد هويته الاجتماعية والوطنية و ذلك لمجرد هجرة ثلاثة اصناف من الناس اليها و هم المحتلون البريطانيون و العبيد من غرب افريقيا والعمال و المزارعون من الهند فقد ادنى هذا المزيج الى تعقيد في تعريف هوية افراد هذا المجتمع فما بالك بالمجتمع الكوفي و قد تكون من خليط يختلف فيما بينه في أهوائه و توجهاته و انتمائه.



تتصيب حاكم منهم و كان من انجحهم فتسكا وولاء لوطنه الشام هو الحجاج . فكانت كل مجموعة من المهاجرين في الكوفة تسعى الى تحقيق اكبر كم ممكن من المصالح لخدمة اوطانهم و ذلك على حساب الاستقرار الكوفي فترى الكوفة كانت ممزقة بين ايدي الانتهازيين الا في فترة حكم الامام علي (عليه السلام) فقد شهدت الكوفة ازدهارا لا مثيل لها. فخلال سنتين لم يبق اي فقير في الكوفة حتى لما رأى الامام فقيرا من النصارى طلب استيضاحا في وضع هذا النصراني . لم يكن الامام واصحابه كحال بقية الأصناف من المهاجرين و انما كانوا من صنف (هجرة ثقافة) كما سنبينها لاحقا . اذاً هنا التماسك بين المجاميع المهاجرة ميزتهم يهوية اوطانهم فكان الشاميون مميزين بهويتهم الانتهازية و سعيهم الى الشغب و زعزعة الأوضاع .

فهذه التصنيفات تقدم صورة اقل غموضا حول المجتمع الكوفي و تطوره التاريخي و السياسي وما خاضه ابان الملكية الاموية والعباسية في تعاملهم و تعاطيهم مع علي و آل علي (عليهم السلام). و لعلنا نشبع البحث في محاولات قادمة .

و عدم الاستقرار السياسي لكي تحين لهم الفرصة في انتزاع حيز اجتماعي لهم . و ايضا من مواصفات الشتات الكوفي هو ان المهاجرين اليها كانوا على صلة دائمة مع بلدانهم الأصلية و مهتمين بمصالح تلك الأقاليم اما من الناحية السياسية او الاقتصادية فلم ينفكوا ان يحققوا اكبر الفوائد لأوطانهم و لو على حساب البلد المضيف فترى المهاجرين الشاميين كانوا في جهد حثيث لتحقيق المصالح الشامية في الكوفة على حساب استقرارها الأمني و السياسي او الحجازيين في البصرة كما نرى في معركة الجمل فقد هينوا المدينة مسبقا لاستقبال جند الحجاز من المارقين فهذه الأجنحة التي سكنت الكوفة كانت سببا رئيسيا في زعزعة الوضع الكوفي و ذلك سعيا منهم لخدمة مصالح اوطانهم من البلدان الأخرى .

### المجاميع المهاجرة

و ثالثا، من مواصفات الشتات الكوفي هو ان المجاميع المهاجرة كانت متعاونة فيما بينها. فمثلا كان القادمون من الشام على نهج سياسي موحد في انتزاع اكثر قدر ممكن من المصالح من قصر الامارة خدمة للشام و اجنتها حتى نجحوا فيما بعد في

يمتازون بخصائص مهمة ادت الى ترك اثر واقعي على المسرح السياسي و الانتمائي الكوفي فيما بعد التاسيس . فمن ميزات هنا الشتات الكوفي هو عدم الانسجام مع المدينة المضيفة اي الكوفة فيبقى المهاجر فيها دوما على عناء مع هذه المدينة من الناحية السياسية و الاجتماعية . فهؤلاء المهاجرون كانوا ايضا يرومون العودة الى وطنهم الأصلي فالشامي يحن الى الشام و اوضاعها السياسية و الاجتماعية و الفارسي الى بلاد فارس و الحجازي الى الحجاز و اليمني الى اليمن الا القلة من الذين اوقفوا ولاهم الى الكوفة و الحكم العلوي و لعلنا نبين بصورة اشمل فيما بعد الفرق بين المجموعة الأولى المتذبذبة في الولاء و المجموعة الثانية الموالية للكوفة العلوية . اذاً كان اكثرية سكان الكوفة وهم من المهاجرين اليها هم من الذين لا يدينون بالولاء للكوفة بتاتا ، بل لوطنهم و للحاكم الذي يخدم مصالح وطنهم . فلم يستقر اي حاكم لسنين طوال في الحكم بالكوفة و منهم الامام علي (عليه السلام) . فهؤلاء المهاجرون كانوا مقتنعين تماما بأنهم لم يقبلوا بصدر رحب في المدينة المضيفة و ذلك لتعدد الانتماءات فكانت كل مجموعة من المهاجرين تسعى الى فرض سيطرتها و وجودها الاجتماعي عن طريق اشغال الشغب



# السلاجقة في بغداد

● الشيخ باسم الساعدي

آل سلجوق أو السلاجقة هم اناس اتراك من ما وراء النهر - أي نهر جيحون والذي يسمى اليوم بأموداريا - في موضع بينه وبين بخارى مسافة عشرين فرسخاً، أي ما يعدل ١٢٠ كيلو متر تقريباً، وهم بدائيون وحشيون. بدء سلطانتهم في طوس سنة ٤٢٩. ثم بسطوا سلطنتهم على بلاد فارس. واستخدموا لتنفيذ دولتهم العنف تارة والخداع تارة أخرى. واستدعاهم الخليفة العباسي القائم بأمر الله إلى بغداد كي يطردوا البويهيين ويأخذوا مكانهم في السلطة فدخلوها بالخدعة والمكر لا بالسيف والحرب سنة ٤٤٧هـ. واستمرت دولتهم حتى سنة ٥٨٩ من الهجرة الشريفة. بعد ان قتل خوارزمشاه آخر ملوكهم واسمه طغرل. فكان ابتداء ملكهم بطغرل ونهايته بطغرل.

طغرل بيك واسمه الثاني محمد، وجفري بك واسمه الثاني داود، حيث ان طريقة ملوك السلاجقة حمل اسم تركي وآخر عربي هما من شيد اركان الدولة السلجوقية، وهما اول ملكين من آل سلجوق، وكانا صاحبي دهاء وحنكة عسكرية وبسالة فاستطاعا تأسيس دولتهم من لا شيء، وبدلاً ذلة السلاجقة بعزة وهيبة، وتفاصيل اقتتالهم مع اعدائهم إلى احتلال بغداد ممتعة فيها من اخبار شجاعتهم ودهائهم، وأيضاً غدرهم ونصيبهم العداة للمسلمين الشيء الكثير إلا انا طويانا عنها خوف الإطالة .

احتل طغرل بيك بغداد سنة ٤٤٧ هـ وذلك بعد ان استدعاه الخليفة العباسي القائم بأمر الله حيث انه اراد التخلص من آل بويه، واستغل ضعف الدولة البويهية الذي كان سببه التنزاع بينهم على الحكومة ومناصبها، وسوء تدبير الملك الرحيم آخر ملوكهم، ودخل طغرل بيك وجنوده بغداد بحجة انه يريدون الحج وعمارة طريق الحاج، وإنما مروهم في بغداد لأجل زيارة المشاهد والتبرك بها، فدخلوها بعددهم وعدتهم. لكنهم سرعان ما كثرسوا عن انبياهم، فثار أهل بغداد ثم سكنوا .

وانتهك السلاجقة كل محرم حتى ان القلم ليخجل عن تعناد جرائمهم بيد ان التاريخ أمانة ولا يد أن ينكر كما هو.. وفي هذه العجالة سنذكر جريمتين فقط من جرائمهم مع تفاصيلهما بإيجاز .

## تحريق الكتب والمكتبات

من جرائمهم النكراء: تحريقهم الكتب والمكتبات، حيث ان بغداد كانت في

أيام البويهيين تعيش العصر الذهبي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فالمناظرات العلمية قائمة على اشدها، وكانت تحظى بدعم ورعاية مباشرة من ملوك آل بويه، أضف إلى ذلك نسخ الكتب، وهو ما يقابل الطباعة في يومنا هذا، وإنشاء المكتبات العظمى، وحلقات المدرس والمناكرة تزدهم باهلها، وكل ذلك بفضل الحرية المتاحة لجميع الأديان فضلاً عن المذاهب. وجاء السلاجقة وخرّبوا كل ذلك، فحرقوا الكتب والمكتبات، وهجروا وقتلوا العلماء وطلبة العلوم الدينية ممن يخالفهم بالمذهب، فبعد أن كانت بغداد البويهيين حاضرة العلماء من كل الطوائف والأديان، صارت بغداد السلاجقة خالية إلا من علمائهم، فقد حدثنا التاريخ ان ابا حامد الاسفرائيني وابن الاكفاني وغيرهما من علماء العامة كانوا يعيشون باحترام اكثر مما كان يعيشه علماء الشيعة فهذا الشيخ المفيد (قدس سره) وهو كبير الطائفة الشيعية الاثني عشرية وقت ذلك قد هجر من بغداد مرتين، سوى التجاوزات التي نالها من الطغمان، وكذلك السيد المرتضى علم الهدى (قدس سره) يتعرض بيته إلى سطوة المشاغبين، بيد ان المتمردين وهم من غير الشيعة ما تعرض لهم احد، وكل ذلك في ظل حكومة شيعية، غير ان تشيعهم منعهم من خلط الأوراق ومعاينة الجميع، لكن السلاجقة عمت بلواهم الجميع، ونصيب الشيعة اكبر واضدح، فبيوتهم ودكاكينهم محروقة، وصلواتهم في المساجد معطلة، وشعائرهم ممنوعة، حتى وصل الحال إلى تنكر الناس عن مذهبهم حتى يسلموا على ارواحهم

واعراضهم. هذه الجريمة خاصة بالشيعة وبعض الشافعية، فهي بالتالي لا تثير إلا من تخصه عكس الجريمة الاثنية فهي عامة شاملة.

## استباحة اعراض الناس واموالهم

ومنها: استباحة اعراض الناس واموالهم، قال ارباب التاريخ: ان السلاجقة استباحوا بغداد من كل الجوانب، فما بنوا ثكنات لعسكرهم، بل جعلوا من بيوت الناس سكناً لجندهم، وعلى اصحاب البيت الذي يقطنه الجند تقديم المآكل والمشرب، وما يطلبه الجند من رغبة جنسية، ولا يحق لصاحب البيت الاعتراض عنراً ارتجف القلم



ترجع إليه في العقائد، أضف إلى ذلك اهانتته وطرده لعلماء السنة من غير مذهبه، ولا تتسع هذه العجالة إلى استعراض اسمائهم، فهنا يدل على أنهم ما كانوا يرجعون لأبي حنيفة ولا إلى غيره من فرق المسلمين، بيد ان سيرتهم وخصوصاً في بداية احتلالهم بغداد تدل على أنهم حنابلة أو ان هوامم موافق لميول الحنابلة بعداء جميع المسلمين، وخصوصاً تقبيلهم الشيعة، ثم تحولوا إلى المذهب الشافعي وذلك في زمن ألب ارسلان ثاني ملوكهم ووزيره نظام الملك، إلا ان سيرتهم بقيت على حالها من حرب المسلمين وخصوصاً الشيعة، مما يدل على أنهم ما تبناوا المذهب الشافعي إلا لكي يستعينوا بعلمائه من اجل محاربة الفكر الشيعي، وان المتتبع لصفحات مصادر التاريخ التي اسودت بذكرهم يجد جلياً أن ما نعانيه اليوم من تكفير المسلمين واستباحة دمهم وعرضهم ومالههم إنما هو فعل لائم هوئ السلاجقة وطباغهم، فساعدوا بقوة السيف من نظروا له من المجسمة والحنابلة، حتى ازدهر على يد ابن تيمية ثم ابن عبد الوهاب، فصار ما صار ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يطمعوا في مثل هذا ولا ساموهم فعله». وهنا سؤال يطرح نفسه، وهو لِمَ تجاوز السلاجقة على حرمان المسلمين، أو لم يكونوا من المسلمين؟

### شديدو العدا ل جميع المسلمين

نعم هم يدعون الإسلام، ويقولون بأنهم على مذهب أبي حنيفة النعمان في الفقه بيد أنهم في زمن ألب ارسلان يتحولون إلى المذهب الشافعي ورفضوا عنهم ظلم حكومتهم الأولى، غير أنهم كانوا شديدي العدا على جميع المسلمين، فإن الكندي وزير طغرل بيك - وهو من فضلاء مذهب ابي حنيفة- عندما كانوا في خراسان طلب من السلطان سب الراضة على منابر المسلمين، فقبل السلطان فزاد الكندي بلعن الأشعرية، وأعلن طغرل بيك وهو في نيسابور سنة ٤٤٥ لعن ابي الحسن الأشعري وهو امام ابناء العامة حتى ان جميع فرقهم

فلا استطيع التفصيل اكثر - والخليفة العباسي مغلوب على امره لا استطيع عقد ما حله السلاجقة ولا حل ما عقوده، فأكتفى بإرسال التماس إلى طغرل بيك بعد ان ضج الناس له بالشكوى، فأرسل بطلب الوزير السلجوقي عميد الملك الكندي واعلمه إما ان ترفع السلاجقة الحيف عن الناس، وإما ان يساعده في النزوح من بغداد كي يبتعد عن منكراتهم، غير ان طغرل ما اعار أي أهمية لالتماس الخليفة، بل انه اصّر على افعاله محتجاً بكثرة عساكره، وانه عاجز عن ضبطهم، ولم يرفع عن العراقيين إلا بعد تحرك البساسيري رحمه الله في الموصل، فخاف السلطان السلجوقي قيام الناس معه فأخرج جنده من بيوت الناس.

وايضاً قد تجاوزوا على مقام الخلافة وهي مقدسة عند جميع مذاهب العامة، إلى درجة انه - طغرل بيك - عمد إلى رسل الخليفة إليه، وذلك في بداية احتلاله بغداد، واهانهم حتى انه جردهم عن ثيابهم، بل انه اجبر الخليفة على تزويجه ابنته بطريقة مذلة ومشينة، حتى انه هدد الخليفة بمصادرة أمواله، قال بعض المؤرخين: «وهنا ما لم يجبر للخلفاء مثله، فإن بني بويه مع تحكّمهم ومخالفتهم لعقائد الخلفاء لم



يبرز للوجود شيئاً فشيئاً شكل من الحضارة المشتركة بين الشعوب يساعد الجنس البشري على التقدم في طريق الوحدة بقدر ما يمعن في احترام خصائص كل ثقافة من الثقافات.

ولهذا فإن الثقافة يجب ان تهتم أولاً بنمو الانسان الكامل وصالح الجماعة بل وصالح البشرية بأسرها ولذا يجب تثقيف العقل بقصد تنمية قدرة الانسان وتأهيله لتكوين رأي ذاتي . ولما كانت الثقافة منبثقة مباشرة من طبيعة الانسان العاقلة والاجتماعية فإنها تحتاج باستمرار الى جو من حرية لا يد منه لتأمين ازدهارها ورقبتها، والتي قسست من الاستقلال الذاتي المشروع ذي العمل الجاد يتفق مع مبادئها الخاصة ومن حق الثقافة ان تحاط بالاحترام وان تتمتع بنوع من الحصانة بشرط ان تصان حقوق الفرد والمجتمع خاصا كان ام عاما في حدود الصالح العام. ومن الواجب لا سيما بالنسبة للمتقنين، ان يعملوا جاهدين في جميع المجالات على الاعتراف بحق

## الثقافة والحرية والمجتمع

● د. صباح كريم رياح الفتلاوي

القيم التي تتيح له النهوض بالحضارة . ان الظروف الثقافية في حياة الانسان العصري في كافة المجالات قد تحولت تحولا عميقا، ومن ثم قد انفتحت امام الانسان سبل جديدة لتكميل الثقافة ونشرها، وقد ساهم في تمهيد هذه السبل تقدم وتطور العلوم الكبرى وتطور وسائل الاتصال بين الناس. ولهذا فإن الثقافة العصرية تمي روح النقد للغاية المقصودة، كما وأن علم النفس يتعمق في تفسير النشاط البشري . أما العادات واساليب العيش تتجه اكثر فأكثر الى اتخاذ شكل موحد. وأن ازدياد حرص التعامل بين مختلف الشعوب وثقافات المجتمع قد كشف لجميعها ماتنطوي عليه الثقافات المختلفة من ثروات وهكنا أخذ

من خصائص الانسان انه لا يرقى الى مستوى الانسانية بصورة حقيقية وصحيحة وكاملة الا عن طريق الثقافة والدين حيث تساعد الانسان على تهذيب طاقاته العديدة وانمائتها، وبها يحاول ان يخضع الكون لسلطاته عن طريق المعرفة ويضفي الطابع الانساني على الحياة الاجتماعية بفضل ما يحرزه من تقدم في الميادين المختلفة ويعبر بواسطة ما ينشئه على مر الاجيال عن تجاربه واماله العظمى الى الناس، لكي يساعد على التقدم عددا كبيرا من بني جنسه. ويتكون لكل جماعة بشرية تراث خاص مبني على ما ورثته من عادات وتقاليد، كما تنشأ في كل مكان بيئة تاريخية معينة، يندمج فيها الانسان في كل زمان ومكان ويستمد منها

بالإخلاص استطاع أن يحصل ولو على واحدة من جوائز الرحمة الإلهية التي قال فيها النبي محمد (صلى الله عليه وآله): «من اخلص لله اربعين يوما، فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه»، ولو تمعنا النظر في أي الأمور أقرب إلى الله من غيرها لكانت الإجابة عند الامام الجواد (عليه السلام) حيث قال: «افضل العباداة الاخلاص»، ولم يقف أهل البيت عند هذا الموضوع بل فصلوا الكثير من الأمور التي تتعلق بهذه الخصلة، فعن الرضا عن آياته عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين (عليه لاسلام): «الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم، والعلم كله جهل الا ما عمل به، والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا، والاخلاص على خطر، حتى ينظر العبد بما يختم له»، وهنا نقف قليلا لكي نبرز جانباً غافلا عنه البعض وهو أن ليس كل الأعمال على نطاق واحد بل «تفاوت قيم الاعمال، بتفاوت غاياتها والبواعث المحفزة عليها، وكلمة سميت للغاية، وظهرت البواعث من شوائب الغش والتدليس والنفاق، كان ذلك أزكى لها، وأدعى الى قبولها لدى المولى عز وجل، وليس الباعث في عرف الشريعة

## لله الدين الخالص

● محمد حبيب المياحي

الاخلاص وهو ضد الرياء وكما عرفه علماء الأخلاق هو قمة صفاء الاعمال من شوائب الرياء، وأن يجعلها الإنسان خالصة لله تعالى ويعتبر الإخلاص سيد الفضائل، وجوهر الطاعة، ولب العبادة، وبه صحة الاعمال، وقبولها لدى المولى عز وجل إذ أكدت الشريعة الاسلامية عليه، ونوهت عنه وعظمت انجاز المتمسكين به في الكثير من الايات والروايات، حيث قال تعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» وقال سبحانه: «فاعبد الله مخلصا له الدين، الا لله الدين الخالص» وقال عز وجل: «وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين»، كل ذلك لكي توجه عبادتنا إلى الله عز وجل دون غيره، فهو من يستحق التعظيم والإجلال، أما ابن آدم فلا يقدم ولا يؤخر شيئاً مما قد تفعله امامه، بل هو المحتاج لكي يقف على قدميه وأن لا يسقط على الأرض مخطئاً، فمن تمسك

يحكى أن رجلاً في قديم الزمان كان دائماً ما يواظب على الصلاة اليومية في أوقاتها المحددة وينهب إلى المسجد القريب من بيته، فإذا حان وقت الصلاة، أخرج إبريق الماء عند باب بيته وتوضأ أمام الملاء، إذ أنه كان مستبشراً بما يلقاه من عبارات استحسان وكلمات ثناء على ما يقوم به، ولكن . والعباد بالله . كان يخفي غير ذلك إطلاقاً، حتى وصل إلى آخر أيامه فأفصح بما في داخله لأحد أولاده وقال له: «إن كل الذي قد كنت أفعله ليس لوجه الله خالصاً، إنما لكي يشار لي بالبنان بين جيرانني وهومي». فلو راجعنا أنفسنا قليلاً ونشعرها بأن أفضل الله تعالى وأنعمه لم ولن يمكن احصاؤها بتاتاً، ولن نستطيع أن نؤدي حق ولو واحدة من تلك النعم، فلمأذا إذا نرغب دائماً بأن نعطي للمقابل والذي هو من بني جلدتنا صورة حول ما نعمله من أمور حسنة وننسى صاحب الفضل علينا وهو الله عز وجل؟

شيء في هذه الارض.. واذا استطعت ايقاضه فإنه سيأكل جميع سكان البلدة من الطفل إلى الشيخ، ولن تخسر أي شيء؟؟ لا مال ولا جنوداً وانما ستجلس هنا وستشاهد..

لكن هنا الوحش يحتاج إلى تعويذة.. وهذه التعويذة موجودة عندي.. وهو كتاب ساحر كلامه..

فقط امهني يومين..

ففرح الضابط واندعش..

فأنقضى اليومان وجاء بالتعويذة وطلب منه ان تطبع هذه التعويذة إلى عدة نسخ وتنتشر في الاسواق

فقال له الضابط: لماذا؟

فرد عليه: لأنني سأخلق وحوشاً بلل الوحش وفي كل بيت..

فكان ذلك (حيث تم طباعتها ونشرها ودونت على اغلفتها أسماء مؤلفيها)..

فأقبل على شراؤها سكان البلدة في المساء، وما أن حل صباح يوم جديد

اشتعلت المدينة بالنيران وكل منهم يحمل ناساً ليضرب به اخاه وجاره

دام القتال لساعات قليلة، وبعدها حل الهدوء التام، ذهب الضابط برفقة الفيلسوف لتفقد البلدة، فاندعش لما شاهده من منظر،

فالمدينة محترقة، والنفوس مشتعلة، والاموات على الارض، لم يتبق من المدينة شيء سوى الكتب، فانصدم وقال: ما الذي فعلته بهذه البلدة..؟

فقال له: لقد قتلهم تاريخهم، لم أفعل سوى اني بدلت مكان الكلمات في هذا الكتاب

فأعطني الآن مالي فأعطاه كيساً كبيراً وطلب منه ان لا يفتحها هنا، بل في بيته

ففرح الفيلسوف وذهب إلى بيته وفتح الكيس وتعجب، فقد وجد علبة بداخلها خنجر ملفوف بورقة كتب عليها.. (أنت الذي خنت بلدك..

ماذا تتوقع أن اكافئك)

التوقيع: الضابط

فحمل الضمير الخنجر وقتل نفسه...

## قصة قصيرة

# القنبلة الفتاكة

● مرتضى قاسم دینار

دخل احد الضباط على القائد والقي عليه التحية، وقال: سيدي لقد طلبت مقابلتي فيها أنا أمامك.. فقال له القائد: تفضل اجلس.. لقد مسرت أعوام على احتلالنا لهذه البلدة الغنية، وسكان هذه البلدة متماسكون كأنهم شخص واحد وقتلوا من جنودنا ما قتلوا وما زالوا على هذا النهج وهمهم الوحيد هو اخراجنا من بلادهم.. وهنا يضر بمصالحنا، فلقد وصلنا اليوم أمر باننا سنباشر في التتقيب عن الذهب بعد أيام قليلة.. فجد لي حلاً لهذه الأزمة.. فقال الضابط: سأحاول يا سيدي..

فأنصرف وهو متحير في أمره، فقرر أن يستعين بأحد المفكرين الذي كان يسكن في البلدة نفسها فطلب من الحرس أن يحضروا له ذلك الفيلسوف المشهور.. فأحضره الحرس بسرعة، وقال له الضابط: اسمع لك ما تريد من مال ونفوذ.. اطلب اي شيء.. لكن.. عندي مشكلة أريد منك حلاً لها..

فوافق على الفور لأنه لم يستطع مقاومة هذه المغريات..

واخبره الضابط بتفاصيل المشكلة.. فرد عليه: اسمع يا هنا..

سكان هذه البلدة متماسكون وصامدون وقادرون على اخراجكم لولا هذه الاسلحة التي تملكونها.. لكنني سأساعدك على هنا.. فالمال أهم عندي من هؤلاء البشر.. اسمع.. هنالك وحش فتاك لا يضاهي قوته

الجميع في الثقافة. وتزود كل فرد بقدر كاف الثروات الثقافية وخاصة تلك التي لا بد منها لتكوين ما يسمى بالثقافة الاساسية لكي لا يحرم عدد كبير من البشر بسبب الامية والعجز عن كل تصرف تلقائي في المساهمة في خدمة المصلحة العامة بصورة انسانية صحيحة لهذا يجب السعي لا تاحة الفرصة لكل من تأس فيهم الكفاءة لكي يواصلوا دراساتهم العليا على نحو يؤهلهم في حنود الاستطاعات، لا شغل وظائف، وللاضطلاع بمهام، وتأدية خدمات في الحياة الاجتماعية تتلائم مع مؤهلاتهم ومع الخبرة التي اكتسبوها وهكذا يتهيأ لكل فرد ولكل طائفة من الناس في كل امة تحقيق نموهم الثقافي الكامل وفقسا لمواهبهم وتقاليدهم، واتخاذ جميع الوسائل لتمكين كل فرد من ان يعي حقه بل واجبه في تثقيف ذاته.

الاسلامية الا (النية) المحفزة على الاعمال، فمتى استهدفت الاخلاص لله تعالى، وصفت من كبر الرياء نبتت وسعدت بشرف رضوان الله وقبوله، ومتى شابها الخناق والرياء، باءت بسخطه ورفضه لذلك كان الاخلاص حجراً اساسياً في كيان العقائد والشرائع، وشرطاً واقعياً لصحة الاعمال، اذ هو نظام عقدها، ورائدها نحو طاعة الله تعالى ورضاه، وناهيك في فضل الاخلاص انه يحرر المرء من اغواء الشيطان واضاليه (فبعتك لاغوينهم اجمعين، الا عبادك منهم المخلصين) فكما حكى عن بعضهم انه قال: « قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت صليتها في المسجد جماعة في الصف الاول، ولكنني تأخرت يوماً لعذر، وصليت في الصف الثاني، فاعترتني خجلة من الناس، حيث رأوني في الصف الثاني، فعرفت ان نظر الناس الي في الصف الاول كان يسرني، وكان سبب استراحة قلبي» نمود بالله من سبات الغفلة، وخدع الرياء والغرور فمن اجل ذلك يحرض العارفون على كتمان طاعاتهم وعباداتهم، خشية من تلك الشوائب الخفية.



## إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

### ● واحة القرآن - ساحة التفسير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) سورة آل عمران (37)

في تفسير العياشي عن سيف عن نجم عن ابي جعفر(عليه السلام) قال: ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي (عليه السلام) ما كان خلف الباب، نقل الحطاب وان يجي بالطعام، فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء؟ قالت: لا والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلث الا اثرتك به .

قال: افلا اخبرتني؟

قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهاني ان اسالك شيئا، فقال: لاتسالي ابن عمك شيئا، ان جاءك بشيء عضوا والا فلا تساليه .

قال: فخرج صلوات الله عليه فلقني رجلا فاستقرض منه دينارا ، ثم اقبل به وقد امسى، فلقني مقداد بن الاسود فقال للمقداد: ما اخرجك في هذه الساعة؟

قال: الجوع والذي عظم حقك يا اميرالمؤمنين .

قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام): ورسول الله (صلى الله عليه وآله) حي؟

قال : ورسول الله (صلى الله عليه وآله) حي . قال : فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوترك به، فدفعه اليه، فأقبل فوجد

رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالسا وفاطمة تصلي وبينها شيء مغطى ، فلما فرغت احضر ذلك الشيء، فاذا جفنة من خبز ولحم .

قال: يا فاطمة، اني لك هنا ؟

قالت: هو من عندالله ، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الا احببكم بمثلك ومثلها؟

قال بلى .

قال: مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب،

فوجد عندها رزقا، قال: يا مريم اني لك هنا ؟ قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من

يشاء بغير حساب . فاكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم (عليه السلام) وهي عندنا .

## من مضامين الزيارة

### ● واحة الاخلاق - ساحة عبادتنا

روى الشيخ الطوسي قدس سره في كتاب تهذيب الأحكام عن الحسن بن علي الوشا قال: سمعت ابا الحسن الرضا(عليه السلام) يقول:

(( ان لكل إمام عهدا في عنق اوليائهم وشيعتهم وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعا هم يوم القيامة ))

لو دققنا في مفردات هذه الرواية المباركة نجدها تحكي أعلى مضامين زيارات الأئمة عليهم السلام مما لا يد للزائر ان يقف عندها ويتأمل معانيها حتى يتعرف على ثقل هذا الفعل ومنزلته عند الله والأئمة عليهم السلام .

فإن الإمام الرضا عليه السلام يصف الزيارة أنها (من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء) فكيف هي منزلة المؤمن إذا التزم بالوفاء للأئمة عليهم السلام وقبلوا منه ولايته وتشيعه وكانت بمؤدى حسن !!! هو أمر يحلم كل من وقعت في

قلبه ذرة من إيمان وإعتقاد بأهل البيت عليهم السلام . ويبحث عليه السلام أن تكون الزيارة عن رغبة لا عن كلفة وعن شوق وحب للمزور لا عن مصلحة وعمل ماعبر عليه السلام عنه بقوله : ( فمن زارهم رغبة في زيارتهم ذلك ليحصل على مكانة وتبادل مشاعر مع المزور .

وينبغي أن تكون تلك الرغبة ولوازمها تابعة عن تصديق قلبي لا احتمال ظني أو محاباة لمن لا يرد رأيه وهذا الأمر يستدعي معرفة المزور وما يرغب به أن يكون عليه الزائر وبذلك يحصل الإتحاد في المبدأ والتفاعل بين الزائر والمزور الذي تنبثق عنه طريقة الإتياع والمداومة على سلوك مشترك على نحو الإقتداء والإستدلال على النهج القويم هنا ما أشار إليه الإمام عليه السلام (وتصديقا لما رغبوا فيه)

اللهم لا تجعل آخر زيارتنا آخر العهد بأئمتنا وإرزقنا زيارتهم وشفاعتهم ما حيينا وإهدنا بهم السن الصراط المستقيم .



## سعيد بن جبير

### شهيد الولاية..

#### ● واحة السيرة والتاريخ - ساحة التاريخ

في يوم ٢٥ من شهر ربيع الأول سنة ٩٥ هجرية كانت شهادة سعيد بن جبير (رضوان الله عليه) وحقيقة هذا الرجل يعد من الأبطال وله مواقف شجاعة سجلها التاريخ مع خصمه من الأمويين وقد أثنى عليه الإمام السجاد (عليه السلام) وكان سعيد مفسراً للقران ناقلاً لروايات أهل البيت (عليهم السلام) كان من الكوفييين المخلصين بولائهم لأهل البيت (عليهم السلام)، تتلمذ على يد الإمام زين العابدين (عليه السلام) ففاق أهل زمانه في العلم حتى كان عبد الله بن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول لهم: ليس فيكم سعيد بن جبير!؟

وكان يسمى سعيد بن جبير (جهيد العلماء) لغزارة علمه.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن سعيد ابن جبير كان يأتني بعلي بن الحسين (عليه السلام) فكان علي عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا هذا الأمر، وكان مستقيماً، وذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف.

قال: أنت شقي بن كسير ؟

قال: أمي كانت أعرف بي، سممتي سعيد ابن جبير .

قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، هما في الجنة أم في النار ؟

قال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها، ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها .

قال: فما قولك في الخلفاء ؟

قال: لست عليهم بوكيل، قال: أيهم أحب إليك ؟

قال: أرضاهم لخالفني قال: فأبهم أرضى للخالف ؟

قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم .

قال: أبيت أن تصدقني .

قال: بل لم أحب أن أكذبك .

الاما خرج عنه من السماع القليل او النادر ومن ذلك:

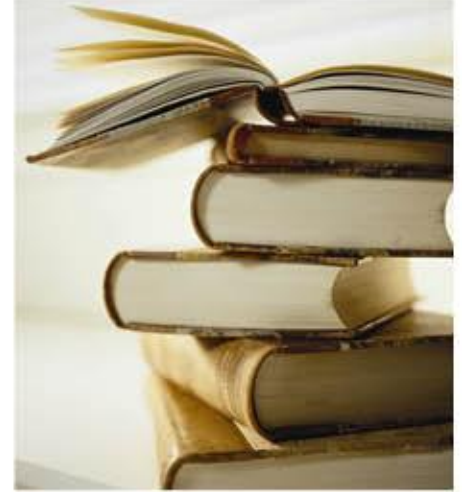
كلمة «الآن»، فما معناها؟ وما إعرابها؟ أهى مبنية على الفتح أم معربة؟ أم جواز الوجهين فيها؟ وما الوجه الراجح فيها؟ «الآن»: ظرف يدل على وقت حال تكلم المتكلم فتقول: الآن آتيتك .

وقال تعالى: « فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً »

اما حكمهما: فانها مبنية على الفتح وان دخل عليها حرف الجر تقول: من الآن نحن نصير اليك وذلك ما اسندوه الى الخليل بن احمد الفراهيدي استاذ سيبويه ، وكذلك ذهب الزجاج ابراهيم بن السري:

السي ان «الآن» هي جميع حالاتها منصوبة النون دخل عليها حرف الجر ام لم يدخل . ومعناه : انها تلازم البناء على الفتح .

ويذهب السيوطي بعد عرض الآراء فيها انها معربة فتنصب على الظرفية وتخرج من الظرفية الى الاسمية فتجر بحرف الجر وهو خلاف المشهور وان كان مسموعاً .



## مسألة نحوية

#### ● واحة اللغة - ساحة النحو والصرف

كثيرة هي مسائل النحو ، وهي كل باب من ابوابه يلاقيك من مسائله احكام - عمليتها القياس النحوي - من القران وكلام العرب





## الترابوك: ما هي؟ وما فرقتها عن أجهزة اللاب توب

● م. صلاح المرعي

الالترابوك يجمع بين خفة وتقل التابلت، وأداء وإنتاجية اللاب توب. وظهر لنا العام الماضي في بعض الموديلات، وسنستمر في رؤية المزيد منها في 2014، حيث أن هناك دعماً ودفعاً لهذا النوع من الأجهزة من عدد من الشركات على رأسهم إنتل. أجهزة اللاب توب تتراوح أحجام شاشتها عادة ما بين 13 إلى 20 بوصة ويمكن أن يصل وزنها إلى 8 كيلوغرامات. أما أجهزة الالترابوك فتتراوح أحجام شاشتها ما بين 11.6 إلى 13.3 بوصة وتأتي ببولطية كهربائية قليلة وببطاريات قوية تدوم طويلاً لكنها لا تحتوي على



الترابوك أو «Ultra book» هو نوع جديد من أجهزة اللاب توب، ويمكن القول أنه خليط بين اللاب توب والتابلت والتي تتميز بالنعافة وخفة الوزن، وغالباً ما تمتلك بطارية تدوم طويلاً، أغلب أجهزة الالترابوك تستخدم القرص الصلب من نوع SSD، كما أنها تحتوي على قليل من المنافذ بسبب النعافة الشديدة. بدأ تصنيع أجهزة الترابوك منذ عام 2011 وغالباً ما تكون حجم شاشتها 13 بوصة.

دي/ ديفيدي وتأتي بأقراص تخزين من النوع الميكانيكي ذو السعة العالية.

أجهزة الالترابوك عادة تكون ذات أوزان خفيفة جداً (عادة أقل من كيلو ونصف) مما يجعلها قابلة أكثر للحمل من أجهزة

مشغلات سي دي/ ديفيدي وتأتي بأقراص تخزين من نوع SSD الإلكترونية وبأحجام قليلة كـ 128 غيغا بايت مثلاً على عكس أجهزة اللاب توب التي تأتي عادة بمشغلات سي

## «إتش بي» تُعلن عن أول جهاز «كروم بوكس» من إنتاجها

أجهزة «كروم بوكس» خاصة بها، مثل «سامسونج» و«أسوس» التي أطلقت جهازاً مخصصاً لتسهيل استضافة وإدارة الاجتماعات على شبكة الإنترنت.

نفس الوقت، بالاستفادة من منافذ Display Port وHDMI، كما يأتي مُزوداً بمنفذ USB.

وتعتبر أجهزة «كروم بوكس» حواسيب مكتبية مُصغرة تعمل بنظام تشغيل «جوجل» السحابي «كروم أو إس»، الذي يعتمد بشكل أساسي على شبكة الإنترنت والخدمات السحابية لتشغيل معظم تطبيقاته.

ويُذكر أن عدة شركات أطلقت سابقاً

أعلنت شركة «إتش بي» عن أول حاسب من إنتاجها من نوع «كروم بوكس» Chromebox، والموجه للاستخدامات

المنزلية، وفي مجال الأعمال. وزودت «إتش بي» جهازها بمعالج الجيل الرابع Core i7 من «إنتل»، والذي قالت الشركة أنه يوفر قدرة عالية لتصفح وتشغيل التطبيقات على شبكة الإنترنت، وأداء الكثير من المهام المُختلفة.

ويتميز الجهاز بقياسه الصغير الذي لا يتجاوز خمس بوصات، ويمكن وضعه على الطاولة أو تثبيته على الشاشة، أو على الحائط.

ويمكن ربط الجهاز مع شاشتين في





اللابتوب العادية. كما أن البطارية تدوم لساعات أو سبع ساعات حسب استخدامك بينما أجهزة اللابتوب العادية تدوم لثلاث أو أربع ساعات على الأكثر. وبالنسبة لكروت الشاشة، فهي تكون مدمجة وليست منفصلة كما هو الحال في بعض أجهزة اللابتوب العادية مما يجعل لعب بعض الألعاب الثقيلة فيها غير ممكن.

بالنسبة للشاشة في أجهزة اللابتوب، فهي تكون عاكسة مما يسبب بعض الإزعاج عند انعكاس الضوء في الشاشة ولكن توجد بعض الأنواع القليلة ذات شاشة مطفية مثل التوشيبا Z830.

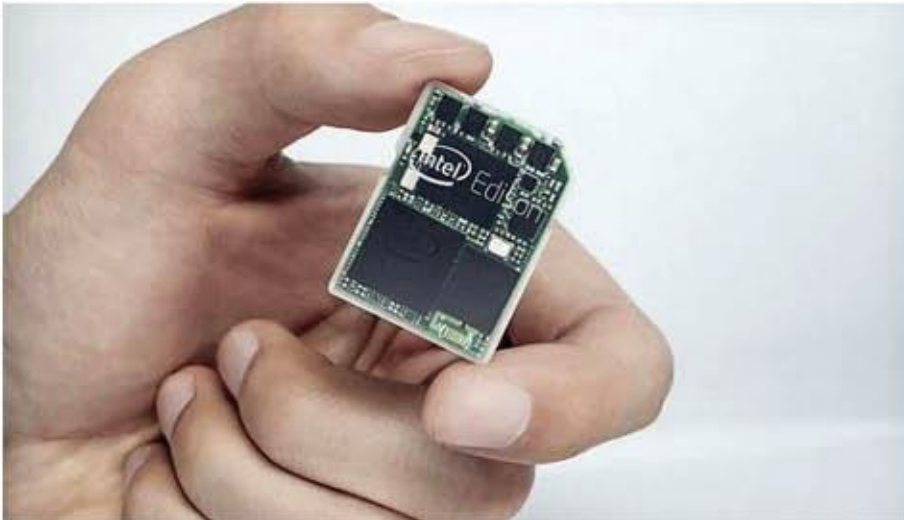
وبالنسبة لسرعة المعالج، فهناك أقاويل أنه يوجد بعض التأخير عند تشغيل بعض الألعاب أو تحرير الفيديو إذا هارتتها بنفس

كان بنفس المواصفات من نوع وسرعة المعالج والناكرة والسعة التخزينية. يتضح مما سبق أن اللابتوب يتفوق على اللابتوب في خفة وزنه وسماكته الأقل وبطاريته. اللابتوب العادي يتفوق في باقي المقارنة.

المعالج وبنفس سرعة التردد في أجهزة اللابتوب العادية. وأخيراً تأتي للسعر. فأجهزة اللابتوب تكون أغلى بكثير من أجهزة اللابتوب العادية. عادة يكون سعر اللابتوب ضعف سعر اللابتوب العادي أو أكثر إذا



## حاسب بحجم بطاقة الذاكرة



كشفت شركة "إنتل" Intel عن حاسب بالغ الصغر، مُخصص للأجهزة القابلة للارتداء، وذلك خلال فعاليات معرض الإلكترونيات الاستهلاكية "CES 2014".

ويحمل الحاسب الجديد اسم "Edison"، ويأتي بحجم وشكل بطاقة الذاكرة من نوع "SD"، وتم تزويده بمعالج "Quark" ثنائي النواة، وهو المعالج الذي أعلنت عنه "إنتل" سبتمبر المُنصرم كمعالج مُخصص لسوق الأجهزة القابلة للارتداء، نتيجة لاستهلاكه المُنخفض جداً للطاقة.

ويعمل "Edison" بنظام تشغيل "لينوكس"، ويدعم الاتصال بالشبكات اللاسلكية "Wi-Fi" والاتصال بتقنية "بلوتوث"، كما صممت "إنتل" متجر تطبيقات مُخصصاً لهذا الحاسب. ويمكن الاستفادة منه في أجهزة قابلة للارتداء مُخصصة لمراقبة بعض الإشارات الحيوية عند الأطفال، ثم إرسال إشارات تنبيه عند الضرورة.

يُذكر أن "إنتل" كشفت عن عدد من الأجهزة

سماعة ذكية أخرى يمكن ربطها بالأجهزة الذكية عبر "بلوتوث"، واستخدامها لطرح أوامر وأسئلة على مساعد شخصي شبيه بالمساعد "Siri" في أجهزة "آبل" الذكية.

القابلة للارتداء، منها سماعة الأذن الذكية "smart earbuds"، التي تستطيع مراقبة معدل ضربات القلب لمستخدمها وعرضه على التطبيق خاص بالهواتف الذكية، وعن سماعة "يارفيس" (Jarvis earpiece)، وهي



# الساووة.. مدينة الكبرياء

● علاء محسن الاعرجي

الساووة مدينة عراقية تقع جنوب العراق على ضفاف نهر الفرات هي مركز محافظة المثنى، تبعد بمسافة ٢٨٠ كم جنوب غرب بغداد ، يبلغ عدد سكانها ٧٠٠٠٠٠ نسمة، يتألف القسم القديم من المدينة من عدة من المناطق والأسواق والاماكن التراثية القديمة.

- ٣- قضاء الخضر،
- ٤- قضاء السلطان.

## المساحة والسكان

مدينة الساووة من المدن المهمة لوقوعها في منتصف الطريق بين بغداد والبصرة وعلى مشارف البادية المؤدية الى الاراضي السعودية والكويتية ، تبلغ مساحة محافظة

محافظة القادسية وجزء من محافظة النجف ومن الجنوب العربية السعودية وجزء من محافظة البصرة والكويت، وقد مره هذه المنطقة اسوة ببقية مناطق العراق بأدوار تاريخية عديدة، وتتألف محافظة المثنى من أربعة اضية وهي:

- ١- قضاء الساووة.
- ٢- قضاء الرميثة.

تحيط بمدينة الساووة مساحة كبيرة من المزارع خصوصاً مزارع النخيل التي اشتهرت في العراق، و تقع قرب المدينة بحيرة ملحية تدعى بحيرة ساوه، كما وتقع محافظة المثنى في المنطقة الجنوبية من العراق وتحدها من الشرق محافظة البصرة وذي قار ومن الغرب المملكة العربية السعودية وجزء من بادية النجف ومن الشمال





وتنتشر في المنطقة المواقع الأثرية اذ ان عددها قد بلغ ٣٣ موقعا اثريا تتراوح ازمانها بين ٣٢٠٠ ق.م الى العصور الاسلامية الحديثة.

### الحالة الاقتصادية

محافظة المثنى يسودها الطابع الزراعي الا انها اشتهرت ببعض الصناعات المحلية اليدوية المتميزة كالنسيج الخاص بالمداد والبسط وتطوير الازر الذي اخذ الطابع الفولكلوري المتوارث في التصاميم والالوان وتكثر في المحافظة وفي السماوة خاصة الاملاح - ملح الطعام - حيث توجد فيها اكبر ممالح العراق واغزرها انتاجا .. وتكثر في السماوة الرواسب الاسمنتية وتطورت تطورا كبيرا في سنوات معدودة ، اضافة الى بعض الصناعات النفطية والمناجن ومعامل الاعلاف وما الى ذلك من مشاريع في طور البناء..

في طريقهم من البصرة الى الحلة فمر بنهر الكريم الحالي وكان المجرى الاساسي الجنوبي للفرات حينذاك فوجدوا بلدة مسورة بيوتها من طين .. ومما ينكر ان سورها الذي كان يحميها من غارات البدو والوهابيين تم تهديمه عام ١٩٣٧م نظرا لتوسيع المدينة . وفي عام ١٧٦٥ م مر بها الرحالة الالمانى (نيبور) وهو في طريقه الى النجف الاشراف فبعناد وأشار الى انها مدينة مبنية من الطين وفي باديتها ملح كثير

المثنى بحدودها الادارية الحالية ٥١٠٢٩ كم ويبلغ عدد نفوسها حسب الاحصاء المحلي ٧٠٠٠٠٠ نسمة تقريبا بحسب اخر التقديرات السكانية ، تسكن المحافظة مجموعة كبيرة من العشائر العربية العريقة والتي استوطنت المنطقة منذ امد بعيد فهناك عشائر بني حجين وهناك عشيرة كبيرة تسكن السماوة وهي عشيرة آل زياد والتي تسكن غرب وشمال وجنوب غرب مدينة السماوة وتسكن قضاء الرميثة عشائر بني عارض والخزاعل والظوالم وآل ابي حسان وبني زريج وايضا استوطنت المحافظة بعض العوائل التي تنتمي الى عشائر عريقة اخرى.

### التسمية

لكلمة السماوة عدة معان اوردتها معاجم اللغة وكتب التاريخ فقد اورد الحسن بن ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) انما سميت سماوة لأنها ارض مستوية لا حجر فيها. واما المنجد فيورد ان سماوة فلك البروج. وسما وارتفع. ويوضح الشيخ احمد رضا في كتابه معجم اللغة ان سماوة: الشيء العالي لنا طرفها العالي.

وتورد بعض المصادر التاريخية ان المنطقة التي تمتد فيها مدينة السماوة حاليا قد نشأت فيها قبل الاسلام مدينة اسمتها المصادر (اليس) وكانت محطة استراحة للجيوش العربية ومقر تجمع المقاتلين من ابناء القبائل العربية.

### الحالة الادارية

كانت السماوة قضاء تابعا الى لواء الديوانية ثم صارت لواء في ١٩٦٩/٦/٢٦ وبموجب تطبيق قانون المحافظات في ١٩٦٩/١٠/١ اصبحت محافظة باسم (المثنى) نسبة الى القائد العربي مثنى بن حارث الشيباني .

### السماوة في العصر الحديث

اما في العصر الحديث فقد وردت اقدم اشارة اليها في الوثائق العثمانية عام ١٤٩٤م وتصفها بانها قرية زراعية تقع على شط العطشان وهو نهر الفرات الاصلي الذي تحول عنها عام ١٧٠٠ الى مجراه الحالي اثر فيضان كبير غمر المنطقة، كما انها خضعت لسلطة الصقويين عام ١٦٦٢م في زمن الشاه عباس الاول وعززوا حمايتهم العسكرية فيها عام ١٦٢٥ م بعد انتصارهم على بكر صوباش، وفي عام ١٧٥٨ م مر بها الطبيب البريطاني الرحالة ايفز وجماعته





اكتشاف مقابر جماعية جديدة في العراق

# محطات



آلة عملاقة لاستخراج الفم الحجدري



اهوار الناصرية عوده بعد غياب



صلاة الجمعة في العتبة الحسينية المقدسة



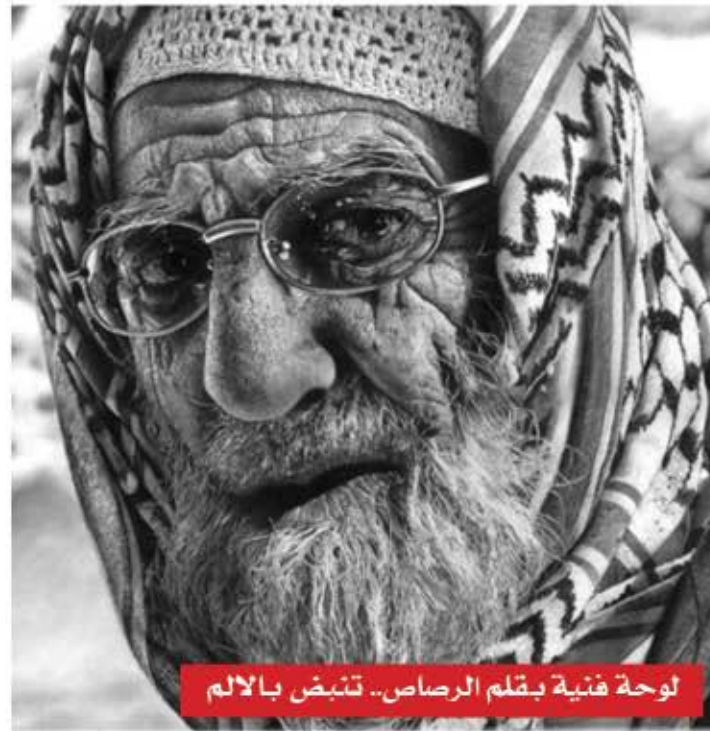
اللاجئون السوريون صراع من اجل البقاء



مهرجان المناطيد في امريكا



احتفال شعبي في باكستان



لوحة فنية بقلم الرصاص.. تنبض بالالام



اعصار الملبين وغضب الطبيعة



زراعة الارز في الصين



## تناول الثمار بشكل منتظم يمنع تطور

## مرض السكري

أكد علماء الصحة والتغذية أن تناول الثمار يمنع تطور مرض السكري، لاحتوائها على مواد تعمل على تنظيم نسبة السكر في الدم. ويقول علماء من جامعة ايسست انجليا البريطانية إن تناول الثمار مثل الفراولة وعنب الأحرش وعنب الثعلب وغيرها من الثمار الغنية بمركبات الفلافونويد يساعد على تنظيم مستوى السكر في الدم. وقد تم اثبات هذه النظرية بعد الاختبارات التي شاركت فيها ٢٠٠٠ امرأة خضعن لتحليل الدم قبل وبعد تناول الثمار الغنية بمركبات الفلافونويد. وقد بينت النتائج أن تناول مادة الانثوسيانين «Anthocyanins» (الصبغات الموجودة في الثمار) والفلافونويد تخفض من مقاومة الجسم للإنسولين. وإن تناول كمية كبيرة من هذه المركبات يرفع تركيز بروتين اديبونيكيتين «Adiponectin» الذي يساعد في تنظيم عمليات التمثيل الغذائي.

## فكاهة

## من الأدب العربي

قال الغلام: أخاف أن يجني علي حمقي جنابة تذهب بمالي ويبقى علي حمقي.

## مشكلة مستعصية

قال شباب لصديقه: إنني أعاني من مشكلة مستعصية. فقال له الصديق:

وما هي؟ فقال له الشاب: ما من مرة اخترت فتاة لأتزوجها إلا وترفضها أمي. فقال له الصديق: اختر فتاة تشبه أمك في المظهر و الجوهر و بذلك تضع حدا لمشكلاتك، وبعد مدة أخبر الشاب صديقه بأنها وافقت والدته بزواج احد الفتيات التي اختارها.

فقال له الصديق: حسنا فعلت.. فقال الشاب عندئذ: ولكن هذه المرة لم

## - الطبيب والكحل

شكا رجل إلى طبيب وجعاً في بطنه فقال: ما الذي أكلت؟ قال: أكلت رغيفا محترقا ..

فدعا الطبيب بكحل ليكحل المريض، فقال المريض: إنما أشتك في بطني لا في عيني .

قال الطبيب: قد عرفت، ولكن أكحلك لتبصر المحترق، فلا تأكله.

## - ذكاء الغلام

قلت لغلام صغير السن من أولاد العرب:

أيعجبك أن يكون لك خمسمائة ألف درهم وتكون أحمق؟ فقال الغلام: لا والله.

قلت: ولماذا؟

- قال الامام امير المؤمنين (عليه السلام): كن على حذر من الكريم إذا اهنته .. ومن اللئيم إذا أكرمته .. ومن العاقل إذا اخرجته .. ومن الأحمق إذا مزحته ..

ومن الفاجر إذا عاشرته .. واني ذقت الطيبات كلها .. فلم أجد اطيب من العافية .. وذقت المرارات كلها .. فلم أجد أمر من الحاجة إلى الناس ..

ونقلت الحديد والصخر فلم أجد أثقل من اللين .. فاعلم ان الدهر يومان "

يوم لك ويوم عليك فإذا كان لك فلا تبطر .. وإذا كان عليك فاصبر ..

فإن كلاهما يَمُر !!

- وقال: أعجز الناس من عجز عن إكتساب الأخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم

- وقال: أكثر مصارع العقول تحت بروق الاطعام

- وقال ببركة العمر في حسن العمل

- وقال: تزاحم الأيدي على الطعام بركة

- وقال: ثلثة الدين موت العلماء

- وقال: جالس الفقراء تزدد شكرا

- وقال: حرفة المرء كنز له

- وقال: خير الاصحاب من يسدك على الخير

- وقال: دواء القلب الرضا بالقضاء

- وقال: نيل المرء في الطمع والعزة في القناعة

- وقال: زراع اباك يرعك ابنك

- وقال: زينة الباطن خير من زينة الظاهر

- وقال: السعيد من اتعظ بغيره

- وقال: شفاء الجنان في قراءة القرآن

- وقال: صلاح الانسان في حفظ اللسان

- وقال: ضياء القلب من اكل الحلال

- وقال: طوبى لمن رزق العافية

- وقال: ظمأ المال اشد من ظمأ الماء

- وقال: عدو عاقل خير من صديق جاهل



## حلويات مصنوعة من البكتيريا لمحاربة تسوس الأسنان



أكد فريق من الباحثين الأمريكيين أن تطوير حلويات مصنوعة من البكتيريا يمكنها أن تلعب دوراً هاماً في خفض مستويات البكتيريا في الفم، لتصبح سلاحاً فتاكاً للقضاء على التسوس، حيث تمنع التصاق الحلوى على سطح الأسنان. وأوضح الباحثون أن الحلويات الخالية من السكر تعمل بواسطة بكتيريا صديقة للإنسان للقضاء على الآثار السلبية للمكورات العنقودية، وهي نوع من أنواع البكتيريا الضارة بالإنسان.. فعند تناول الحلوى يتم الإفراج عن البكتيريا الصديقة للإنسان في اللعاب لتقوم بدورها بتحبيد ووقف نشاط البكتيريا الضارة التي تعلق على سطح الأسنان وتعمل على تأكلها وتسوسها.

## أطباء بريطانيون: السكر أكثر خطورة من التدخين

يتم استهلاكها من قبل الناس هي السبب الرئيس للسمنة، وأن خفض هذه الكميات سيؤدي إلى تراجع في نسبة انتشار السمنة التي تسبب الكثير من الأمراض، والتي يعتبرها الأطباء مرضاً بحد ذاتها. ويقول الأطباء إن السكر المضاف إلى الطعام يجعل المستهلكين أكثر شراهة في الأكل، كما أنه يحتوي في الوقت ذاته على كميات من السعرات الحرارية تمثل ضرراً للجسم.

بدأت مجموعة من الأطباء في بريطانيا حملة للضغط على مصانع المواد الغذائية والمطاعم من أجل خفض نسبة السكر المضاف إلى المأكولات الجاهزة بنسبة 30٪، واعتمد هؤلاء الأطباء على حقيقة مفادها أن «السكر أكثر خطورة من التدخين». وأطلق الأطباء الحملة من أجل مكافحة داء السمنة الذي ينتشر في العالم، مؤكداً أن الكميات الكبيرة من السكر التي

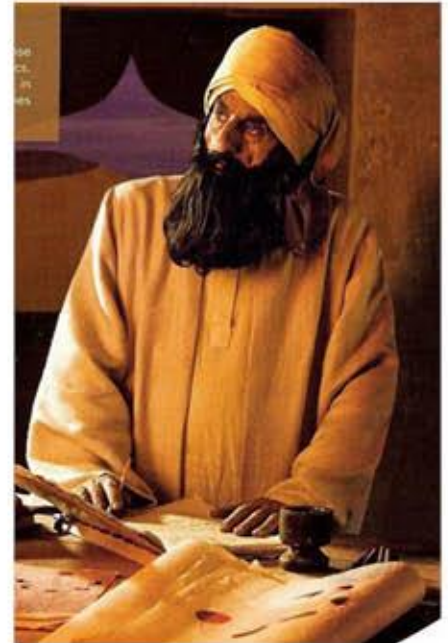
## سهاء روسيا تشهد ظهور ثلاث شهوس.. والسر في السحاب

نشرت صحيفة «لو موند» الفرنسية شريطاً مصوراً أظهرت فيه ثلاث شمس في سماء العاصمة الروسية موسكو. وأوضحت الصحيفة أن «رجلاً كان على متن مترو حين صادف هذه الظاهرة الغريبة في سماء موسكو وصورها فوراً»، مشيرة إلى أن «هذه الظاهرة البصرية والتي تُسمى «الشمس الكاذبة» تتعلق بالغلاف الجوي وتمثل بظهور لشمس زائفة، وتحدث هذه الظاهرة عندما تنعكس أشعة الشمس على البلورات الثلجية المُحملة في السحاب».



## المسلمون أساس علم الحساب والجبر والأعداد

علم من العلوم المعقدة الحديثة يخلو من جبر الخوارزمي وإنجازات المسلمين في الرياضيات والإحصاء باعتراف الغربيين أنفسهم، حيث يقول البروفيسور كيني: «يكفي المسلمين فخراً أن تكون أرقامهم أساساً لكل علومنا الحاضرة» حيث لا تزال كلمة خوارزمية تستعمل في أحدث الحواسيب عبر العالم، فهو مبدع نظام الأرقام، ومخترع الأعداد وعلم الحساب والمتواليات العددية والهندسية، والتأليفية والمعادلات الجبرية والجنور واللوغاريتمات والفلك والمثلثات، وهو مؤسس علم الجبر ومبتكر الصفر، وقد سرق الإيطالي فيبوناتشي الكثير من علم الخوارزمي ونسبه لنفسه لعدة قرون إلى أن اكتشف الغربيون المخطوطات التي ترجمها فيبوناتشي ونسبها لنفسه حرفياً. وللخوارزمي أكثر من 27 مؤلفاً معروفاً كانت تدرس في الغرب لغاية بدايات القرن العشرين.



يعتبر العالم المسلم محمد بن موسى الخوارزمي، صاحب الفضل الأكبر في علم الحاسبات الحديثة والحاسوب وهو أساس جميع العلوم الحاضرة، فلا يكاد

## اسئلة مستطرق

كتب قلم مستطرق في شارع التاريخ على لوحة الاستفهام أسماء لا تحتاج إلى (ال التعريف) ، وكتب حروفاً تحتاج إلى ابي الاسود الدؤلي لوضع النقاط عليها قبل اكتشاف المطابع. كانت اسئلته الاستفهامية تدور حول المعركة التي جرت بين الحطاب والباب، وبين الضلع والمسمار، وعن تخطيط قادة الحطاب هل كان اجتهادا فاسدا أم عقلا كاسدا، ضفينته طازجة وسنحت الفرصة للحقد المترسب في قعر النفوس ليلطفو على السطح، أم كان هنا هبوطاً إلى موقع (وقودها الناس والحجارة)؟

وتساءل أي فيروس مستهتر تغفل إلى العقول قبل اكتشاف الافيون والهيريون، وأعمى البصر والبصيرة عن الجسد المسجن على المغتسل لسيد الكمال، ولهذا تراكض حفاة الرأي إلى موضع السقوط عند بني ساعدة. وما هو البرنامج المعد سلفاً خلف كواليس الجنوع السقيفية ونفذه المخرج على مسرح النهار تحت شعار «درة الفتنة» التي سقطوا في مستنقعها، وبأي فتوى تعكزت الخطوات المشبوهات بقتل المعتصمين في بيت لا يدخلها جبرائيل إلا باستئذان.

فهل ارادوا قتل الاسماء أم قتل الاشياء في البيت الذي فوضته السماء بإضاءة الارض، وهل حفظوا كل مفردات التآمر ولم يفقهوا وصية المصطفى (صلى الله عليه وآله): (من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً)، فأين العهد؟! وهل كانت الوصية بلغة سريانية لا يستطيعون ترجمتها ولهذا ادعوا بما ليس لهم به حق. فأين أعناقهم عن بيعة يوم الدار وبيعة الرضوان ويوم الغدير.

فما هنا الانقلاب الاخلاقي والاصوات الانفلاقية على أقدس باب لبست طهره الله من الرجس تطهيراً، وفي البيت القرآن كله، والإيمان كله، وبه رتل زعيم أملاك السماء في محراب فاطمة عليها السلام (قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى)، وفي البيت أم ابياها وبضعته الذي يفضبه ما يفضبها، ومن اغضبه اغضب الله.

فهل اريد بحزمة الحطاب إحراق القرآن والوصية، والتغطية على الانفاس العلوية ونسيم الضوء الفاطمي بدخان السقيفة؟

ويتساءل القلم المستطرق متى يعود الزمان إلى رشده ويتسلق من قعر الظلمة على سلالم ضوئية ليرى بعيون الانصاف ان البيت الذي اختارته السماء هو الأحق، وان الصراع بين الفضائل والردائل لا زال مستمراً، وان الجرح الفاطمي لا زال مفتوحاً أيام الرياح المألحة صارخاً (وما نقموا من ابي الحسن! نقموا والله نكير سيفه وتتمره في ذات الله)، لقد مزقت الخطبة الفدكية كل الستائر المسدلة على عيون أكلي القد وشاربي الطلق عندما كانوا أذلة خاسئين (ويئس ما قدمت لهم انفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم الخالدون).

ويتساءل القلم: لماذا مرّ عابر سبيل متسائلاً لما عُصّب حق فاطمة جهراً، ودفنت سراً، تخرج له افواه من الحضيرة امتلأت معدتها بالعلن الحضاري، واصيبت بحالة الادمان على التبرير، تدعي ان الجرح قديم، والدم تخثر، وحرصاً على الوحدة الإسلامية المزعومة يجب ان لا تفسر الاحلام القديمة على وسائل جديدة. محاولة طمس الحقيقة ودفن الحق وإلغاء الثوابت، وما هذه المحاولات الترقيعية إلا تسطيح للوعي باللغة الفارهة والترف الثقافي، اريد بها تغطية السوابق عن عيون اللواحق بالتزوير السافل والتبشير بأخلاق جديدة ذات أناقة مستورة، والهدف جعل العقل كقدر (التيفال) لا يعلق بجدرانه شيء من الماضي.

واعتقد ان الملائكة ينظرون إلى الارض في تعجب، ولعلمهم يقولون: ما هذا الضجيج وهذه البلاهة والسناجة؟ فإن الحق لا يتجس ولا يتغير وجهه حتى لو ادخل في افخم صالونات التجميل اللغوية التي يديرها المتأسلمون.

فالحق جروحه ليست سطحية، بل في عمق وجدان الإنسانية؛ ولهذا نحن طلاب سلام ورواد الوحدة الإسلامية لا دعاء إلغاء الآخرين، كما لا نسمح لأحد بالغاء ثوابتنا لأنها ثابتة كما (ثبتت في الراحتين الاصابع).



صباح امين

وما هدموه

ولكن نلتبه لهم

## صاحب العصر

و(الهلال المحجوب) لا يتراءى  
صُبَّ صَبَباً، وأدمعاً وكعاء  
سأرى بين جانبيه الضياء  
الفجر يخال أبيضاً وضياء  
وأرى (سيف ذي الفقار) دواء  
والسيف حروياً ضرورة حمراء  
عليها منارعاً ودماء  
تعملو فتماً الأرجاء  
ليحدو ضياؤها الظلماء  
الأرض طواغيت أهلها الأمراء  
شرعاً ما بيننا والإخفاء  
فيها محكمات والقضاء  
العصر أمامي وصحبه النجباء  
فزينت للجراح السدواء

شعر: د. عبد الهادي الحكيم

تنطوي هذه الشئون سرعاً  
مليت أرضنا عذاباً وعسماً  
كلما اعتم البرحى خلت أني  
وباني سالت فيق وخيط  
وأرى ظمناً الغضال سقيماً  
وأرى بين شفرة السيف  
جانبها سنايك الخيل فأنثالت  
وأرى ثم (يا لثارات يوم الطف)  
وأرى الأرض تنثني ثم تهتز  
ويستوس المستضعفون بذني  
وأرى العدل والمحبة والألفة  
وأرى بعد (فقه آل رسول الله)  
وأرى يا لفرحتي- صاحب  
مكنا دغدغت جراحی آمالي

3

# نتائج قرعة

## مجلة النجف الأشرف

### السحبة الثالثة لشهر جمادى الأولى

المحافظة	اسم المتسابق	ت
البصرة	قيس عبد الخالق	١
الحلة	حسين عبد علي حسين	٢
البصرة	شاكر عبد خنجر	٣
الحلة	سعد كريم عداي	٤
البصرة	هاشم خيرالله	٥
ديالى	فيصل عدنان السادة	٦
الحلة	جاسم خضير عباس	٧
بغداد	حقي اسماعيل	٨
البصرة	احلام عبد الامير سالم	٩
الحلة	محمد سلمان	١٠

**مبارك للفائزين**  
مع تمنياتنا لباقي المشتركين  
بالفوز في السحبات القادمة

